

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الانسانية الإجتماعية  
قسم العلوم الانسانية



العنوان

دور قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في  
الوطن العربي 2010-2015  
- دراسة ميدانية على عينة من اساتذة جامعة الأغواط -

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال: تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- عطاء الله طريف

إعداد الطلبة:

- الحسين شربالي.

- منصور لعسكري.

لجنة مناقشة

| الاسم و اللقب     | الصفة  |
|-------------------|--------|
| أ/ نجوي سليمان    | رئيسا  |
| أ/ حسين مساعدي    | مناقشا |
| أ/ عطاء الله طريف | مشرفا  |



# شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى  
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي  
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ النمل

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فهو الأحق بالحق ، والشكر على جزيل نعمه ، ووقوفا عند قوله عليه الصلاة والسلام :  
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ."

أتقدم بالشكر الى كل أفراد عائلتي من صغير وكبير، وأشكر جميع الأصدقاء وجميع الأساتذة. خاصة الأستاذ المشرف  
عطاء الله طريف على التوجيهات المقدمة.

وفي الأخير نتمنى من الله عز وجل أن يرشدنا إلى سواء السبيل ويحقق هدفنا النبيل ، فإن أصبت فمن الله وحده وإن  
أخطأت فمن نفسي و الشيطان.



## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين، إلى من جعل الله الجنة تحت  
أقدامها، إلى من غمرتني بفيض حنانها وعطائها، إلى أعز ما أملك في الوجود  
أمي حفظها الله ورعاها.

إلى من رعاني وضحى بقوته و شبابه إلى من رباني على مكارم الأخلاق وزرع  
في نفسي حب العمل والاجتهاد " والدي " إلى من سهر على تربيتي أبي  
" عبد الله " أطال الله في عمره.

إلى جميع أفراد العائلة وإلى كل الأساتذة والأصدقاء الكرام.

منصور

## إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين، إلى أمي التي حملتني وهنا على وهن  
وإلى أبي الذي لا يكره الزمن وإلى كل الإخوة، دون ان ننسى الأساتذة  
والأصدقاء الكرام.

الحسين

# الفهارس

فهرس المحتويات ❖

فهرس الجداول ❖

## فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| أ-ت    | مقدمة  |
| 16-15  | إشكالية الدراسة  |
| 16     | تساؤلات الدراسة  |
| 16     | فروض الدراسة   |
| 17     | أهمية الدراسة  |
| 17     | أهداف الدراسة  |
| 17     | أسباب اختيار الموضوع                                     |
| 19-18  | الدراسات السابقة   |
| 20-19  | تحديد مفاهيم الدراسة                                     |
| 46-26  | الفصل الأول: قناة الجزيرة الإخبارية                      |
| 33-26  | المبحث الأول: النشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية        |
| 29-27  | المطلب الأول: نشأة قناة الجزيرة الإخبارية                |
| 31-28  | المطلب الثاني: تطور قناة الجزيرة الإخبارية               |
| 33-32  | المطلب الثالث: الهيكلية الإدارية لقناة الجزيرة الإخبارية |

|        |   |
|--------|---|
| 46-34  | المبحث الثاني: السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة وأهم برامج الرأي بها |
| 37-34  | المطلب الأول: السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية             |
| 43-38  | المطلب الثاني: اتجاهات قناة الجزيرة وعلاقتها بالأنظمة العربية       |
| 46-43  | المطلب الثالث: برامج الرأي في قناة الجزيرة الإخبارية                |
| 65-52  | الفصل الثاني: الاتجاهات السياسية للنخبة الجزائرية                   |
| 58-52  | المبحث الأول: المدخل السيكولوجي للاتجاهات                           |
| 53-52  | المطلب الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته                                |
| 56-53  | المطلب الثاني: وظائف الاتجاه أنواعه                                 |
| 58-57  | المطلب الثالث: الاتجاهات السياسية لدى النخبة وأبعادها               |
| 65-59  | المبحث الثاني: النخبة ودورها في المجتمع                             |
| 61-59  | المطلب الأول: تعريف النخبة ومراحل تطورها                            |
| 63-62  | المطلب الثاني: أنواع النخبة وخصائصها                                |
| 65-64  | المطلب الثالث: النخبة في الجزائر ووظائفها                           |
| 104-71 | الفصل الثالث: قضايا التغيير السياسي في الوطن العربي                 |
| 77-71  | المبحث الأول: نظرة عامة عن الوطن العربي                             |
| 73-71  | المطلب الأول: تعريف الوطن العربي وأهميته موقعه                      |

|             |   |
|-------------|---|
| 75-74       | المطلب الثاني: السكان في الوطن العربي             |
| 77-76       | المطلب الثالث: خصوصية الوطن العربي                |
| 104-78      | المبحث الثاني: قضايا التغيير السياسي              |
| 81-78       | المطلب الأول: تعريف التغيير السياسي وأنواعه       |
| 92-82       | المطلب الثاني: الثورة التونسية                    |
| 104-93      | المطلب الثالث: الثورة السورية                     |
| 143-110     | الفصل الرابع: الجانب الميداني                     |
| -110<br>114 | المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة          |
| 111-110     | المطلب الأول: نوع الدراسة ومنهجها                 |
| 112-111     | المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته               |
| 114-111     | المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها              |
| 143-115     | المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج صحيفة الاستبيان   |
| 139-115     | المطلب الأول: تحليل ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان |
| 141-140     | المطلب الثاني: مناقشة محاور الاستبيان             |
| 143-142     | المطلب الثالث: الاستنتاج العام                    |
| 146-145     | خاتمة   |

|         |                        |
|---------|------------------------|
| 156-148 | قائمة المراجع والمصادر |
| 162-158 | ملحق الدراسة           |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | موضوعه   | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| 115        | يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع  | 01         |
| 116        | يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن   | 02         |
| 117        | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية                                   | 03         |
| 118        | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية                                | 04         |
| 119        | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الكليات  | 05         |
| 120        | يمثل توزيع العينة حسب متابعة أفراد العينة للقنوات الإخبارية                  | 06         |
| 121        | توزيع القنوات الإخبارية العربية التي يشهدها النخبة                           | 07         |
| 122        | يظهر توزيع أفراد العينة حسب ساعات المشاهدة للقنوات الإخبارية                 | 08         |
| 123        | يمثل الوسائل التي يتابع من خلالها الأساتذة الجامعيين لقناة الجزيرة الإخبارية | 09         |
| 124        | يوضح توزيع أفراد العينة على حسب فترة المشاهدة المفضلة لديهم                  | 10         |

|     |  |    |
|-----|--|----|
| 125 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات المشاهدة   | 11 |
| 126 | يوضح تفضيلات الأساتذة الجامعيين عند مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية  | 12 |
| 127 | يبين تفضيلات البرامج التي يشاهدها الأساتذة الجامعيين   | 13 |
| 128 | يوضح طبيعة مشاهدة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية   | 14 |
| 129 | يوضح تفضيلات الأساتذة الجامعيين لإعادة برامج قناة الجزيرة الإخبارية                                      | 15 |
| 130 | رؤية النخبة لقناة الجزيرة في تغطيتها لقضايا التغيير في الوطن العربي                                      | 16 |
| 133 | يوضح اتجاه الاساتذة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي  | 17 |
| 136 | يوضح نظرة الاساتذة الجامعيين لتغطية الجزيرة الإخبارية لقضايا التغيير في الوطن العربي                     | 18 |
| 137 | يوضح نظرة الأستاذ الجامعي لقضايا التغيير في الوطن العربي   | 19 |
| 138 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة قناة الجزيرة في تشكيل اتجاهاتهم حو قضايا التغيير في الوطن العربي. | 20 |

# مدخل عام

❖ مقدمة

❖ إشكالية الدراسة

❖ تساؤلات الدراسة

❖ فروض الدراسة

❖ أهمية الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ أسباب اختيار الدراسة

❖ تحديد المفاهيم والمصطلحات

❖ الدراسات السابقة

## الإشكالية:

عرف المشهد العربي تطورا لافتا فيما يتعلق بتزايد عدد القنوات الفضائية وتنوعها في المضامين والرسائل الاعلامية الموجهة إلى كافة اطياف المجتمع وهذا كله جاء نتاجا لما عرفته المنطقة العربية من تحولات سياسية واقتصادية مما أدى إلى تسابق الدول إلى إنشاء قنوات فضائية متعددة الرؤى، والتوجهات تضاف إلى الحشد الهائل من القنوات التي حظى بها البث الفضائي العربي.

ويأتي ضمن هذه القنوات المتعددة قنوات ذات طابع إخباري في عديد المجالات حيث تقوم هذه الأخيرة بتقديم جميع التفاصيل الإخبارية، سواء على الصعيد القطري فالعالمي، ويكون هذا في شكل نشرات إخبارية وبرامج سياسية واقتصادية ورياضية اعتمادا على شبكة من المراسلين والموزعين ومكاتب موزعة عبر دول العالم وتشارك هذه القنوات في هدف واحد وهو إيصال الأخبار للمشاهدين في كل مكان من العالم بالإضافة إلى مساهمة الأحداث الدولية وتغطيتها، ومن بين هذه القنوات قناة الجزيرة الإخبارية، العربية، الحرة..... هذه القنوات ضمن باقة القنوات القطرية التي يزخر بها الاعلام العربي الإخباري.

و تعتبر قناة الجزيرة الإخبارية من بين أكثر القنوات الأكثر مشاهدة في العالم العربي وذلك لما حققته من قفزة نوعية في فترة وجيزة سواء في نقل الأخبار العالمية وتعدد باقاتها المختلفة. اضم إلى ذلك وجود شبكة واسعة من المكاتب وعدد معتبر من الصحفيين في المنطقة العربية خصوصا والعالم.

عرف العالم العربي الكثير من التغييرات في العديد من المجالات ومن بينها المجال السياسي حيث عرف هذا المصطلح قديما وفي وقتنا الحاضر أصبح حديث العام والخاص حول السياسية نظرا لتأثيرها على البيئة الاجتماعية والاقتصادية للفرد. كما انما لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين واصبحت علما قائما بذاته.

ومع تطور الوسائل الإعلامية خصوصا في الفترة الممتدة من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا حيث ساهمت وسائل الاعلام في إعطاء بعدا أكبر لمفهوم السياسية كمفهوم شامل، بحيث أصبحت المعلومة السياسية سلاح ضغط، فالدول التي تمتلك المعلومة وتعرف كيف تستغلها وفقا لتغيرات سياسية هي التي تملك زمام المبادرة وشهد الإعلام العربي تسابقا كبيرا في إنشاء القنوات ذات الطابع السياسي لمسيرة الأحداث المختلفة .

وقد عرفت المنطقة العربية حراكا شعبيا واسعا من اجل تغيير بعض الانظمة التي عمرت طويلا وجاء هذا الحراك نتيجة تراكمات عديدة منها الفساد المتفشي الذي ميز فترة حكم هذه الانظمة، و بالإضافة إلى القبضة الحديدية المسلطة من طرف الانظمة على الحريات والديمقراطيات العامة، والاضاع الاجتماعية السائدة، حيث لقيت هذه الاحتجاجات الشعبية اهتمام واسع من طرف وسائل الاعلام العربية خاصة المتخصصة كقناة الجزيرة والتي خصصت تغطيات خاصة لمسيرة الاحداث تضمنت العديد من المحتويات الاعلامية تتمثل في نشرات اخبارية، رورتاجات وتقارير مفصلة، مقابلات وحصص تلفزيونية. وذلك باستضافة نخبة من المفكرين و الأكاديميين والأساتذة تختلف اتجاهاتهم ونظرتهم للقضايا باختلاف أيديولوجياتهم و انتمائهم.

وبما أن الجامعة تعد بوتقة تمتزج بها الأفكار بتنوعها و تتلاقح بفضل نخبة من الأساتذة بحيث يعتبر الأستاذ الجامعيين الفئة الأساسية في المجتمع الجزائري، لما لهم من دور تكويني وتوجيهي في رسم وتحديد المفاهيم الأساسية نحو القضايا الحساسة التي تم المجتمع خاصة القضايا السياسية وذلك نظرا لمتابعتهم المستمرة للأحداث و المتغيرات الطارئة على جميع الأصعدة وكذا ثقافتهم الواسعة النابعة من اطلاعهم العميق.

و بناء على هذا الطرح يمكننا صياغة الإشكال التالي:

إلى أي مدى تساهم قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي؟

التساؤلات الفرعية:

كيف كانت تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لقضايا التغيير في الوطن العربي؟

هل نوعية البرامج السياسية التي تقدمها قناة الجزيرة الإخبارية تساهم في تشكيل اتجاهات الأساتذة الجامعيين؟

ما هو اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي؟

فرضيات الدراسة:

غطت قناة الجزيرة الإخبارية قضايا التغيير في الوطن العربي بصفة كافية و شاملة.

ساهمت نوعية برامج قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات النخبة حو قضايا التغيير في الوطن العربي.

يؤيد غالبية الأساتذة الجامعيين قضايا التغيير في الوطن العربي.

## أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية قصوى في معرفة اتجاهات النخبة اتجاه قضايا التغيير في الوطن العربي والوقوف على مدى تغطية الإعلام العربي لهذا الحراك الشعبي خاصة قناة الجزيرة، وما قدمته من برامج متنوعة و تغطيات واسعة و حصرية، بالإضافة إلى إعطاء الرأي العام نظرة شاملة عن الموضوع من خلال الربط بين أهم متغيراته، دون نسيان حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع السياسي المعاش بالوطن العربي وأهمية الدور الذي يقوم به الاعلام في تحدي الاتجاهات نحو قضية ما.

## أهداف الدراسة:

- 1- إثراء الساحة العلمية بمواضيع متعلقة بقضايا التغيير المعاصرة في الوطن العربي.
- 2- معرفة مدى اطلاع الباحثين حول مدى تأثير الإعلام في تغيير أو تعديل اتجاهات النخبة حول قضايا التغيير في الوطن العربي.
- 3- تدعيم البحوث المتعلقة بدور القنوات الإخبارية ومنها الجزيرة ومتابعتها لقضايا التغيير في الوطن العربي.

## أسباب الدراسة:

### الأسباب الذاتية:

- 1- الاهتمام البالغ بالإعلام السياسي.
- 2- المتابعة المستمرة لقناة الجزيرة بدل غيرها من القنوات.
- 3- الحرص على معرفة اتجاهات النخبة الجزائرية نحو قضايا التغيير في الوطن العربي.
- 4- أثر الحراك الشعبي العربي ضد الأنظمة، ومدى تأثيره في رسم اتجاهاته نحو مسألة التغيير.

### الأسباب الموضوعية:

- 1- التغطية الإعلامية المحترفة لقناة الجزيرة لقضايا التغيير في الوطن العربي.
- 2- الاهتمام البالغ من طرف النخبة الجزائرية بقضايا التغيير في الوطن العربي.

3- معرفة الأسباب التي أدت إلى ثورات الشعوب ضد أنظمتها.

4- معرفة مدى تأثير قناة الجزيرة في تحديد اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي.

### الدراسات السابقة:

تعد الدراسة السابقة حول موضوع الدراسة أو في جانب من جوانبه من مكونات الهيكل العام للبحوث العلمية الأكاديمية، وبناءً على الدراسات السابقة تحدد مشكلة البحث وفروضه ومتغيراته بحيث يتمكن من تحديد نقطة انطلاق بحثه وما يميزه عن البحوث السابقة على مستوى المشكلة أو الفروض والمنهج والأدوات والعينة وأساليب المعالجة ومستوياتها.

و من بين هذه الدراسات التي كانت قريبة في مضمونها، أو مساندة في إنجاز هذا العمل نجد:

### رسائل دكتوراه:

1. دراسة محمد هلال بعنوان 2006. <sup>1</sup> دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية" قناة الجزيرة نموذجاً.

حيث عمد الباحث إلى تحليل عينة من نشرات الأخبار، والبرامج والتقارير خلال شهر نوفمبر وديسمبر 2006.

مع مقارنتها بمشكلاتها من القنوات العربية وخلصت الدراسة إلى تفوق الجزيرة على القنوات الأخرى بنسبة مشاهدة قدرت ب 91.2 بالمائة، فيما أجاب 74 بالمائة من المبحوثين يحصلون على معلوماتهم السياسية من الجزيرة.

وكانت أهم الأسباب تفضيل القناة، إنفراد بالأخبار قبل غيرها، وتتميز بمصداقية عالية، وتقديمها خدمة فورية وسريعة مع تناولها للقضايا المثارة، واستخدامها للتقنيات المتطورة مع شبكة من مراسلين واسعة. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي وجهها الباحث للإعلاميين، وصناع القرار الإعلامي العربي أهمها، ضرورة التنسيق بين مالكي القنوات العربية الحكومية والخاصة للعمل على ترسيخ الانتماء الثقافي للهوية العربية، وتنمية الكوادر الإعلامية من خلال التدريب المستمر وإجراء دراسة ميدانية للتعرف على خصائص الجمهور المستهدف.

<sup>1</sup> محمد هلال، " دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية قناة الجزيرة نموذجاً" رسالة دكتوراه ( منشورة)، جامعة القاهرة، 2007.

2. دراسة دكتوراه للباحث محمد عارف محمد، 2007<sup>1</sup> بعنوان دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي " الثورة المصرية نموذجا.

تبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في عملية التغيير السياسي الجارية في الوطن العربي أخذت حالة الثورة المصرية كنموذج وحالة بحثية، وفي تأثير القناة أثناء وبعد الثورة المصرية على مسارها وعلى الفعاليات اليومية التي حققت بها انطلقت هذه الدراسة من فرضية مفادها أن قناة الجزيرة الفضائية لعبت دورا هاما في دعم الثورة المصرية و نجاحها عبر تغطيتها للحدث بصورة مكثفة وعميقة، وهي بذلك ساهمت في إحداث التغيير السياسي هام في الساحة العربية، وهي الفرضية التي عززتها النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة. وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج التي تؤكد على أن الجزيرة لعبت دورا هاما في الثورة المصرية من خلال تغطيتها لها، وأنها ساهمت في تشكيل رأي عام مصري وعربي مؤيد للثورة ومعارض للنظام المصري السابق، وأنها استخدمت مجموعة من القوالب التحريرية والفنية، الكلمة، المصطلح.

### تحديد المصطلحات والمفاهيم:

دور: لغة: جمعه أدوار، الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه.

- مهمة أو وظيفة، قام بدور أي لعب دورا شارك بنصيب، عودة الشيء إلا مكان عليه.<sup>2</sup>

اصطلاحا: هو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، ويتم تعريف الدور في عملية ويمكن لشخص أو فريق أو هيئة أن يكون له عدة أدوار.<sup>3</sup>

التعريف الإجرائي: هو الأمر المنوط بالشخص القيام به من تلقائي نفسه أو من خلال تلقيه لأوامر أو القيام به لتحقيق هدف أو مصلحة.

<sup>1</sup> محمد عارف محمد، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير في الوطن العربي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا فلسطين، 2012.

<sup>2</sup> انظر [www.almanya.com](http://www.almanya.com) ، تاريخ الزيارة، 2016/02/12، على الساعة 16.00.

<sup>3</sup> جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، (بيروت لبنان، دار العلم والمعرفة)، ص 367.

الإتجاه: المسار، أو الطريق، الجهة.

إصطلاحاً: يمكن تعريف الاتجاه بأنه أسلوب منظم في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والأفكار بشكل عام.<sup>1</sup>

التعريف الإجرائي: هو سلوك أو ردة فعل نحو موضوع معين أو موفق يصدر من شخص أو هيئة نحو قضية ما بالرفض أو التأييد أو المحايدة.

النخبة: المختار من كل شيء.<sup>2</sup>

اصطلاحاً: النُخبة بأنها مجموعة من الأفراد الذين يشكلون أقلية وتسود تفضيلاتهم عند حدوث اختلاف التفضيلات المتعلقة بالقضايا الأساسية في المجتمع.<sup>3</sup>

التعريف الإجرائي: النخبة هم الفئة النشطة في المجتمع والتي تكون لها ميزات معينة مقارنة مع بقية المجتمع نظراً لامتلاكها قدرات تؤهلها لقيادة مجتمع معين. وخاصة النخبة الجامعية التي لها تكوين جيد وإطلاع واسع.

التغيير: التحول، التبديل.<sup>4</sup>

اصطلاحاً: هو الانتقال من حالة محددة إلى حالة أخرى.<sup>5</sup>

الوطن العربي: هو ذلك الامتداد الجغرافي الذي يمتد من الخليج شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ويضم 22 دولة تتقاسم الدين واللغة، ونفس الثقافة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> بوخريسة بوبكر، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، (منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006)، ص 30.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، (المجلد الأول؛ بيروت، دار صادر، 1955)، ص ص، 751 - 752.

<sup>3</sup> على سعد وطفة، في مفهوم النخبة مقارنة بنائية، (مجلة نقد وتنوير، 2015/01/25).

<sup>4</sup> جبران مسعود مرجع سبق ذكره، ص 225.

<sup>5</sup> مدين طاشمة، إستراتيجية التنمية السياسية دراسة تحليلية لتغير البيروقراطية في الجزائر، رسالة دكتوراه (منشورة) كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2007، ص 10.

<sup>6</sup> <https://sites.google.com>، تاريخ الزيارة، 2016/03/04. على الساعة 20.00.

**تمهيد:** قناة الجزيرة الإخبارية من بين القنوات الرائدة ككل، حيث تتمتع بشعبية واسعة سواء على المستوى القطري، أو العالمي وهذا يرجع إلى الاحترافية الكبيرة للقناة في معالجة القضايا المختلفة بالإضافة إلى التوجه العام الذي تتبناه القناة، في نقل كل مستجدات المعمورة، والوقوف دائما إلى جانب القضايا التحررية المعاصرة، فالبعض يعتبرها متنفسا للشعوب والبعض الآخر يصف ذلك في المصداقية الرفيعة و الاحترافية الكبيرة للقناة.

ولتسليط الضوء على هذه الظاهرة الإعلامية قمنا بإعداد هذا الفصل الذي يتكون من:

**المبحث الأول: نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية.**

**المبحث الثاني: السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة وبرامج الرأي في القناة.**

## المطلب الأول: نشأة القناة

نشأة قناة الجزيرة:

لا يمكن الحديث عن نظام إعلامي منفتح، ومناخ ديمقراطي كالذي تنعم في ظله قناة الجزيرة اليوم، دون الحديث عن النظام السياسي الذي يسمح بخلق وبعث قناة يمكن وصفها بالجرئية في منطقة الخليج العربي، التي ظلت مثالا للتعصب، والتضييق على الحريات السياسية والإعلامية.<sup>1</sup>

تعتبر دولة قطر من الدول الصغيرة في الجغرافيا والسكان بالمقارنة مع دول العالم، ودول مجلس التعاون الخليجي، تقع على الساحل الغربي للخليج العربي، وهي دولة غنية بالنفط وغنية بشكل أكبر بالغاز الطبيعي، سياسيا فقد خضعت فترة الحكم أسرة آل ثاني منذ القرن الثامن عشر بعد أن كانت تابعة للدول العثمانية، ثم وطدت علاقتها مع بريطانيا في عام 1916 بعد توقيعها معاهدة تحالف معها ومنذ ذلك أصبحت قطر محمية بريطانية، وذلك لحصولها على الاستقلال في 1971/09/03 على أثر الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، مباشرة بعد الاستقلال عن الحكم البريطاني عرضت قطر حكم الشيخ خليفة خلال فترة حكمه الطويلة سياسية تقليدية مستندة إلى القبيلة والوراثة الأميرية امتدت من سنة "1972-1995".

ظل الأمر على المستوى الداخلي والخارجي في تطور على ذلك النحو حتى تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بتاريخ 1995/06/27، سدة الحكم حيث ظهرت تغييرات وإصلاحات متسارعة في نظام الحكم، وقيمته ومؤسساته أدت إلى بث حالة جديدة من الحيوية في عروق مؤسسات الإمارة فلم يكن القطاع الإعلامي بعيدا عن أجواء الانفتاح والتغيير في العهد القطري الجديد.

فتحت هذه الأجواء من التغييرات الجديدة والتطور والحرية الإعلامية الباب الواسع أمام تبني، وتطوير ومن ثمة بلورة فكرة إنشاء قناة تتمتع بحرية عمل إعلامي كبير وبالفعل تم إنشاء قناة الجزيرة الفضائية، لتكون أفضل نصير

<sup>1</sup> راجع مزيدعلي، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، (دار الشروق، عمان، 2002)، ص9.

وترجمة لهذه الحرية وهذا التغيير، وهذا العهد القطري الجديد ولتبدأ عملها من العاصمة القطرية الدوحة في ظل دعم رسمي لا محدود.<sup>1</sup>

الجزيرة مؤسسة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية وفق القانون القطري القاضي بإنشائها بتاريخ 1996/02/08 وقد عرضها ميثاق الشرف وتم اختيار التسمية من بين ثلاث مقترحات: المقر والفضائية القطرية والجزيرة، وتم اختيارها لكون المقر سيكون بقلب الجزيرة العربية، وتولي تصميم شعارها حمدي الشريف موظف بتلفزيون قطر وبدأت الجزيرة بثها في 1996/11/01 لمدة 6 ساعات يوميا على القمر الصناعي لتكون بذلك أول قناة متخصصة في الأخبار و السياسية.<sup>2</sup>

ظهور قناة الجزيرة وإنهاء هيمنة الإعلام السعودي عربيا:

قررت المملكة العربية السعودية في أوائل العام 1996 حرمان، شبكة "بيس" العربية من البث باستخدام قمر أوربت الفضائي، إثر بثها برامج سياسية رأت فيها استهدافا لنظامها الملكي الحاكم في الرياض، بينها لقاء مع معارض سعودي مقيم في لندن، فوصلت الشبكة إلى طريق مسدود، وتوقفت قناة بيس العربية عن البث فتم إنهاء العقد بين الهيئة البريطانية وأصحاب شركة الموارد السعودية،<sup>3</sup> المتعلق بإنشاء قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية، مقابل تعويض مالي ضخم دفعته السعودية، التي لم تتوقع أن أمير دولة قطر الجديدة كان يتفاوض مع البريطانيين لشراء القناة التلفزيونية الجاهزة، التي سارع إلى تقديم دعم مالي لها بلغ 140 مليون دولار تدفع على مدى خمس سنوات، شرط أن تنال القناة استقلالها من الإعلانات ل تبث عبرها لاحقا.<sup>4</sup>

وأعلنت قطر نيتها في تجديد الثقة في الطاقم الإعلامي الذي أصبح بلا عمل، سيما وإن فكرة إطلاق قناة عربية تنطلق من قطر قد راودت أميرها "حمد بن خليفة آل ثاني" منذ تسلمه للحكم وسعى إلى بلورة فكرة باستشارة عدد من المختصين بشؤون الإعلام من القطريين والعرب، وكان في بادئ الأمر الإعلامي "عدنان الشريف" الذي يعمل اليوم مديعا بقناة الجزيرة بإعداد خرائط لكيفية إنشاء قناة فضائية، على هامش مقابلة صحفية أجراها معه.

<sup>1</sup> عطوان فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، (ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص35.

<sup>2</sup> محمد بابا ولد أشفع، الجزيرة وأسررها، (مطبعة بني إرناسن، سلا، 2006، ص12.

<sup>3</sup> قصي الدرويش، العرب قبل وبعد الجزيرة، (في مجلة الحدث العربي، العدد 09، أكتوبر 2000، باريس)، ص7.

<sup>4</sup> إدmond غريب و خالد منصور، الإعلام العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون : بين مطرقة العولمة وسندان الدولة، (في سلسلة باحثات، بيروت، 2000)، ص25.

في 1996/02/08 صدر المرسوم الأميري رقم "01" القاضي بإنشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية التي سميت بالجزيرة.<sup>1</sup>

وبحلول العام 1999، بدأت القناة تبث برامجها على مدى أربع وعشرين ساعة يوميا ووسعت بثها من رقعة بثها للعالم، التي تعدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و أوروبا، إلى أمريكا ونظام الكابل في أمريكا الشمالية والجنوبية، وكل أنحاء العلم عبر البث الرقمي الذي وصل إلى مليون مشاهد عام 2000.

وبعد منتصف ذات العام، وصل بث قناة الجزيرة إلى أستراليا وجنوب شرق آسيا وأزداد عدد الأقمار التي تبث عليها ومنها: نايل سات، هوتبيرد..... إلخ

وتتيح شبكة الانترنت، انتشارا أوسع للقناة عبر موقعها الإلكتروني أطلق عليه "الجزيرة نت" وشرع في العمل منتصف العام 2000 وبدأ نجاح قناة الجزيرة يتصاعد عاما بعد آخر بفعل تضافر عوامل عديدة لعل أبرزها الطاقم الإعلامي المؤطر، المدعوم بتجربة عالية في مجال الأخبار، والبرامج التلفزيونية، الفعل سنوات العمل الطويلة في القسم العربي للإذاعة ببسي ثم القناة الناطقة التي توقفت.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: تطور قناة الجزيرة

#### الفرع الأول: مراحل تطور قناة الجزيرة:

يرى مدير قناة الجزيرة المراسل السابق من أفغانستان "وضاح خنقر" أن قناة الجزيرة مرت بثلاث مراحل مهمة منذ إنشائها.

**المرحلة الأولى:** وصفها بمرحلة "الدهشة" بين عام 1996 و2001، وهي المرحلة التي ظهرت فيها القناة بمظهر مغاير وشاذ عن الوجود في الساحة الإعلامية العربية بإبرازها للعديد من الإشكاليات التي تدور في كواليس السياسة والأنظمة خاصة ما يتعلق بالقضايا المثيرة بالجدل، المتعلقة بالفساد والديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث أكدت الجزيرة بأنه لم يعد بالإمكان إبقاء الكثير من القضايا ضمن خانة المحظورة، وأحدثت القناة في هذه المرحلة تغييرا في مصادر معلومات المشاهدين العرب، الذين لا طالما انتقدوا أدوات التحليل المحايدة، مما جعلهم يقعون ضحية الأسلوبين المخرفين في انتقال المعلومة وبالتالي فهم الواقع، وهما أسلوب "الإشاعة" "التشويه".

<sup>1</sup> رجب مزيد علي، مرجع سبق ذكره، ص11.

<sup>2</sup> حسينة بوشيع، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، (ط 1؛ لبنان، دار الوسام العربي، 2011)، ص126.

وفي هذه المرحلة اعتبرت الجزيرة ظاهرة جديدة انقسمت الآراء بشأنها، وهناك من اعتبرها بمثابة المؤامرة الموجهة ضد الأنظمة العربية المدعومة من قبل أيادي أجنبية، بسب خروجها عن المألوف قبل أن تكتشفوا مهنتها العالية، والتزامها بالمواثيق الإعلامية وعدم انتمائها لأي حزب أو طائفة حسب قول "وضاح خنفر" وهي المرحلة التي شهدت التفاف الجماهير العربية حولها.<sup>1</sup>

**المرحلة الثانية:** وتبدأ من سنة 2001، وحتى بعد احتلال العراق بقليل وهي المرحلة التي واجهت فيها صعوبات مع الدول والأنظمة العربية، قبل أن تلتحق بها الدول الغربية، وقد تزامنت مع أحداث 2001/11/11، انقلبت الإشادة بالقناة في الصحف العالمية، إلى نقد لاذع واتهامات بدعم الإرهاب لأنها تفوقت على أكبر القنوات الإعلامية، وانفردت بتغطية الحرب على أفغانستان، حيث تناقلت تلفزيونات العام لأول مرة تغطيات حصرية لقناة عربية قام بها مراسل القناة "تيسير علوي" وهي التغطيات التي فتحت باب التأويلات من علاقة مزعومة بتنظيم القاعدة، يقول عنها "وضاح خنفر" "بأنها مجرد ترجمة لاستعلاء غربي لم يتقبل قيادة مؤسسة عربية، لأن العقل الغربي لا يتقبل النجاحات العربية وتعود على الإخفاقات وغياب المهنية والشفافية في القنوات العربية".

و أضاف بأن القناة عكست هذه المرحلة حراكا شعبيا وسياسيا على المستوى العربي رافقها تصاعد الحديث عن الوطنية الغربية وتحديد الأميركية مع جذور مصطلح الإرهاب، بعد الحادي عشر سبتمبر، وهو التقسيم الذي رأت الولايات المتحدة بموجبه، ضرورة انحياز وسائل الإعلام.

لصالح وجهات نظرها والانحياز للمعايير الغربية، لأنها تعني من وجهة نظرها الانحياز للقيم الحضارية والإنسانية، الأمر الذي أدى إلى شن عدة حملات على الجزيرة، واتهامها بالتحول إلى منبر إرهابي، لتزداد وتيرة العداء الغربي للقناة بعد حرب العراق، كما أن هذه المرحلة شهدت تعرض مكاتب القناة للقصف في أفغانستان والعراق.

---

<sup>1</sup>وضاح خنفر، تجربة الجزيرة ومراحل تطورها، (في ندوة بأكاديمية الإعلام، طرابلس ليبيا)، 2007/02/13.

**المرحلة الثالثة:** يقول "وضاح خنفر" عن هذه المرحلة التي جاءت بعد 2004 أن الخلافات العربية الداخلية عادت إلى الظهور مرة أخرى، ولكن في ثوب جديد قديم، وهو الطائفية" فبعد الخلافات مع الأنظمة طفت إلى السطح إشكالية دينية حقيقية بين السنة والشيعة والصراعات الداخلية في العراق والسودان ولبنان وغيرها من الدول العربية، وكل إشكالات فرضت نمطا جديدا من التعامل، لأن الفتنة الداخلية تحتاج لحساسية مفرطة في التعامل معها بحذر و مسؤولية عالية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تطور شبكة الجزيرة

تم الإعلان في 2006 عن تحول قناة الجزيرة إلى شبكة مؤسسات وقنوات متخصصة هي قناة الجزيرة مباشر والجزيرة الرياضية والجزيرة الوثائقية بالإضافة إلى الجزيرة اطفال، وموقع الجزيرة نت ومركز التدريب والتطوير، ومركز الجزير للدراسات.

انطلقت الجزيرة عام 2003 قناة الجزيرة الرياضية التي تعنى بشؤون الرياضة العالمية، وأعقبها بقناة الجزيرة للأطفال التي تسعى إلى تقديم نموذجا مغايرا لما هو سائد على صعيد إعلام الطفل في الوطن العربي بالاعتماد على كم هائل من المواد الإعلامية التي تنتجها او تنتقيها بعناية فائقة، مع مراعاة المبادئ التربوية فيما تبثه للأطفال، ثم الجزيرة الوثائقية عام 2006 والتي خصصتها لنقل وعرض الأفلام الوثائقية سواء المنتجة من طرف الجزيرة او المدبلجة إلى العربية من عدة لغات، وتحقيقها للتواصل العالمي واستثمارا في نجاح تجربة الجزيرة الإخبارية أنشأت قناة الجزيرة الإنجليزية، التي بدأت بثها عام 2007.<sup>2</sup>

بهدف إبلاغ رسالة الإعلام العربي إلى كافة أنحاء العالم عن طريق اللغة الأكثر انتشارا كما تجدد الشبكة باستمرار استوديوهات قنواتها وتسائر التطور التكنولوجي في عالم الإعلام والاتصال، وزادت من عدد مراسليها في العالم. وتمكنت شبكة الجزيرة من فرض وجودها في العالم ليس على الصعيد العربي فقط، وأضحت الجزيرة تنافس أقوى العلامات التجارية في العالم حيث اختارتها مجلة " براند شانل" بحسب استطلاع آراء ألفين من مديري العلاقات التجارية، ومستولي شركات الإعلان والأكاديميين كخامس أقوى علامة تجارية في العالم للعام 2004.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وضاح خنفر، المرجع السابق.

<sup>2</sup> فيصل بن جاسم محمد آل ثاني، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية، بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية، (بيروت، دار المعرفة، 2008)، ص 460.

<sup>3</sup> حسينة بوشنيخ، مرجع سبق ذكره، ص 134.

وكشف مدير عام شبكة الجزيرة في الذكرى الثانية عشر لتأسيسها عن افتتاح قسم الحريات العامة، وحقوق الإنسان برئاسة الإعلامي " سامي الحاج" الذي قضى قرابة الست سنوات أسيرا في معتقل " غوانتانامو" الأمريكي بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية، تمت تبرئته منها لاحقا، وهو القسم الذي اعتبرته الجزيرة هدية إلى كل المدافعين عن حقوق الإنسان وقضيتي الإعلاميين، " سامي الحاج" وتيسير علوني.

## المطلب الثالث: الهيكلية الإدارية

يشير قانون إنشاء قناة الجزيرة إلى أنها محطة مستقلة ذات شخصية معنوية، مركزها الرئيسي في مدينة الدوحة ولها مجلس إدارة مؤلف من سبعة أشخاص قطريين يرأسه الشيخ محمد بن ثامر آل ثاني وزير الإعلام والثقافة القطري السابق ورئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ويعقد مجلس الغدارة اجتماعاته شهريا إذ كان نصابه مكتملا، ويمارس المدير العام المتابعة والإشراف المباشرين على جميع أقسام القناة، ويحل بدلا عنه في حالة غياب معاونه، ويصل عدد العاملين في أقسام الجزيرة إلى قرابة 500 موظف.<sup>1</sup>

تتكون قناة الجزيرة من الأقسام التالية:

### 1 - قسم إدارة الأخبار:

يُشرف رئيس تحرير الأخبار، ومدير الأخبار مرتبط مباشرة بالمدير العام، ويضم هذا القسم مشرف النشرات ومنفذ بها ومساعدين لهم ومحررين أخبار، ومصححين لغويين وترتبط بهذا القسم وحدة واجبات المراسلين التي تشرف على جميع مكاتب قناة الجزيرة ومراسليها في جميع أنحاء العالم.

### 2 - قسم التبادل الإخباري:

يتولى هذا القسم تنظيم المحجوزات على الأقمار الصناعية لضمان إيصال المادة الإخبارية، وبثها على الهواء مباشرة في إطار ترتيب المصدر في النشرات الإخبارية وتكمن أهمية هذا القسم في تأمينه للبث المباشر على مدار الساعة من جميع أنحاء العالم.

### 3 - قسم المونتاج الإلكتروني:

وهو القسم الذي تتم فيه عملية قطع ودمج الصور والأفلام، وكذا تعديل بعض التقارير الواردة من طرف المراسلين، وفي بعض الأحيان دبلجة بعض المدخلات إذ كانت قد وردت بلغة غير عربية، وكل ذلك يجب أن يتم بإشراف المحررين بمساعدة تقني المونتاج.

---

<sup>1</sup> رحيم مزيد، مرجع سبق ذكره، ص14.

4 - قسم المكتبة: تحتوي هذه المكتبة على مئات من الأفلام والصور والوثائق، وتمثل بذلك أرشيف هاماً للقناة يتم تجديد دورياً وتنوع مصادرها ما بين إنتاجه الخاص وإنتاج مؤسسات إعلامية أخرى.<sup>1</sup>

#### 5- قسم الإخراج:

يعمل في هذا القسم مجموعة من المخرجين، بعضهم في إخراج النشرات الإخبارية، والبعض الأخرى في إنجاز البرامج السياسية والحوارية، وتصدر الإشارة إلى قدرة هؤلاء المخرجين التعامل مع الأحداث المستجدة والتي تتطلب النقل المباشر بدون هفوات تذكر.

#### 6- قسم الغرافيك:

تتمثل مهام هذا القسم في إنجاز وتصميم وطبع وتهيئة مختلف الخرائط، والصور، والفواصل التي يحتاجها محررو النشرات الإخبارية ومعدوا البرامج السياسية، وينبغي التنويه إلى أنه مطالب دوماً بالتجديد لإكساب القناة حلة جديدة بصفة شبه دورية.

#### 7- قسم البرامج:

يتولى هذا القسم الإشراف والمتابعة على مختلف البرامج التي تبثها القناة، واستحداث برامج وإلغاء أخرى حسب كل دورة برمجية.

#### 8 - قسم العلاقات البرمجية والدولية:

وهو الذي يعني بتنسيق مواعيد حلول ضيوف القناة على البرامج المشاركين فيها، وتأمين كل مستلزما هم من سفر وإقامة.

#### 9 - قسم الإنتاج:

توكل له عملية الإنتاج عامة من إعداد للخطط وتحديد وتوفير المستلزمات و التكاليف.

10 قسم التسويق: يكمن الدور الأساسي لهذا القسم مع التعاقد وإجراء استطلاعات للرأي للتمكن القناة من تحديد مستويات انتشارها، وأي من برامجها أعلى نسبة مشاهدة، بالإضافة إلى الترويج والدعاية لنفسها عبر إصدار الملصقات و المطويات التي تتناول برامجها ومنحها الإعلامي.

<sup>1</sup> رضوان بوقرة، بيئة الأخبار في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير (منشورة)، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص134.

## المطلب الأول السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة

### الفرع الأول: السياسة الإعلامية

السياسة الإعلامية لا يمكن أن تنفصل عن حقيقة التطور الحضاري الإعلامي، كونها تعد أحد وجوه السياسة بمعناها الشامل، وهي تعد بمثابة الطريق المرشد نحو الأهداف المسطرة وتختلف السياسات الإعلامية بين مؤسسة إعلامية وأخرى، وتتأثر بمختلف البيئات التي تنتمي إليها.<sup>1</sup>

ويتطلب وضع السياسات في العالم الثالث عدة أولويات حسب ما حدده تقرير "شون مكبرايد" المقدم إلى اليونسكو عام 1979، وهي:

ألا ينظر إلى الاتصال على أنه خدمة عارضة فيترك تطويره للصدفة، وتشجيع وتعزيز وسائل الاتصال بقدر ما تسمح به الموارد، وتحديد الأولويات في مجال الإعلام ووسائله في اختيار التكنولوجيا المناسبة.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: السياسة الإعلامية في الجزيرة

تقول الجزيرة عن نفسها بأنها "خدمة إعلامية عربية الانتماء، عالمية التوجه، شعارها الرأي والرأي الآخر، وهي منبر تعددي ينشر الحقيقة ويلتزم المبادئ المهنية في إطار مؤسسي وإذ تسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور، فإنها تطمح بأن تكون جسرا بين الشعوب والثقافات، وتعزز حق الانسان في المعرفة وقيم التسامح والديمقراطية و احترام الحريات وحقوق الإنسان"<sup>3</sup>.

ويقول وضاح خنفر مدير عام شبكة الجزيرة، عن السياسة العامة للقناة، أن هذه الأخيرة

"نتاج حوار داخلي جاد وصريح، حول سياسيات التحرير المختلفة، وصدقية العمل الإخباري وطريقة تناول الأخبار، واستخدام الصور ومسألة انتقاء الضيوف وغيرها من القضايا" ويضيف بأنها "هذا الحوار نجم عن تأسيس

<sup>1</sup> حسن صعب، علم السياسة، (ط 6؛ بيروت، دار الملايين، 1979)، ص 19.

<sup>2</sup> شون مايك برايد، واخرون، اصوات متعددة وعالم واحد، (المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981)، ص 527.

<sup>3</sup> www.aljazeera.net، تاريخ الزيارة 2016/03/12، على الساعة 15.30.

هيئة للتحريير، كي لا يرتبط ما تثبته القناة على شخص بمزاج شخص أو فرد، أن لا يكون موجهها للتأثير مباشر من  
جهة محددة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الإعلام العربي في عصر المعلومات، (أبو ظبي، 2006)، ص 394.

ويضيف وضاح خنفر، عن رسالة الجزيرة وسياستها قائلاً " نحن لا نرى أنفسنا حزبا سياسيا ولا قوة تغيير اجتماعي تدخل في إطار ما يصنف بأنه قوى المجتمع المدني التي تحاول أن تفعل فعلا مباشرا في تبليغ منهج فكري أو رأي بعينه أو تبني مشروعات محددة للإصلاح المباشر نحن نرى انفسنا باختصار مؤسسة إعلامية، تساند القضايا الكبرى لمجتمعاتنا العربية". و أضاف بأن الإنسان يدخل في صلب اهتمامات القناة، بالقول، المبدأ والمنتهى في رسالة الجزيرة هو الإنسان استنادا إلى ثلاثة عناصر مهمة هي:

حق الإنسان في المعرفة

الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان و الإصلاح.

أن تكون " الجزيرة" جسرا للتواصل بين الثقافات المختلفة.

وقال الشيخ " حمد بن ثامر آل ثاني" في تصريح لجريدة القبس الكويتية، عام 2001" إن الجزيرة ليست صناعة أمريكية بعقل قطري، إنما هي قناة عربية تتعاط مع الشأن العربي بكل مهنية"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> مفيد الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص7.

### الفرع الثالث: مأخذ على السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة

يؤاخذ على السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة مجموعة من النقاط أهمها:

تبعيتها إلى الحكومة القطرية التي يرى البعض أنها قناة مجرد أداة في يدها، تستخدمها في إطار تحركها السياسي الخليجي، والعربي والعالمي، كونها مؤسسة قطرية بإدارة وتمويل وإشراف قطري لم تنشئه الحكومة القطرية دون هدف، أو بحثا عن إشاعة الحريات.

يرى كثير من الباحثين الإعلاميين، أن الجزيرة لازالت تثير أسئلة عديدة في أذهان العديد من مشاهديها، وأن المثال النموذج الذي تطرحه القناة على نفسها لازال من مشاهديها، وأن المثال النموذج الذي تطرحه القناة على نفسها لازال غير واضح،

كما يؤاخذ البعض على قناة الجزيرة على جنوح بعض برامجها إلى الإثارة والتشويق اللذان صارا مقياس النجاح في بعض البرامج الحوارية، إلى جانب نوبات الصراخ وتصارع المتحاورين إذ كلما علا الصوت واحتدت المنافسة كان أفضل، ليصل الأمر في بعض الأحيان إلى التخاطب بالأيدي، وتبادل القذف والإهانات على الهواء مباشرة، والمثال الحي على ذلك برنامج الاتجاه المعاكس، إلى جانب التركيز في هذه البرامج على الجوانب السلبية خاصة في العلاقات العربية، التي تحمل فيها النواحي الإيجابية، كما يؤاخذ على بعض مقدمي البرامج سيطرة ذاتية على الخط العام لتوجه القناة، مع تجنب المقدمين الخوض في سياسات بلدانهم إن كانت طرفا في النقاش.

ويرى بعض الباحثين الإعلاميين، فإن ما يضر برصانة وجدية القناة، فليس مهنيا ويقاس بنجاح البرنامج بمساحة الإثارة التي يخلقها، وقد رفض اتحاد إذاعات الدول العربية في عام 1999، قبول عضوية قناة الجزيرة بحجة عدم التزامها بأخلاقيات المهنة:

كما يعيب بعض المثقفين الذين كانوا من أكثر المدافعين و المتحمسين للجزيرة غداة ظهورها إقصائها للبعد الثقافي من أجندة القناة، وسطوة البرامج الحوارية السياسية والأفلام الوثائقية المدبلجة في أغلبها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حافظ إبراهيم خير الله ، ولماذا يهرب العرب من الحقائق، (في مجلة الحدث العربي والدولي، باريس، العدد 09، أكتوبر 2000)، ص 14.

المطلب الثاني: الاتجاهات العامة لقناة الجزيرة الإخبارية وعلاقتها بالأنظمة العربية.

### الفرع الأول: الاتجاهات العامة لقناة الجزيرة الإخبارية

الاتجاه نحو العالمية: سعت الجزيرة منذ نشأتها إلى الظهور بمظهر مختلف، لاحتلال موقع دولي مهم وكسب رهان المنافسة مع القنوات الدولية الرائدة في مجال الأخبار، رغم أنها دخلت مغامرة غير محسوبة العواقب، بدخولها التجربة في عالم عربي ترتفع فيه نسبة الأمية المعرفية والسياسية، وتهيمن برامج المنوعات والترفيه على قنواته الفضائية.

وكسبت الجزيرة الرهان، وأصبحت أول محطة عربية تأخذ مكانا لها على خارطة الإعلام العربي. التحول إلى مصدر الأخبار: كسرت الجزيرة احتكار الأخبار من قبل وكالات الأنباء العالمية و القنوات الأمريكية و الأوروبية. وإعادة صياغتها وفق أهدافها وأيديولوجيتها، كما خلصت المشاهد العربي من التبعية للإعلام الأجنبي، ذي النمط المقولب تجاه القضايا العربية بالخصوص وحررته من قيود الإعلام الرسمي التقليدي، وتحولت الجزيرة إلى أهم مصدر لأهم وسائل الإعلام العالمية، في أحداث أفغانستان والعراق، وحرب إسرائيل وحزب الله عام 2006 والحرب الأخيرة على غزة 2008-2009.

ديمقراطية الإعلام: أحدثت قناة الجزيرة انقلابا نوعيا في مفهوم الإعلام العربي فيما يتعلق بديمقراطية الإعلام وحرية الرأي والتعبير، بتبنيها شعار "الرأي والرأي الآخر" الذي أكدت بأنها تهدف من خلاله إلى نشر الثقافة السياسية بين الجمهور واحترام الرأي الآخر.

المهنية العالية: عملت الجزيرة على تطوير المضمون الإعلامي العربي بما يتماشى مع اتجاهاتها وأهدافها الأخرى، خاصة ما يتعلق بالصياغة التحريرية للأخبار، وتطوير أدائها المهني، لإعداد كافة برامجها بحرفية عالمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسينة بوشنيخ، مرجع سبق ذكره، ص144.

## اللوائح والمواثيق التي تحتكم إليها قناة الجزيرة:

يؤكد القائمون على قناة الجزيرة، وعلى رأسهم الإعلامي وضاح خنفر أن هذه الأخيرة تحتكم إلى لائحة السلوك المهني التي هي دليل يتضمن الطوابط والتوجهات التي ينبغي الالتزام بها في العمل استنادا إلى ميثاق الشرف الصحفي، حيث تعد اللائحة مرجعا للاسترشاد والاحتكام في كل ما تقدمه القناة من نشرات الأخبار إلى البرامج والعلاقات مع المصادر والجمهور.

وتتلخص أهداف اللائحة في ما يلي:

- أ- تحديد الأسس والمعايير المنهجية للسلوك والأداء المهني.
- ب- تعزيز وتكريس حرية العمل الصحفي.
- ت- ضبط التمسك بالقيم الصحفية.
- ث- ضمان موضوعية ومصداقية و استقلالية القناة.
- ج- تعزيز ثقة المشاهد بالقناة.
- ح- تحديد علاقات العمل بما يكفل سلاسة سير العمل في جو من المهنية والاحترام المتبادل.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، تاريخ الزيارة ، 2016/03/13، على الساعة 18.00.

## الفرع الثاني: علاقة الجزيرة بالأنظمة العربية

واجهت الجزيرة الكثير من الانتقادات من الدول العربية، التي اتهمتها تارة بالتحريض ضدها وتارة أخرى بتأييد حركات انفصالية والمعارضة والانحياز للحركات الإسلامية وذهبت إلى حد اتهامها بالتطبيع مع إسرائيل، وجاءت أكبر الاحتجاجات التي عانت منها الجزيرة، في سنواتها الأولى من دول السعودية والكويت والبحرين، والاردن والعراق ثم ليبيا وتونس والسلطة الفلسطينية والجزائر والمغرب لاحقا.

وعدت الجزيرة أكبر القنوات العربية إثارة للخلافات العربية، بسبب القضايا التي تناقشها برامج الرأي، والتي لم تتورع إثارة القضايا السياسية والاجتماعية الحساسة والبحث في معضلة الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحرية التعبير والإعلام، والتداول على السلطة، وحتى البحث في الخلافات التاريخية، التي ظلت لعقود بمثابة محرمات لا يجرؤ الإعلام الرسمي العربي على طرحها لحساسيتها الشديدة، ناهيك عن الانتقادات اللاذعة لأداء الحكومة والزعامات العربية، والتي لم يتعود أي منها أن يكون موضعاً للإنقاذ على امواج الأثير وكل هذه المواضيع جعلت من القناة موضع جذب وتشويق ومتابعة من المشاهدين العرب، الذين وجدوا في القناة متنفساً ديمقراطياً.

### علاقة الجزيرة مع مصر:

اختصرت العبارة الشهيرة للرئيس حسنى مبارك، التي قالها على هامش زيارة مجاملة إلى مقر القناة في الدوحة، الذي كان ضيقاً ومتواضعاً، قبل أن تفتح مقرها الحالي " كل هذه المتاعب من الصندوق هذا" حجم الصداع الذي تسبب فيه القناة للنظام المصري، الذي شهدت علاقة القناة معه فترات من التوتر الذي وصل إلى حد مصادرة الأشرطة وألات التصوير واعتقال المراسلين الصحفيين أثناء تغطيتهم لبعض الاحداث التي لا يروق للحكومة المصرية انتشار أخبارها على نطاق واسع، كما شهدت ذات التوتر حتى مع الصحافة المصرية، التي كانت تنحاز احياناً إلى ما تراه شؤوننا مصرية داخلية لا تتعاط معها القناة كما ينبغي، خاصة ما يتعلق بالسياسية الخارجية، وقضايا داخلية كالأقباط، وحقوق الإنسان والإخوان المسلمين، والعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسينة بوشىخ، مرجع سبق ذكره، ص 17.

## العلاقة مع الجزائر:

استحوذت الجزيرة على اهتمام قطاع واسع من الجمهور الجزائري، الذي استقبلها في فترة كانت تشهد تحولات مهمة، بعد الأحداث التي عاشتها البلاد، في ظل تعميم إعلامي في الوسائل السمعية البصرية الجزائرية، لم تكسره إلا عناوين الصحف المكتوبة، أو الفضائيات العربية الأخرى، التي منحت المعارضة فرصة إبداء الرأي لأول مرة، وخلصت المشاهد الجزائري من سطوة الإعلام الفرنسي الذي كان يتعامل مع الأحداث الجزائرية بمنطق الوصي أو الراعي.

وفي خضم النجاح والإعجاب الذي حصده الجزيرة، وقع المخطور، وأخطأت الجزيرة من وجهة نظر الحكومة الجزائرية في تغطيتها للانتخابات الرئاسية عام 1999، وازدادت الأمور سوءا بعد استضافة المرشح " عبد العزيز بوتفليقة"، في برنامج " بلا حدود"، الذي اعتبر أسئلة احمد منصور، استفزازية وتنطوي على إساءة لشخصه وتحريف لجزء من تاريخ الجزائر. ومنعت الجزيرة بعدها من العمل في الجزائر بسبب تغطيتها الجريئة التي لا تخدم النظام الذي تعود على التعميم والعمل بمنطق التستر على كل ما لا يخدمه، واحادية المنطق و الرؤية، برغم رفع شعارات الديمقراطية، وحرية التعبير والرأي وتبرر السلطة في الجزائر عدم رغبتها في عمل قناة مثل الجزيرة على أرضها، أو فتح قنوات تلفزيونية خاصة، بالقول أن الوقت لم يحن بعد ذلك، وأن البلاد ليست مهياًة لإعلام من هذا النوع.<sup>1</sup>

ويري بعض المتابعين للعلاقة بين الطرفين، أن متاعب الجزيرة مع الجزائر كانت بسبب جهل الكثير من الإعلاميين العاملين فيها بحقيقة الوضع في الجزائر، وقلة اطلاعهم على تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر، والاستقرار الأمني والانفتاح الاقتصادي الذي بدأت تعيشه البلاد أواخر التسعينات من القرن الماضي، إلى جانب سوء اختيار الشخصيات التي تدعى للتحديث عن الشؤون الجزائرية في البرامج الحوارية، خاصة من المعارضين المقيمين خارج البلاد.

وهو الجهل الذي جعل محرر " الجزيرة نت، يقترف خطأ مهنيا فادحا في صياغة سؤال عن الجزائر في إطار الاستفتاءات التي تعود الموقع على طرحها للرأي العام، حيال قضايا الساعة العربية والعالمية، وكان السؤال عقب موجة تفجيرات الإرهابية التي شهدتها الجزائر

وتبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي منتصف العام 2007، وجاء مستفزا وغير منطقي " هل أنت مع التفجيرات الانتحارية في الجزائر؟ " وهو الخطأ الذي أثار ضدها موجة استياء عارم قادتها الاحزاب السياسية وممثلو المجتمع المدني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محي الدين عميور، الجزائر والجزيرة، ليس هناك شئ محترم بلا حدود، (مجلة الحدث العربي والدولي، باريس، 2000)، ص12.

<sup>2</sup> ديانا مقلد، (جريدة الشرق الأوسط، العدد 10624، 2007/12/30).

وتساؤلات ذهبت إلى التشكيك في خلفية القناة ومأربها من قبيل " هل تحولت القناة إلى لعب دور الوسيط بين الإرهابيين والسلطات المدنية والعسكرية، أم أن لها حسابات مع الجزائر تريد تصفيتها " رغم تأكيد إدارة الشبكة الفضائية أن الموقع مستقل في إدارته، وأنها حاسبت المسؤولين، وما كاد الجزائريون يغفرون للجزيرة زلتها التي قالت بأنها حاسبت المسؤولين عنها، حتى جاءت إذاعة خبر كاذب عن تفجيرات مزعومة في العاصمة والبويرة منتصف عام 2008، خلفت عشرات الضحايا، لتعكر صفو الجو مجدداً، وهو الخطأ المهني التي ردت عنه وزارة الإعلام والتلفزيون الجزائري بعد أن سارعت وزارة الدفاع إلى تكذيبه، وقالت الجزيرة أنها نقلت الخبر عن وكالة رويترز، ووكالة الأنباء الفرنسية، الذين سحبت وزارة الاتصال اعتماد مراسيلها في الجزائر، قبل أن يقوم بتقديم استقالتهما بدورها للتكفير عن خطئهما الجسيم.

### علاقة الجزيرة مع باقي دول المغرب العربي:

توترت العلاقة بين تونس والجزيرة على خلفية الانتقادات التي حفل بها عدد من برامج الرأي للنظام، على صعيد انتهاكات الحريات وحقوق الإنسان وقمع المعارضة، وتسبب برنامج "شاهد على العصر" في بلوغ التوتر ذروته عام 2000، بعدما وجه انتقادات للرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وزوجته، وبلغ الأمر بتونس إلى استدعاء سفيرها في الدوحة لفترة.

وطال تأثير الجزيرة العلاقات الليبية القطرية، واستدعت ليبيا سفيرها عام 2000، بعد بث حلقة من برنامج الاتجاه المعاكس، شارك فيه معارض انتقد نظام الحكم الليبي، واعتبر اللجان الشعبية مجرد واجهة لأن القرار الفعلي بيد العقيد معمر القذافي.

أما المغرب التي فتحت القناة بها مكتبا، على عكس باقي الدول المغاربية وسعت إلى جعلها مقرا لمكتبها الإقليمي في المنطقة، وبدأت بالفعل في بث نشرات مغاربية من الرباط عام 2007، فترنحت العلاقة بينها وبين الجزيرة بين شد وجذب، بسبب المحظورات الإعلامية التي تضعها المملكة المغربية في التعاطي مع شؤونها الداخلية، وملف الصحراء الغربية والمعارضة السياسية وحقوق الإنسان. وقد كان عرف بأحداث "سيدي ايفني" منتصف العام 2008، والتي غطاها مكتب القناة في المغرب، وأعلن عن سقوط ضحايا فيها وهي القطرة التي أفاضت الكأس بالنسبة للنظام المغربي، الذي قدم رواية مناقضة لما نقلته قناة الجزيرة عن الاحداث السابقة، وقرر غلق مكتب الجزيرة إلى حين، لأنها نشرت أخبارا كاذبة تسيء إلى سمعة المملكة على حد قول السلطات المغربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، تاريخ الزيارة 2016/03/17، على الساعة، 19.00

### المطلب الثالث: برامج الرأي لقناة الجزيرة

تقدم قناة الجزيرة منذ ظهورها عدة برامج إخبارية وتقارير ولقاءات حوارية، تثرى بها كل محطاتها الإخبارية، اعتماداً على شبكة واسعة من المراسلين المنتشرين في كل أنحاء العالم وأهم وكالات الأنباء العالمية، إلا أن أكثر ما صنع شهرة القناة وجذب لها الاهتمام والمتابعة من جماهير عريضة، هو برامجها الحوارية الساخنة التي باتت فضاء مفتوحاً للرأي والرأي الآخر، في سابقة هي الأولى من نوعها في الإعلام في العالم العربي، فقد أصبحت برامج الرأي كما اصطلاحنا عليها، بما تطرحه من مضامين سياسية أو فكرية، اجتماعية... إلخ. تسمح للمشاهد العربي على التعرف على وجهات النظر المختلفة لقضايا الساعة والقضايا الحساسة التي ترتبط بمصير دولته أو أمته، بعدما قضى عقوداً من الحرمان والتعتيم الإعلامي عن أهم القضايا بالنسبة إليه بفعل الرقابة، فجاءت برامج الجزيرة في قالب إعلامي يختلف شكلاً ومضموناً عن مألوفه المشاهد العربي ومن أهمها:

برنامج الاتجاه المعاكس، برنامج أكثر من رأي، منبر الجزيرة، حوار مفتوح.

#### أولاً: برنامج الاتجاه المعاكس:

بدأت القناة تبث برنامج الاتجاه المعاكس منذ ظهورها ويعد من أطول البرامج عمراً في القناة إذا صح القول، إذ تمكن من الصمود والاستمرارية برغم الانتقادات التي وجهت للقناة من جراء حلقاته الساخنة، ورغم أن مقدمه الدكتور فيصل القاسم قد اعترف بحجم المصاعب والمتاعب التي يوجهها عقب بث كل حلقة والمعاناة التي تكبدها أحياناً في إيجاد ضيفين على النقيض من بعضهم، مستعدين لمناقشة موضوع الحلقة، إلا أن البرنامج حظي بشعبية واسعة ونسبة مشاهدة عالية، بسبب نوعية القضايا السياسية التي يطرحها، بحسب استطلاعات الرأي وبعض الدراسات التي سبق التعرض لها، حيث فاز برنامج الاتجاه المعاكس بنسبة 91.5% من أصوات الجماهير وأزيد من 70 ناقدًا شاركوا في استفتاء الذي طرحته مجلة "الزهرة الخليجية" الإماراتية، ذائعة الصيت، طيلة عام 2007.

فالبرنامج صنع شهرته ومجده غداة ظهوره، أين شكل حالة فريدة وجديدة في الإعلام العربي، من خلال الجرأة في

اختيار المواضيع، ونوعية الطرح. ويقوم البرنامج على استضافة شخصيين بارزين أو مهمتين متناقضتين في الرأي.<sup>1</sup>

وقد واجه البرنامج في حلقاته الأولى انتقادات لاذعة واستهجاناً من طريقة العرض، التي وصفت بأنها تكريس لثقافة الصراخ، ونشر الغسيل القذر" وما إلى ذلك من الأوصاف. حيث كانت تصل الحوارات في الغالب مرحلة الغضب والانفعال، الذي يصل حد الصراخ وتبادل الاتهامات والشتم، أو مغادرة الاستديو، ووصف رضا مالك رئيس

<sup>1</sup> قصي الدرويش، مرجع سبق ذكره، ص 08.

الحكومة الجزائرية السابق القناة بقوله " لقد أصبحت مكانا للتتهريج والأكاذيب " ردا عن أسئلة مخرجة لأحد المتصلين وهذا يشكل ظاهرة غير مسبوقه في العالم العربي سواء في إعلامه الرسمي او الخاص، ويقول فيصل القاسم ان سبب نجاح البرامج واستمراريتها، يرجع إلى عدم تدخل حكومة قطر في برامج القناة، ومنحها كامل الحرية في إبداء الرأي والرأي الآخر وتوفير الأجواء الديمقراطية مكنت القناة من العمل بنجاح ومنها برنامج الاتجاه المعاكس، وقد زاد الاهتمام بالبرنامج خصوصا مع بروز قضايا التغيير في الوطن العربي، حيث اصبح البرنامج محل متابعة لتبيين الرؤى حيث كان يستضيف شخصيات معارضة للنظام وتريد التغيير، وشخصيات موالية للنظام الحاكم.

### برنامج أكثر من رأي:

تقدم قناة الجزيرة لمشاهديها برنامج لا يقل إثارة عن الاتجاه المعاكس هو برنامج أكثر من رأي الأسبوعي الذي يقدمه " سامي حداد" الذي يبث من استديو هات القناة منذ نشأتها، ويعد برنامج خلافا أيضا بجك القضايا التي يطرحها و الحوارات الحساسة التي يثيرها سامي حداد مع ضيوفه المتباينين في آراءهم وانتماءهم ومواقفهم السياسية والدينية، خلال ما يقارب ساعة من الزمن في شكل ندوة متعدد الأطراف وتختلف فلسفة البرنامج عن برنامج الاتجاه المعاكس، فهو يتابع قضية سياسية معاصرة في الشأن العربي غالبا، ويطرحها للحوار والنقاش بين طرفين فقط في طرح المقدم على ضيوفه الثلاث او الأربعة احيانا أسئلة وفق تدرج يثير حدة النقاش مع دعمه لهذا الطرف أو ذاك، كي يفعل الحوار لبلوغ مرحلة الغضب و الانفعال، ويستضيف على الهواء من خارج الاستوديو شخصين أو أكثر للتعقيب على الموضوع المطروح.

وغالبا ما تتعلق القضايا بالحكومات العربية وسياستها الداخلية وعلاقتها الخارجية، التي يوجه ضيوف البرنامج من خلالها انتقادات لاذعة لزعماء سياسيين وحكام وشخصيات مهمة.

ويخصص البرنامج أحيانا لمحاورة شخصية سياسية بارزة، كرؤساء الدول والحكومات، فحقق بذلك شهرة لا تقل عن شهرة الاتجاه المعاكس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسينة بوشيج، مرجع سبق ذكره، ص163.

## برنامج حوار مفتوح:

يقدمه غسان بن جدو بدأت القناة تبثه منذ سنة 2000، ولم يكن مخططاً أن يستمر عرضه، إلا ان النجاح البرنامج دفع القناة إلى جعله دورياً، بسب الطريقة التي اعتمدها في تقديم الحدث، وتقوم فكرة البرامج على مناقشة مختلف القضايا الطارئة في العالمين العربي والإسلامي، سواء كانت سياسية، اجتماعية فكرية ودينية، ويجمع البرنامج في الاستوديو بين أكثر من ضيفين، بحضور الجمهور الذي يفتح له المجال للمشاركة في النقاش، وإبداء الرأي كما يقدم في إطار وشكل مختلفين من حيث مساحة الديكور الواسعة وعدم الاعتماد على ديكور ثابت، إذ غالباً ما يصور البرنامج الذي يقدم على الهواء مباشرة، في أماكن مفتوحة أو ينتقل إلى أماكن الأحداث، حيث استضاف البرنامج، أشهر الشخصيات العربية والعالمية في كافة المجالات، وخاض في عديد المواضيع، من السياسية والاقتصاد والاجتماع، إلى الفكر والدين والفن وكثيراً ما خلفت حلقاته ردود فعل مثيرة، بسبب التصريحات والتعليقات التي يطلقها ضيوفه المتباينين في انتمائهم و اتجاهاتهم السياسية، الفكرية، و الدينية.

كما صنع شخصية مقدم البرنامج غسان بن جدو هوية خاصة للبرامج من خلال طريقة العرض والصياغة للأسئلة، والإشكالات الشائكة التي يطرحها.

## برنامج منبر الجزيرة:

يعتبر برنامج " منبر الجزيرة"، أحد البرامج التفاعلية التي تقوم بالأساس على إشراك الجماهير في إدارة النقاش وبلورته، عن طريق الاتصالات الهاتفية والرسائل الإلكترونية وتعرف القناة البرنامج بالقول أنه "منبر من لا منبر له" وهو الشعار الذي يحمل كثيرا من الدلالات التي تحيلنا إلى مبدأ الحق في التواصل وإبداء الرأي، مهما كانت صفات المتحدث أو مكانته الاجتماعية وانتماؤه السياسي والديني والعرقي، وحتى مستواه الثقافي، حيث تطرح القناة في هذا البرنامج موضوعا معينا للنقاش، وتتيح للمشاهد إبداء رأيه عن طريق الوسائط المذكورة، مع توجيه الدعوة أحيانا إلى بعض الشخصيات المعروفة للإدلاء برأيها، ويتناوب على تقديمه عدد من الإعلاميين المعروفين بالقناة، وكثيرا ما يتحول البرنامج إلى منبر حقيقي للنقاش، تطرح فيه أهم القضايا والرهانات التي تشترك فيها الشعوب العربية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>حسينة بوشيح، مرجع سبق ذكره، ص163.

## خاتمة:

إن ما يمكن أن نخلص إليه أن قناة الجزيرة الإخبارية هي مؤسسة إعلامية كبرى، ذات توجه إيديولوجي معين، تهدف إلى جعل المشاهد في عين الحدث، وتحاول إلى نقل الرأي والرأي الآخر بكل ما أوتيت من مصداقية في العمل واحترافية كبيرة في الطرح.

## تمهيد:

عرف الإنسان منذ القديم بميوله نحو الأشخاص والمواضيع المحيطة به وبالتالي يمكننا القول بأن جل ما يحيط بالفرد في حياته اليومية وفي البيئة التي يمكث بها، قد يكون موضوع اتجاه من الاتجاهات ومن خلال هذا الفصل تطرقنا إلى كل ما يتعلق بالاتجاهات، حتى يتسنى لنا فهم اتجاهات النخبة التي تعتبر الفئة العليا للمثقفين والمتعلمين فهي تحتل مكانة هامة داخل المجتمع، نظرا لمدي تأثيرها في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام نحو اتخاذ القرارات الهامة التي تمس مختلف القضايا السياسية الاقتصادية والاجتماعية وخلال هذا الفصل ارتأينا إلى كل ما يتعلق بالاتجاهات حتى يتسنى لنا فهم اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي. وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

### المبحث الأول: الاتجاهات السياسية للنخبة الجزائرية

### المبحث الثاني: النخبة ودورها في المجتمع.

المطلب الأول: تعريف الاتجاه ومكوناته.

الفرع الأول: تعريف الاتجاه

لقد تعدد التعاريف التي قدمها العلماء والباحثون في علم النفس وعلم الاجتماع مما جعلنا نكتفي بتعريفين هما:

تعريف كرتش وكرتشفيلد: "انه تنظيم ثابت دائم لمجموعة من العمليات الإدراكية والمعرفية لناحية و في مجال بيئة الفرد وبيئته"<sup>1</sup>

تعريف "البورت" 1954: وهو يعتبر من أشهر التعاريف لهذا المفهوم، فالإتجاه حسبه هو: حالة من الاستعداد العقلي والعصبي الذي ينظم أو يتكون من خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثيرا موجها ديناميكيا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الإتجاه.<sup>2</sup>

الفرع الثاني: مكونات الإتجاه

يقوم الإتجاه النفسي على ثلاث مكونات أساسية كما حددها "عبد المجيد النشواتي":

المكون العاطفي:

يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الإتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق فقد يقبل الطالب على وحدة ما أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته للاستجابة بالقبول أو الرفض.

<sup>1</sup> إبراهيم مذكور، من معجم العلوم الاجتماعية، (الهيئة المصرية للكتاب، 1975)، ص5.

<sup>2</sup> عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992)، ص243.

## المكون المعرفي:

يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفها من موضوع الاتجاه، و تتوفر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية وضرورة تطويرها لإنجاز حياة اجتماعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقييم.

## \* المكون السلوكي:

يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنواع محددة في أوضاع معينة:

إن الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: وظائف الاتجاهات و أنواعها

### الفرع الأول: وظائف الاتجاهات

يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي:

الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية و الإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

الاتجاهات تيسر للفرد على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوجيه دون تردد أو تفكير في كل مرة تفكيراً مستقلاً.

الاتجاهات توضح وتبلور صورة العلاقة بين الفرد وبين عامله الاجتماعي.

الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وفي أفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي تعيش فيها.

---

<sup>1</sup> عبد الحميد النشواتي، علم النفس التربوي، (ط6؛ الأردن، دار الفرقان، 1993)، ص472.

الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.  
الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محدد إزاء موضوعات البيئة الخارجية.  
الاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خصائص الاتجاه

سبقت الإشارة الى أن الاتجاهات عدة أنواع، كما أن لها عدة خصائص تتميز بها وهي:  
\* الاتجاه يشكل نمطا من ردود الأفعال:

حسب " غرافيتز " 1974 فإن خاصية للاتجاه هي أنه لا يشكل رد فعل منفرد بل نمطا من ردود الأفعال تنطلق في مناسبات متشابهة، أي أن الاتجاه يؤدي إلى امكانية الاستجابة بكيفية واحدة إزاء المواضيع المتماثلة، ومن هنا تبرز ضرورة تميز مفهوم الاتجاه النفسي عن بعض المفاهيم الأخرى كالتعصب.

\* الاتجاه المحايد، المؤيد و المعارض:

فقد يحمل الشخص تأييدا لموضوع أو لشخص، وقد يعارضه وقد يقف موقفا وسطا "حياديا"، ويحدث هذا غالبا في مختلف المناقشات.<sup>2</sup>  
\* الاتجاه العدائي:<sup>3</sup>

وهو اخطر الخصائص التي يحملها الاتجاه مثل اتجاه الأمريكيين ضد الزوج حيث يكتسب الطفل الأمريكي هذا الاتجاه منذ ولادته حيث يستمد عناصره من سلوك أسرته ومقومات حضارته، ومن ثم يكره بدوره الزوج ويكون على استعداد دائم لإظهار هذا العداء في كل وقت.

\* الاتجاه التعصبي:

يشارك مع العدائي في السلبية والتعصب للاتجاه ويولد عداءا للاتجاهات الأخرى وهو من الاتجاهات التي تدفع صاحبها إلى التشبث بها مهما كانت النتائج.

<sup>1</sup> مختار حمزة، أسس علم النفس الاجتماعي، (ط2، دار البيان العربي)، ص250.

<sup>2</sup> امحمد نقازي، علاقة الاتجاهات النفسية بدوافع العمل في إطار نظرية ماسلو رسالة ماجستير ( منشورة)، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1991) ص10.

<sup>3</sup> زيدان عبد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال، (ط؛ 1 دار الكتب المصرية، 1974)، ص265.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التعصب تعصب الأمريكيين ضد الزوج وتعصب الحركة الصهيونية ضد المسلمين.

### الفرع الثالث: أنواع الاتجاهات

يرى "عبد الرحمان العيساوي" أن هناك عدة صعوبات في تحديد أنواع الاتجاهات وهذا راجع إلى عدم وجود أساس واحد من خلاله يمكننا أن نحدد هذه الأخيرة.

#### \* الاتجاه العام والاتجاه الخاص:

وهنا يكون أساس التعريف بموضوع الاتجاه نفسه، فإن كان موضوع عام يسمى الاتجاه عاما وإن كان الموضوع خاص يسمى الاتجاه الخاص كذلك ومن أمثلة: الاتجاه العام الاتجاه نحو المهن، الاتجاه نحو العلوم، الاتجاه نحو التحركات الاقتصادية وغيرها فكل هذه الاتجاهات تتعلق بمبادئ ومعاني كلية لا تقتصر على شعب واحد من الشعوب وإنما يشترك فيها العديد من الشعوب المعمورة التي تؤمن بهذه المبادئ كأساس لبناء أنظمتها الاجتماعية والسياسية. فالإتجاه العام إذن يتعلق بموضوع عام يشترك فيه أكبر عدد من الأفراد المعاصرين، بينما الإتجاه الخاص فيتعلق بموضوع معين ينتمي إلى بيئة محلية.

#### \* الإتجاه الجماعي والإتجاه الفردي:

إن التمييز بين الإتجاه الجماعي والإتجاه الفردي يتداخل مع التمييز على أساس العمومية والخصوصية غير أن الإتجاه الجماعي هو الذي يشترك فيه أكبر عدد ممكن من الناس، أما الإتجاه الفردي فهو الإتجاه الذي لا يتعلق إلا فرد واحد وهنا يتضح لنا الفرق بين الإتجاهات الجماعية والفردية من ناحية والاتجاهات العامة والخاصة من ناحية أخرى، فالأولى تتعلق بعدد من الأفراد الذين يشتركون في الإتجاه أما الثانية فتتعلق بموضوع الإتجاه نفسه.<sup>1</sup>

#### الإتجاه الموجب والإتجاه السالب:

الإتجاه الموجب عموما هو عادة ما يكون إتجاه نحو، أما الإتجاه السالب فهو إتجاه ضد، والإتجاه يدفع صاحبه للتأييد كل ما يتعلق بموضوع الإتجاه، وإن اختلفت درجة التأييد المطلق والتأييد بتحفظ، أما الإتجاه السالب فإنه يدفع صاحبه للوقوف ضد موضوع الإتجاه، وإن اختلف الأفراد بينهم في مدى المعارضة.

#### الإتجاه الظاهر والإتجاه الباطن:

الإتجاه الظاهر هو الذي لا يجد صاحبه حرجا في التعبير عنه أمام الآخرين ويحاول أن يحتفظ به لنفسه ولا يبوح بمهن لمن يشاركه إياه وقد ينكره أحيانا كالاتجاه نحو التعصب والعنصرية.

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيساوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، (ط1؛ بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1974)، ص50.

## الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف:

إن الاتجاه القوي يدفع صاحبه إلى أن يدافع في سبيله قولاً وعملاً وكل الطرق الممكنة، أما الاتجاهات الضعيفة، فهي غالباً ما يكون تأثيرها تافهاً على التفرد يقتصر في معظم الأحيان على التعبير عنها بالقول فحسب.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص51.

## المطلب الثالث: الاتجاهات السياسية و أبعادها

### الفرع الأول: الاتجاهات السياسية

يرى "رودي أندرسون" في تصوره للاتجاهات السياسية بأنها نزعة أو استعداد أو قابلية للسلوك بشكل معين في مواجهة واقعة معينة.

وتعرف الاتجاهات السياسية بأنها مجموعة مترابطة من الأفكار والمشاعر و الآراء والإدراكات إزاء الموضوعات السياسية وهي الأحداث والوقائع والقضايا، والمؤسسات المرتبطة بصناعة القرار في المجتمع والسلطة. والموضوعات السياسية هي المرتبطة بالدولة أو السلطة أو نظام الحكم، وكيفية إدارته للأحداث والصراعات السياسية وشؤون الأفراد والعلاقات السياسية والدبلوماسية والخارجية، او بعبارة أخرى الموضوعات المرتبطة بصناعة القرار في المجتمع ورسم السياسة العامة للدولة، إضافة إلى الموضوعات المرتبطة أو تصب في علاقة الأفراد بالدولة أو مجموع علاقاتهم ببعض البعض داخل الدولة، فالأفراد في سلوكهم السياسي يسعون لإشباع حاجتهم والحصول على مكاسب والحصول على مكاسب ومصالح في إطار الحفاظ على حقوق الآخرين.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أبعاد الاتجاهات السياسية.

الاتجاهات السياسية أبعاد أربعة وهي على النحو التالي:

1- **المحافظة:** وتعني الميل إلى التمسك والحفاظ بالأوضاع التقليدية في الشؤون الدينية والسياسية وغيرها، ويتمثل ذلك في التمسك بالقديم ومعارضة الجديد والتمسك بحرفية العقائد والنصوص والدينية وتقديس التراث الاجتماعي والثقافي.

2- **الليبرالية:** أحيانا تستخدم الليبرالية كتعريف لمصطلح التحررية أو عموما يستخدم المصطلحين كمترادفين، وتعني الميل إلى الاهتمام بالحقوق الطبيعية والعامة والأساسية للإنسان، والتي منها احترام حرية الفكر والعقيدة والتسامح واستقلال القدرة على الاختيار وحرية الانتخاب والترشح، والتعبير الحر عن الآراء والتعايش السلمي وضمان مستوى معيشي لائق بالإنسان واحترام الملكية الخاصة وحرية التجارة والانتاج والمنافسة بدون قيود خارجية مثل: سيطرة الدولة على نواحي الحياة، وينطبق هذا المفهوم على مبادئ عديدة، السياسية و الاقتصادية، وغيرها.

<sup>1</sup> عطا أحمد شقفة، الاتجاهات السياسية الكبرى وعلاقتها بالانتماء السياسي، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة عين شمس غزة، 2011، ص29.

3- الراديكالية: وتعني الميل إلى التغيير الجذري أو الثوري والإصلاح الكلي للأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية الظالمة للإنسان للقضاء على علاقات الاستغلال وتحقيق المليكة الجماعية لوسائل الانتاج والتوزيع العادل لعائد الانتاج بما يضمن مصالح الجماهير المقهورة والطبقات الكادحة.

4- الفاشية: وتعني الميل إلى الخضوع الأعمى لسلطة الدولة والطاعة المطبقة لرموزها من أجل عظمة وسيادة الدولة، والتصرف باستعلاء و احتقار دخول الجماعات الأخرى شعوباً وجماعات، والاعتقاد بأن الأقوياء والمتفوقين، ينبغي أن يضطلعوا بالمسؤولية والسيطرة على الضعفاء.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>المرجع السابق ، ص 31.

المطلب الأول: تعريف النخبة ومراحل تطورها.

الفرع الأول: تعريف النخبة

استخدمت كلمة نخبة في القرن السابع عشر لوصف السلع ذات النوعية الممتازة وما لبث هذا الاستخدام إن اتسع للإشارة إلي الجماعات الاجتماعية العليا , كبعض الوحدات العسكرية أو المراتب العليا وطبقا لقاموس اكسفورد فإن أقدم استخدام عرف لكلمة نخبة في اللغة الإنجليزية كان سنة 1823 حينما كانت تنطبق علي الجماعات الاجتماعية , بيد أن المصطلح لم يستخدم استخداما واسعا في الكتابات الاجتماعية والسياسية الأوروبية بوجه عام إلا في أواخر القرن التاسع عشر , وفي ثلاثينيات القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا علي وجه الخصوص , حينما انتشر المصطلح وساد استخدامه في النظريات السوسيولوجية للنخبة. وباختصار ودون الدخول في تفاصيل كثيرة للمفهوم , فالمدلول العام لمفهوم النخبة يشير إلي أي جماعة أو فئة متميزة من الناس تشغل مكانا مرموقا في المجتمع وتظهر جماعات النخب في كل المجتمعات بسيطة كانت أم معقدة , زراعية كانت أم صناعية , فتحتاج كل المجتمعات لسلطات داخلية ومتحدثين رسميين وعملاء يمثلون رموزا للحياة العامة . ودون الخوض في استعراض العديد من تعريفات النخبة لدي العديد من علماء الاجتماع السياسي وعلماء السياسة الذين عكفوا علي دراسات النخبة مثل : باريتو , وميشلز , وموسكا ولازويل , ورايت ميلز , وهانز ... إلخ . ما يعنينا هنا ما تجمع عليه هذه التعريفات حول مفهوم النخبة ألا وهو : التمتع بوضع اجتماعي ومكانة اجتماعية متميزة , وامتلاك السلطة والنفوذ وامتلاك مهارات خاصة , وأن جماعة النخبة قلة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=261> ، تاريخ الزيارة، 2016/03/26، على الساعة

## تحديد مفهوم النخبة:

لغويا: مفردة النخبة مشتقة من نخب و انتخب، ينتخب، انتخابا و يقال: نخب الرجل الشيء نخباً وانتخبه أي اختاره و انتقاه بمعنى الانتخاب و الانتقاء . بينما عرف ابن منظور النخبة في قاموس لسان العرب بأنها اشتقت من نخب و انتخب الشيء بمعنى اختاره و نخبه القوم هم خيارهم و اصطفي الشيء بمعنى اختاره و استخلصه.<sup>1</sup> كما أن هناك من يرى بأن مفردة "الصفوة" هي نفسها كلمة "النخبة" و الصفوة مشتقة من صفا، يصفو، صفوا . و يقال صفا فلان القدر بمعنى أخذ و استخلص ما فيها، و المصطفى هو المختار و الصفي هو النقي من كل شيء.<sup>2</sup>

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة النخبة "Elite" فإنها مشتقة من الأصل اللاتيني "Ex-legree" الذي يعني قطف وإختار وجمع أما معنى النخبة في اللغة الإنجليزية و الألمانية فإنه يشبه نفس المعنى المستعمل في اللغة الفرنسية.

اصطلاحا: يرى "توماس بوتومور" أن أقدم استخدام لكلمة "نخبة" في اللغة الإنجليزية وفقا لقاموس أكسفورد كان في سنة 1823 في القرن السابع عشر لوصف السلع ذات النوعية الممتازة ثم " (Elite) حيث أنه تم توظيف مفهوم "النخبة" ثم اتسع هذا المفهوم للدلالة عن الجماعات الاجتماعية العليا كـبعض الوحدات العسكرية العليا أو المراتب العليا من النبالة. أما سوسيولوجيا و حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع فإن "باريتو" هو الذي أعطى صيتا لمصطلح النخبة فهو يرى بأن النخبة هم أفراد توفرت فيهم شروط التميز و النجاح في إطار نشاط اجتماعي معين و هو يقول في هذا الشأن لنضع إذن طبقة من الذين يتمتعون بالمؤشرات الأكثر ارتفاعا في الفرع الذي يؤديون فيه نشاطهم و نعطي لهذه الطبقة اسم النخبة.

وعلى هذا الأساس فإن النخبة هم طبقة متميزة بخصائص نفسية و اجتماعية تبوئها مراكز الطليعة في مجالات اجتماعية و اقتصادية و فنية معينة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، (ج4؛ القاهرة، دار المعارف)، ص2468.

<sup>2</sup> ثروت مكي، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي، (ط1؛ مصر، عالم الكتب، 2005)، ص20.

<sup>3</sup> أسامة مقعافي، النخبة الحاكمة ومسار التحول الديمقراطي في تونس، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الجزائر، 2010، ص56.

## مراحل تطور النخبة:

هناك ثلاث مراحل من مراحل تطور النخبة وتتمثل في:

أولاً: مرحلة التنشئة:

- تلقي المعارف الأولية: أسرية - عقائدية - فكرية - الهدف منها التمسك بالقيم والمبادئ الأصلية للمجتمع والمحافظة على وحدتها.

ثانياً: مرحلة النضج:

- اكتساب سلوكيات و تطورات و أفعال مبنية على أفكار و قناعات ايجابية للمساهمة في بناء المجتمع ، كل نخبة حسب شريحتها و اختصاصها - بناء إنسان يتفاعل مع المجتمع ايجابيا.

ثالثاً: مرحلة التأثير و التحدي:

- بناء أفكار مستقبلية مبنية على مبادئ وقناعات وطنية، الاستعداد للتحدي والدفاع على الغير والمبادئ والأفكار - الإنتاج والإبداع المعرفي والفكري والعلمي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بيزيد يوسف، دور النخبة في ظل التحديات الراهنة، (مجلة المستقبل العربي، العدد 218، 1999)، ص 84.

المطلب الثاني: أنواع النخبة و مميزتها.

### الفرع الأول: أنواع النخب

تختلف التصنيفات التي ميزت بين أنواع وأشكال النخب المتواجدة في جل المجتمعات تقريبا غير أنه يمكننا تناول أهمها و هي كالآتي:

النخبة المثقفة الأنتيلجنسيا: وتشمل جميع الأشخاص الذين حازوا على تعليم عال سواء في الجامعات أو في المعاهد أو المدارس العليا و يشتغلون في مجال الفكر و الثقافة و الذين نجد من بينهم الكتاب، الصحفيون الروائيون، المفكرون، الفلاسفة، المنظرون، الأساتذة الجامعيون.

النخبة السياسية: حيث أن كثير من الدراسات ركزت عليها كأقلية تتحكم في مقاليد السلطة خاصة دراسات "موسكا" و تلميذه "متشلز" اللذان تناولوا الفئة التي تتحكم في السلطة و عموما يمكن القول بأن زعماء الأحزاب السياسية و رؤساء الحكومات و الوزراء وأعضاء البرلمان و مجلس الشيوخ، كلهم يشكلون صدارة النخبة السياسية في المجتمعات المعاصرة.

النخبة البيروقراطية: وكذلك تسمى بالنخبة التكنوقراطية و هم مجموعة من الإداريين الذين تخرج أغلبهم من الجامعات و مراكز التكوين و بعد شغلهم لوظائف إدارية بواسطة الخبرة و الترقية يرتقون إلى مصاف النخبة الإدارية التي تصبح من صانعي القرار الإداري و التسيير و إدارة الشأن العام.

نخبة رجال الأعمال: تتكون هذه الفئة من أفراد تمكنوا عن طريق التجارة أو الصناعة أو السياسة أو المضاربة من تكوين ثروات بحيث أنهم يشكلون أرقاما مهمة في مجال المال و الأعمال و هم أصحاب ممتلكات و عقارات و شركات و أرصدة مالية ضخمة و هم يتجمعون في إتحدات خاصة بهم، حيث ينظر اليهم بأنهم من أخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي و الدولي<sup>1</sup>

النخبة العسكرية: ينظر الى الضباط السامون بأنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية حيث يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية كما أن هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة إنما تكمن في "القوات الخاصة".

### الفرع الثاني: مميزات النخبة

<sup>1</sup> عبد الله بكار، النخبة الجامعية و المجتمع الجزائري: قراءة سيكولوجية في جدلية الواقع و الممارسة، (مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 10، ورقة، 2013)، ص 203.

إن توافر مميزات معينة في الأفراد لكفيلة بأن تؤهلهم إلى الانتماء إلى مصاف النخبة و التي نجد من بينها:

**التميز:** ينظر أصحاب الاتجاه السيكولوجي في تناول " النخبة " و منهم " باريتو " إلى أفراد النخبة باعتبارهم عناصر يشكلون فئة تتوفر فيها مميزات النبوغ و التفوق و الذكاء والقدرة على القيادة و التميز على الآخرين في النشاطات التي يشرفون عليها وحسب نظرهم فإن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية.

**ب/التنظيم :** من بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة و الذين نجد من بينهم "موسكا" و تلميذه "متشلز" اعتقادهم بأن أية مجموعة لا يمكنها الوصول إلى مصاف الفئة النخبوية إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية وتقديرها الدقيق لمصادر السلطة و مراكز القوة في المجتمع، وتعد هذه الميزة من بين أهم الميزات التي تختص بها النخب الحالية خاصة في عهد العولمة المبنية على المصالح و التحالفات.

**الاحتكار:** تسعى النخب إلى احتكار رؤوس الأموال المتوفرة لديها سواء أكانت رؤوس أموال اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو رمزية...الخ، لأنها تشكل عامل قوة بيدها، وفي حالة ما إذا لم تتوفر لديها رؤوس الأموال هذه، ستسعى للحصول عليها بكل الطرق المتاحة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الله بكار، المرجع السابق، ص 220.

## المطلب الأول: النخبة في الجزائر ودور النخبة الجامعية نحو المجتمع المدني

### الفرع الأول: النخبة في الجزائر

كانت فترة الاستعمار (1830-1962) البدايات الجينية الأولى لتبلور النخب المثقفة الجزائرية، التي ساهمت عدة عوامل في تشكيلها وبلورة مواقفها واتجاهاتها. أما المرحلة الثانية من تطور هذه النخب فبدأت مع بزوغ "زمن الاستقلال" سنة 1962، في حين أن المرحلة الثالثة فانطلقت بعد التجربة التنموية 1967، أما المرحلة الأخيرة (1980) فبدأت بعد تعديل مسار التنمية. و قد شهدت هذه المرحلة حقبتين حاسمتين بدأت الأولى مع شروع "السلطة الحاكمة" في تعديل المسار التنموي للبلاد، وما أعقب ذلك من تغيرات اجتماعية وسياسية، انعكست على ممارسات وأدوار كافة النخب الاجتماعية بما فيها النخب المثقفة. أما الحقبة الثانية فتميزت بتصاعد الصراع الاجتماعي وتعميق الفجوة بين السلطة الحاكمة والجماهير الشعبية، مما جعل هذه الأخيرة تشكل مصدرا معتبرا للوعاء الانتخابي الراض للسلطة القائمة، كما جعلها، بالمقابل، تدفع ضريبة قاسية بعد وأد التجربة الديمقراطية الوليدة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: دور النخبة الجامعية نحو المجتمع المدني

يفترض بالنخبة الجامعية كمكون رئيسي من مكونات الانتيلجنسيا أن تقوم بعدة أدوار لصالح المجتمع المدني و التي نوجزها في النقاط التالية:

1- وظيفة التفكير و التنظير: باعتبار أن الانتيلجنسيا هي المخولة بصناعة العلم و الأفكار و حل المشكلات المطروحة وفق الأساليب العلمية الأكاديمية المتعارف عليها، وعلى هذا الأساس فإن النخبة الجامعية مدعوة للقيام بدراسات حول السبل الكفيلة بترقية أداء منظمات المجتمع المدني بالإضافة الى صياغة نظريات تتماشى مع الواقع الجزائري.

2- وظيفة المساندة والمشاركة: يتوجب على النخبة الجامعية كفئة اجتماعية مثقفة و واعية أن تنخرط و تؤطر منظمات المجتمع المدني، حيث أن الهيئات و المؤسسات التي يشرف عليها مثقفون؛ ستسير لا محالة بعقلانية و تدار بشكل علمي و ديمقراطي بالإضافة الى مساندتها ماديا عن طريق الأموال و التبرعات المالية.

<sup>1</sup> زمام نوالدين، حول سوسولوجية المثقف الجزائري، ( المجلة العربية لعلوم الاجتماع ، بيروت لبنان ، العدد 01 /2008)، ص130.

3- وظيفة الدعاية و الإعلان :تحتاج منظمات المجتمع المدني إلى حملات دعاية و إعلان كبيرين، حيث يمكن للنخبة الجامعية أن تلقي محاضرات عن إيجابيات العمل التطوعي في المجتمع و أن تحث على الانخراط وتأسيس هياكل مجتمع مدني جديدة، وأن تشجع الطلاب و الجماهير على تدعيم نشاطات المجتمع المدني و الترويج لثقافة المواطنة والمشاركة الايجابية باعتبارها من صميم الروح الديمقراطية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 221.

## خاتمة:

من خلال مما سبق توصلنا إلى أن أهمية الاتجاهات ترجع إلى كونها تشير إلى الكيفية التي يتصرف بها النخبة نحو مواضيع الاتجاهات فهي تؤثر في أحكام النخبة و إدراكه للأخرين، كما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمه و اتخاذه للمواقف. ويعتبر توجه النخبة ذو أهمية كبيرة في المجتمع نظرا لتأثيرها الكبير عليه.

## تمهيد:

التغيير السياسي هو مصطلح كل الشعوب التي لم تحقق طموحاتها وتطلعاتها من طرف الأنظمة السياسية التي تحكمها فتارة ما يكون التغيير السياسي بالطرق السلمية، التي تبني على أرضية حوار ما بين جهة المعارضة، والنظام السياسي الحاكم وتارة ما يكون على شكل ثورات وحراك شعبي واسع أن لم تلمس الشعوب الصفاء من النظم السياسية الحاكمة فشهد الوطن العربي حالة من الحراك الشعبي والثوري بحثا عن التغيير السياسي لأنظمة عمرت عقودا طويلة لم تستطع تلبية تطلعات وطموحات شعوبها، من جهة أخرى عرف الوطن العربي عديد المشاكل السياسية والاقتصادية. وللتطرق إلى الموضوع بمختلف جوانبه قسمنا فصلنا هذا إلى مبحثين:

المبحث الأول: نظرة عامة عن الوطن العربي.

المبحث الثاني: قضايا التغيير السياسي في الوطن العربي.

المطلب الأول: تعريف الوطن العربي اهمية موقعه.

## الفرع الأول: تعريف الوطن العربي

يتكون الوطن العربي من 22 دولة وما يربو عن 300 مليون نسمة، حيث يعادل عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية تقريبا وخمس عدد سكان الصين، وبمساحة تقدر ب 13.8 مليون كلم مربع تمتد على قارتين تتفاوت انظمة الحكم في كل دولة فبعضها يتخذ الشكل الجمهوري مثل: الجزائر مصر تونس والعراق، وبعضها يتخذ شكل الملكية: مثل السعودية المغرب والأردن، أما دولة الإمارات فشكلت اتحادا بين ست إمارات عربية.<sup>1</sup>

تعتمد معظم البلدان العربية على الموارد المالية الخارجية نتيجة تسويق النفط أو التحويلات من مواطنيها العاملين في الخارج أو المساعدات من بعض الدول الغنية أو المساعدات أو المنح والقروض إلى جانب الإيرادات الضريبية، ورغم ان العديد من الدول العربية حققت إنجازات اقتصادية واجتماعية كبيرة خلال العقود الماضية، إلا أنها مازالت تعاني من مشاكل سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية عميقة ومعقدة تمس حاضرها ومستقبلها، مما يضاعف من قوة التحديات التي تواجه المجتمع العربي في تطوير هيكل المؤسسات الحكمانية الجيدة، دون تعميق مستويات العمل المشترك والمشاركة داخل الدولة القطرية وبين الدول العربية.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> حسين توفيق إبراهيم، النظم السياسية العربية الاتجاهات الحديثة في دراستها، (ط1؛ بيروت، مركز الوحدة العربية للدراسات)، ص 54-55.

<sup>2</sup> جميل مطر وعلى الدين هلال، النظام الإقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية، (ط5، بيروت، مركز الوحدة العربية للدراسات، 1986)، ص 41.

## الفرع الثاني: الموقع الجغرافي والفلكي للوطن العربي

يمتد الوطن العربي من :

1- البحر المتوسط وجبال طوروس شمالاً إلى قلب القارة الأفريقية والمحيط الهندي جنوباً.

2- ومن الخليج العربي وجبال زاغروس شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً.

## الفرع الثالث: أهمية موقع الوطن العربي

من الناحية الاستراتيجية:

أ- نظراً لأهمية موقع الوطن العربي وما يمتلكه من ثروات وتحكمه في طرق التجارة الرئيسية فقد قامت عدة محاولات من جانب الدول الكبرى للسيطرة عليه.

ب- ظهرت محاولات السيطرة منذ القدم وما زالت مستمرة حتى الوقت الحاضر.

ج- سيطر الفرس على البحار المحيطة بالوطن العربي ثم الإغريق ثم الرومان ثم الغزو المغولي من وسط آسيا ثم الحملات الصليبية من أوربا.

د- ثم جاءت الدولة العثمانية في العصور الوسطى واستمرت فترة تزيد على 4 قرون وبعد انهيارها تقاسمت أراضيه الدول الأوروبية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> علي هرماس، جغرافية الوطن العربي، الفصل الأول، 2013، ص65.

## 2- الناحية الدينية:

- أ- يعتبر الوطن العربي مهبط الديانات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية ثم الإسلام.  
ب- كان لسماحة العرب وسماحة الإسلام أثر في اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب.

## 3- من الناحية الحضارية:

- أ- يعتبر الوطن العربي منبع الحضارات القديمة التي ظهرت على أودية أنهاره مثل: الحضارة الفرعونية- حضارة بلاد اليمن- حضارة بلاد الرافدين.  
ب- انتقال تلك الحضارات إلى أوروبا وآسيا مما ساعد على تقدمها.<sup>1</sup>

## 4- من الناحية الاقتصادية:

كان الوطن العربي منذ القدم معبراً بين جهات العالم المختلفة حيث يعتبر همزة الوصل بين إقليم العالم القديم والأقاليم الأخرى ومن أهم الطرق التجارية القديمة:

1 -طريق الشام.

2 -طريق شبة الجزيرة العربية : من جنوب شرقي آسيا .

3 -طريق مصر: حيث كانت السفن تفرغ حمولتها بمواني البحر الأحمر أو المتوسط ثم تنقل برياً بالقوافل أو مائياً في نهر النيل إلى الجانب الآخر ومنها إلى أوروبا أو جنوب شرقي آسيا .

4-طريق الصحراء الكبرى : من مواني شمال إفريقيا على البحر المتوسط ثم بالقوافل البرية عبر الصحراء الكبرى إلى دول غرب إفريقيا وقد أدى هذا الطريق إلى انتشار الإسلام فيما وراء الصحراء الكبرى .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> [www.hudasharawy-sec.org/files\\_doc/1.do](http://www.hudasharawy-sec.org/files_doc/1.do) تاريخ الزيارة، 26/03/2016، على الساعة 13.00.

<sup>2</sup> <http://al3rby.alafdal.net/t302-topic>، تاريخ الزيارة، 29، 03، على الساعة، 14.30.

## المطلب الثاني: السكان في الوطن العربي

### الفرع الأول: التعداد السكاني.

يبلغ عدد سكان الوطن العربي حالياً حوالي (287) مليون نسمة، بما يشكّل (5%) من إجمالي سكان العالم. ويمكن القول أن كافة أقطاره متشابهة اجتماعياً، لغوياً، وديموغرافياً، ويضم عموماً معدلات زواج مرتفعه، وزواج مبكر يليه حمل مباشر وغير متباعد؛ مما يزيد ارتفاع معدلات الزيادة السكانية، وزيادة في معدلات الشباب؛ الأمر الذي يقود إلى زيادة الأعباء والتبعية والاتكال، وشيوع الأمية خاصة بين النساء في الوطن العربي.

### الفرع الثاني: النمو السكاني.

قدّر مجموع السكّان في الدول العربيّة في منتصف القرن العشرين بحوالي (76) مليون نسمة، بمعدّل زيادة سنويّة قدره (2.5%) لتصل إلى ما يزيد عن (144) مليون نسمة عام 1975 (تقريباً ضعف العدد خلال 25 سنة وقد ارتفع معدّل هذه الزيادة إلى (2.7%) بين عاميّ 1975 وسنة 2000 حيث قدّر عدد السكّان في الوطن العربي عام 2000 حوالي (284) مليون نسمة. تزايد النمو السكّاني بنسبة (2.9%) خلال النصف الثاني من القرن الماضي مرتفعه جداً إذا ما قورنت بمعدلات النمو السكّاني في الدول الأخرى والتي بلغت أقل من (3%) لنفس الفترة. هذا النمو السكّاني المرتفع ما هو إلاّ نتيجة الجهود لخفض معدلات الوفاة مقترناً بمجتمعات فتيّة واستمرارية لمعدلات الخصوبة المرتفعة. إثر التغيّرات السياسيّة الكبيرة التي طرأت على الدول العربيّة؛ ومستفيدة من تجارب العالم الغربي في التأكيد على الصحة العامة والسيطرة على معدلات الوفاة؛ فقد عمدت الدول العربيّة لاتخاذ إجراءات وسياسات من أجل رفع المستوى المعيشي للسكّان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://www.faappd.org.jo/AR-CONF4-PAPER-1.htm>، تاريخ الزيارة على 2016/03/28، على الساعة 17.30.

## الفرع الثالث: توزيع السكان

يتوزع الوطن العربي على اثنين وعشرين دولة ممتدة من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً بمساحة كاملة قدّرت بـ ( 14 ) مليون كيلو متر مربع. وجميع الدول العربية أعضاء في جامعة الدول العربية واستناداً لتقديرات السكان عام 2000 ، بلغ عدد سكان المجموعة الأولى ( 109 ) مليون نسمة أو ( 38 % ) من إجمالي عدد السكان في الوطن العربي، وتتناقص نسبة هذه المجموعة والتي بلغت ( 44 % ) عام 1950 من مجموع السكان الإجمالي ليصل حسب ما هو متوقع له إلى ( 34 % ) مع منتصف القرن الحادي والعشرين . يشكل سكان شمال أفريقيا ربع سكان الوطن العربي بنسبة ( 27 % ) مع عام 2000 .

وتعتبر مصر أكثر الدول العربية سكاناً وبنسبة 28 % من إجمالي السكان العرب عام 1950 وتحتل الجزائر والسودان والمغرب المركز الثاني في حجم السكان والذي يتراوح بين ( 11 - 12 % ) لكل دولة، وتأتي العراق في المرتبة الخامسة ( 7 % ) ، ثم اليمن، تونس، سوريا والمملكة العربية السعودية بنسب تتراوح بين ( 5.6 % ) لكل دولة. أما لبنان، الأردن، ليبيا، موريتانيا، والأراضي الفلسطينية المحتلة فتتراوح جميعها بنسبة ( 7 % )؛ في الوقت الذي تشكل فيه البحرين، جزر القمر، جيبوتي، قطر، والإمارات العربية المتحدة أقل من ( 1 % ) مجتمعة من مجموع السكان العرب<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> <http://www.faappd.org.jo/AR-CONF4-PAPER-1.htm>، تاريخ الزيارة ، 2016/03/28، على الساعة 19.00.

## المطلب الثالث: خصوصية الوطن العربي.

البعد الثقافي: تقدم الثقافة بمعناها الواسع خاصية جامعة لأكثر سكان العالم العربي، حيث تعد اللغة العربية هي اللغة الأساسية للتخاطب والتفاهم، كما يدين 80% من سكان الوطن العربي إلى الإسلام، هذا فضلا عن الاشتراك في الخبرة والسوابق التاريخية، في حين خارج النسبة المشار إليها تقدم لنا المنطقة العربية نموذجا لواحدة من أكثر مناطق العالم ثراء وتنوعا سواء على محور الدين أو اللغة أو الطائفة أو العرق وتلك حقيقة أجادت توظيفها، لكن المقصود هو أن مهما تكاثرت مظاهر الاختلاف والتنوع فإن أوجه التجانس والتشابه بين الدول العربية تجب ما عداها.

**البعد التنظيمي:** ويشار به إلى الرابطة بين الدول العربية التي تعبر عن نفسها بصورة أساسية في جامعة الدول العربية و منظماتها المتخصصة، علاوة عن عشرات الاتحادات والجمعيات على المستوى العربي، وتبدو أهمية هذه الجامعة في ما وصفها به أحد المفكرين من أنها ليست مجرد تنظيم قانوني يقف على حافة النظام الإقليمي العربي بل هي تمثل طرفا أصيلا من أطرافه تتفاعل معه بالتأثير والتأثر، فهي تتأثر به من خلال الالتزام بفكرته القومية والمحافظة على التوازن الدقيق بين الفكرة وسيادة الدول الأعضاء مع ما تتعرض له أثناء ذلك من مختلف أنواع الضغط، وهي تؤثر فيه طالما أن كل فشل تمني به يقلل من فعالية العمل العربي المشترك والعكس صحيح.<sup>1</sup>

والأصل في جامعة الدول العربية أنها قامت بنص ميثاقها وبمقتضى اتفاقية الدفاع المشترك لتنهض بعدة وظائف يمكن بلورتها فيما يلي: "تنسيق الدفاع عن الدول العربية التي استقلت، ورعاية مصالح تلك التي لم تستقل بعد ودعم التعاون بين الدول العربية في مختلف المجالات وحفظ الأمن والسلام في علاقتها مع بعضها البعض" وعلى امتداد تاريخها تمكنت جامعة الدول العربية من إحراز نجاحات بأقدار متفاوتة:

- تشجيع التعاون العربي- العربي على مختلف المستويات داخل إطار الجامعة وخارجها، ففي إطار الجامعة تم إنشاء 22 منظمة متخصصة، وخارج إطار الجامعة كقيام اتحاد المحامين والأطباء والعمال العرب.

<sup>1</sup> علي هلال الدين ونيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير، (ط3؛ مركز الوحدة للدراسات العربية، 2005)، ص125.

- تمثيل الدول العربية في مختلف المحافل الدولية: مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ومنظمة الوحدة الإفريقية، والتعاون مع هذه الأخيرة على تكوين طائفة من المؤسسات المشتركة، إلى جانب دور الجامعة العربية كطرف في الحوار مع أوروبا.<sup>1</sup>

البعد الأمني: عرف البعض الأمن القومي العربي بأنه: "تأمين المناعة الإقليمية والاستقرار السياسي والتكامل الاقتصادي بين أجزاء الوطن العربي، وتعزيز أليات وقواعد العمل المشترك بما فيها القدرة الدفاعية" ولقد عبرت المواثيق الصادرة عن جامعة الدول العربية عن هذا المعنى الشامل للمفهوم، وفي هذا الإطار تم توقيع معاهدة الدفاع المشترك في عام 1950، كما انبثقت من المعاهدة نفسها عدة مؤسسات وهيئات تنفيذية مثل: مجلس الدفاع المشترك والهيئة الاستشارية العسكرية.

وفي محاولة لتبيان خصوصية الأمن القومي العربي يمكن الحديث عن أوجه الاختلاف بينه وبين أمن الشرق الأوسط وبالتالي يمكن الإشارة للنقاط التالية:

- إن مفهوم الشرق الأوسط ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرب الباردة وتطورات العلاقات بين طرفيها الرئيسين، وفي المقابل، انطلق مفهوم الأمن القومي العربي من إدراك الدول العربية للتهديدات الإقليمية الموجهة له، والتي تمثل بصفة أساسية في المواجهة مع إسرائيل.

- إن مشروعات الشرق الأوسط افترضت دائماً تعاون الدول العربية مع دول إقليمية غير عربية لتحقيق الأمن، كمثال حلف بغداد الذي يضم كل من العراق وإيران وباكستان علاوة عن المملكة المتحدة، وفي المقابل ركز الأمن القومي العربي على توثيق العلاقات فيما بين الدول العربية. إن مفهوم الشرق الأوسط في كثير من أطروحاته تضمن مشاركة إسرائيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهو يتناقض مع جوهر مفهوم الأمن القومي العربي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زهية قريش، واقع وفاق التنمية في ظل العولمة، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة باتنة، 2009، ص 38.

<sup>2</sup> علي الدين وهلال يفين مسعد، مرجع سبق ذكره، ص 28.

## المطلب الأول: تعريف التغيير السياسي وأسبابه

### الفرع الأول: تعريف التغيير

لغة : في المعجم الوسيط هو "جعل الشيء على غير ما كان عليه"

اصطلاحاً: يعرف في العلوم الاجتماعية على أنه "التحول الملحوظ - في المظهر أو المضمون - إلى الأفضل"، كما يعرف في الإطار الإداري على كونه "عملية تحليل الماضي لاستنباط التصرفات الحالية المطلوبة للمستقبل"، وعلى كونه "تحول من نقطة التوازن الحالية إلى نقطة التوازن المستهدفة"<sup>1</sup>

و يعرفه معجم المصطلحات السياسية بأنه: تغير يصاحب مفهوم الثورة التي تصاحب ميلاد كل مرحلة جديدة في الحياة السياسية، وهو كل تغير كيمي أو نوعي أو عميق بشرط أن يكون حاسم النتائج.<sup>2</sup>

فيما تعرف موسوعة العلوم السياسية التغيير السياسي على أنه: "بجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على .مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول"<sup>3</sup>

ويعرف هشام مرسي في مقالته تعريف التغيير وأنواعه التغيير السياسي على أنه "انتقال .المجتمع بإرادته من حالة اجتماعية محددة إلى حالة أخرى أكثر تطوراً حيث يوضح مرسي بأنه يقصد بالمجتمع أي تجمع بشري من دول أو أحزاب أو مؤسسات ويشير كذلك إلى أن التغيير في نظره يجب أن يحدث بعموم الرغبة والإرادة لذلك المجتمع بمؤسساته وهيئاته وأفراده من أجل الوصول إلى حالة اجتماعية أكثر تطوراً ورقياً.

حيث يرى الباحث أن هذا التعريف وإن كان يعبر عن الأسلوب الأمثل في عملية التغيير إلا أنه لا يوفر تعريف شامل لمفهوم التغيير، حيث أن هناك العديد من الأمثلة التي استطاعت بما قلة إحداث تغيير سياسي في مجتمع معين.

<sup>1</sup> ريم محمد موسى، الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي، جامعة السودان 2000.

<sup>2</sup> عبد الفتاح إسماعيل، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، (ط1؛ القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص92.

<sup>3</sup> مقلد إسماعيل صبري، محمد محمود، موسوعة العلوم السياسية، (الكويت، 1999)، ص47.

من خلال امتلاكها لقوة الإكراه الإجباري المتمثلة بامتلاك مصادر القوة ومن الأمثلة على ذلك الانقلابات العسكرية في دول العالم الثالث، حيث أن المجتمع بعمومه يلعب دور المتفرج بما والأداة التي تمارس عليه عملية التغيير.<sup>1</sup>

فيما يرى ابن خلدون بأن التغيير السياسي هو أحد سمات الدول والمجتمعات حيث

يقول " :إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما

هو اختلاف على الأيام والأزمنة، وانتقال من حال إلى حال، وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول.<sup>2</sup>

ويأتي التغيير السياسي استجابة لعدة عوامل :<sup>3</sup>

1. الرأي العام أو مطالب الأفراد من النظام السياسي ، هذه المطالبة تتحول في كثير من الأحيان إلى مخرجات إذا لم يتم تبنيتها من الأحزاب وجهات المصالح والضغط .

2. تغيير في نفوذ وقوة بعض الحركات والأحزاب بما يعنيه تحول الأهداف الحزبية أو الخاصة من إطار الحزب إلى إطار الدولة.

3. تداول السلطات في الحالات الديمقراطية أو إعادة توزيع الأدوار في حالات أخرى كالنقابات.

4. ضغوط ومطالبات خارجية من قبل دول أو منظمات وتكون هذه الضغوط بعدة أشكال سياسية واقتصادية وعسكرية.

---

<sup>1</sup> مرسي هشام، تعريف التغيير وأنواعه [WWW.Mnaraat.play.phc](http://WWW.Mnaraat.play.phc) ، تاريخ الزيارة 2016/03/30، على الساعة 14.30.

<sup>2</sup> رزيقات مراد بن علي، التغيير الاجتماعي عند ابن خلدون، <http://www.mord-zurieat.com>، تاريخ الزيارة 2016/03/30. على الساعة 15.00

<sup>3</sup> بلال محمد الشويكي - التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة "حماس نموذجاً"، (رسالة ماجستير ( منشورة) والتنمية ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2007، ص 36 .

5. تحولات خارجية في الوسط الإقليمي أو في طبيعة التوازنات الدولية قد تؤثر في إعادة صياغة السياسات الداخلية والخارجية في إطار التعامل مع المدخلات الجديدة في السياسة الدولية .  
ويعتبر تحديد القادة والفاعلين الاجتماعيين و السياسيين لنوع التغير يمثل الأولوية الأولى في العملية التغيرية ،  
ويلي ذلك تحديد المسار الذي يجب أن يسلكه المجتمع لتحقيق التغير الشامل .

## الفرع الثاني: أنواع التغير.

يقسم التغير بشكل عام إلى قسمين:

1- التغير الشامل العميق : وهو التغير الذي يبدأ بتغيير القيادة السياسية أو السلطة الحاكمة

ويمتد ليشمل جميع مناحي النظم الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتشريعية، والدينية و القضائية<sup>2</sup>

وقد يكون التغير الذي حدث بعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 مثالا على ذلك

التحول.

2- التغير الجزئي : وهو التغير الذي يتناول جزئية من الجزئيات كالتغيرات التي تتناول

الإصلاح الاقتصادي أو الدستوري أو العسكري حيث ينشأ التغير الجزئي إما لكون الجوانب

الأخرى في المجتمع ليست بحاجة لتغير أو لعدم توفر القدرة أو الرغبة على إحداث

تغيرات جذرية في المجتمع.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> رائد محمد عبد الفتاح، أساليب التغير السياسي لدى الحركات الإسلامية، رسالة ماجستير (منشورة) فلسطين، 2012، ص34.

<sup>2</sup> أحمد عبد الكريم وهشام مرسي، حرب اللا عنف - النسخة الإلكترونية، أكاديمية التغير [www.Aco.fm](http://www.Aco.fm) بتاريخ 4-7-2007.

## الفرع الثالث: أسباب التغيير

يرى الدكتور عبد الرحمن توفيق في كتابه التغيير بأن التغيير ينشأ استجابة لواحد أو

أكثر من الأسباب التالية:

**الأزمة:** وتعني الإدراك بأن الأمور لا بد أن تتحرك من مكانها وتتغير وذلك نتاج أزمة يمر

بها النظام السياسي بحيث يصبح معها التغيير حتمي و ضروري.

**2-الرؤية:** وذلك عند امتلاك الجهة صاحبة النظرية التغييرية صورة واضحة للمستقبل ليتمكن

عملية التغيير من إحداث تطورات إيجابية على المجتمع.

**3-الفرصة:** وذلك حينما ترى القوى الفاعلة في عملية التغيير بأن التغيير سيحمل نتائج ايجابية

و واقع أفضل وبالتالي فإنه يجب استثمار الفرصة لإحداث التغيير المنشود.

**4-التهديد:** أي التنبؤ بحدوث تغيرات سلبية على بنية النظام السياسي وعلى المجتمع ككل

.وبالتالي فإن إحداث تغيرات في بنيته يغدو ذو أهمية عالية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> توفيق عبد الرحمان ، التغيير ، (ط2؛ القاهرة ،مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2008)، ص20.

## الفرع الأول: الموقع والأهمية الاستراتيجية لتونس.

تقع تونس في أقصى شمال القارة الإفريقية، على ساحل البحر المتوسط وتبعد عن مضيق صقلية ب 140 كلم يجدها من الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب الشرقي ليبيا، حيث طول حدودها معها 480 كلم، ومن الغرب الجزائر، بطول حدود 1050 كلم. وتبلغ مساحتها 163600 كلم<sup>2</sup>، ويبلغ طول شواطئها نحو 1200.<sup>1</sup>

ادى الموقع الاستراتيجي لتونس إلى دعم قدرتها وتأثيرها وكانت من اوائل الدول التي رحل عنها الاستعمار الفرنسي، وساهم موقعها إلى لجوء بعض المنظمات العربية مثل منظمة فتح الفلسطينية، إلى جانب بعض اللاجئين السياسيين من دول أخرى وهناك عدة عوامل تحدد تلك الأهمية:

قدرة الدولة في البعد عن صراعات المنطقة و الاحتياط بقدر الإمكان.

زيادة التواصل مع الدول الأوربية، بما ينعكس عليها بقدرات اقتصادية ودعم سياسي.

بناء علاقات متوازنة مع دول الجوار.

أثر الوضع الاستراتيجي لتونس في قدرتها العسكرية, حيث احتفظ النظام باستمرار بناء الجيش الذي يحقق المستوى الأقل في الدفاع عن الدولة وتعتمد تونس على عاملين مهمين في مسائل الدفاع والحياد وعدم افتعال الازمات.

**العنصر البشري:** بلغ عدد سكان تونس في جويلية 2010 حوالي 10 ملايين و549 ألفا موزعين بل أربعة وعشرون ولاية. يمثل الأطفال منهم حتى سن 14 نحو 26 %، ومن 15 سنة إلى 65 سنة نحو 67.5 %، ونحو 6.5 % لفئة أكثر من 65 سنة، كما تزيد نسبة الرجال بقدر ضئيل عن النساء، يتوزع السكان بنسب عالية في المناطق الساحلية التي يبلغ عددها 13 من مجموع 24 ولاية بنسبة 65.3 % مشكلين كثافة سكانية عالية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود، وسمير محمد، الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير، (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005)، ص277.

<sup>2</sup> عباس عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي، رسالة ماجستير (منشورة)، تونس 2008، ص103.

النمو السكاني في تونس من تعداد 1956 إلى تعداد 2010 تميز الوضع الديمغرافي في تونس بتزايد طبيعي هام . حيث قدر عدد السكان سنة 1956 ب 3.783.169 مليون نسمة. أما في سنة 1984 فقد بلغ عدد السكان آنذاك ب 6.666.173 مليون نسمة. في حين قدر عددهم سنة 2001 ب 9.700.000 م.ن أما في جويلية 2010 حوالى 10 ملايين و 549 ألفا ويرجع هذا التطور إلى تحسن الوضعية المعيشية للسكان وتراجع معدلات الوفيات بدرجة كبير.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حافظ سيتهم، التحضر في الجمهورية التونسية، (ج2؛ مصر، 1980)، ص442.

## الفرع الثاني: تطورات الثورة التونسية و أسبابها

### 1 تطورات الثورة.

ان ما حدث في تونس ليس وليد للحظة وإنما كانت له العديد من المؤشرات التي عززت باقتراب الثورة، بالإضافة إلى بلوغ الظلم والفساد أوجهما.

بدأت الثورة التونسية والتي تعرف أيضاً بثورة الحرية والكرامة أو ثورة 17 ديسمبر أو ثورة 14 جانفي هي ثورة شعبية اندلعت أحداثها في 2011/12/17 تضامناً مع الشاب محمد البوعزيزي الذي قام بإضرام النار في جسده في نفس اليوم تعبيراً عن غضبه على بطالته وقد توفي البوعزيزي يوم الثلاثاء الموافق 4/جانفي 2011.<sup>1</sup>

أدى ذلك إلى اندلاع شرارة المظاهرات في يوم 18 ديسمبر 2010 وخروج آلاف التونسيين الراضين لما اعتبروه أوضاع البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم. ونتج عن هذه المظاهرات التي شملت مدن عديدة في تونس عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة تصادمهم مع قوات الأمن، وأجبرت الرئيس زين العابدين بن علي على إقالة عدد من الوزراء بينهم وزير الداخلية وتقديم وعود لمعالجة المشاكل التي نادى بحلها المتظاهرون، كما أعلن عزمه على عدم الترشح لانتخابات الرئاسة عام 2014. كما تم بعد خطابه فتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتيوب بعد 5 سنوات من الحجب، بالإضافة إلى تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيضاً طفيفاً. لكن الاحتجاجات توسعت وازدادت شدتها حتى وصلت إلى المباني الحكومية مما أجبر الرئيس بن علي على التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليبية إلى السعودية يوم الجمعة 14 يناير 2011.<sup>2</sup>

فأعلن الوزير الأول محمد الغنوشي نفس اليوم عن توليه رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة وذلك بسبب تعثر أداء الرئيس لمهامه وذلك حسب الفصل 56 من الدستور، مع إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول.

<sup>1</sup> التقرير العربي السابع للتنمية، اربعة سنوات من الربيع العربي، (ط1؛ بيروت ، 2011) ، ص761.

<sup>2</sup> رزان شقرون، رواية الثورة التونسية ، (تونس ، مؤسسة الدوسري للثقافة والبداع، 2011) ، ص54.

## 2 الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة التونسية:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت بالشعب التونسي إلى التظاهر وعمل المسيرات والاحتجاجات والتي قد تتشابه في معظمها مع العديد من الأسباب الموجودة في الكيانات العربية الإفريقية القائمة، وتتركز أهم الأسباب في الفساد الذي أخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة (منها السياسي والاقتصادي والاجتماعي) نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

### 1 النظام التسلطي:

يعرف النظام التسلطي بطريقة سلبية مقارنة مع النظام الديمقراطي والنظام الشمولي، فهو نظام لا تتوافر فيه معايير الديمقراطية المتمثلة أساساً في المشاركة السياسية والتعددية الحزبية و تداول السلطة سلمياً عن طريق انتخابات تنافسية حرة وشفافة، ويمارس رقابة كلية على مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني بما يضمن له السيطرة التامة على الأشخاص والأفكار والمعتقدات.<sup>1</sup>

ومن أليات هذا النظام التحكم في المنظومة الانتخابية حيث تحتل الانتخابات مكانة أساسية ضمن أليات النظام التسلطي وتوفر الانتخابات فرصة للحكومة لإدخال الاصلاحات واثراء البنية الشكلية القانونية والاجرائية للديمقراطية، إلا ان المتعمن في هذه الانتخابات يتبين ضعف تأثيرها على النظام السياسي فهي انتخابات غير تنافسية، من دون اختيار وبنائج مبرجة ومن دون مفجآت ولا رهانات حقيقة بالرجوع إلى تجربة التسلط في تونس، نلاحظ أن النظام أبدع في التلاعب بالنصوص الدستورية والقانونية فهو يلتجأ إلى تعديل كآلية للانقلاب على الدستور ولحرق الأحكام الدستورية.<sup>2</sup>

انتهاك النظام التونسي لحقوق الإنسان، حيث لم يبدي أي احترام لسيادة القانون وهو ما كان أحد الأسباب الهامة التي أشعلت نار الثورة لتضع نهاية لمعاناة الشعب التونسي سنوات طويلة. فا لنظام لم يترك أي مجال أو هامش لفئات وسيطة بين الدولة والشعب أو حتى لمعارضات نصف فعلية يمكنها أن تربك حركة الشارع بشعارات مزدوجة كما كانت تفعل الأحزاب المصرية مثلاً.

<sup>1</sup> Hannah Arendt, *Le Système totalitaire* (Paris: Seuil, 1972), p. 203.

<sup>2</sup> أحمد مالكي وأخرون، ثورة تونس الأسباب والسياقات والتحديات المركز العربي للأبحاث والدراسات، (ط1؛ بيروت 2012)، ص38.

النظام التونسي لا صلة له بمزاج الشارع والرأي العام في تونس وقد بدا غير مبال بالقضايا العربية ورتب علاقاته مع إسرائيل منذ أو سلو. وجعل قبلته الشمال بشكل سافر وعلني.

### الأسباب الاقتصادية:

عملت السلطة التونسية منذ التغيير السياسي الحاصل سنة 1987، على انتهاج نموذج تنمية إعتد جملة من التوجهات الهادفة إلى إرساء أوسع لأليات اقتصاد السوق هذه السياسة التنموية جعلت تونس عرضة لتقلبات الاقتصاد العالمي بداية من القرن الحادي والعشرون وأكثر عرضة لتأثيرات سلبية مباشرة على بعض القطاعات مثل السياحة والفلاحة.<sup>1</sup>

1- وفي تناول وضع البطالة بالرغم من التصريح الرسمي بالتحسن الكبير في مستوى مؤشرات الشغل إلا أن عدد العاطلين عن العمل ظل مرتفعا. ويذكر ان السلطة التونسية عملت جاهدة على اعتماد وسائل مختلفة لامتناس تدفق الوافدين الجدد من خريجي الجامعات وابتكار أساليب متجدد للتصدي لطوفان حاملي الشهادات العليا والسعي إلى ادماجهم في الدورة الاقتصادية. في وقت بلغت فيه معدلات البطالة 30%.

كان الخطاب الرسمي يتفنن في الاستثمار لتلك المعطيات للتدليل على مدى نجاح السياسة الاجتماعية في تونس في احتواء ظاهر الفقر ولكن خارج دوائر التباهي الرسمي المعلن كان الفقر يتجلى كمعطي هيكلي يبرز بوضوح الواقع الاجتماعي المعاش.<sup>2</sup>

تنتمي محافظة سيدي بوزيد المدينة التي انطلقت منها شرارة الثورة الشعبية في تونس إلى جهة الوسط الغربي تتميز هذه المنطقة بالطابع الزراعي ويعتبر هذا الإقليم من أقل مناطق البلاد حظا في مستوى الانتفاع بثروات البلاد بالرغم من أنه يعتبر من أبرز المناطق الفلاحية.

<sup>1</sup> عائشة التايب، سياسة بورقوية الاجتماعية: من مقاومة الإقصاء والتهميش إلى إعادة إنتاجها (تونس مركز البحث والمعلومات ، 2005)، ص70.

<sup>2</sup> مبارك زودة ، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، رسالة ماجستير ، (منشورة ) ، جامعة باتنة، 2012، ص18.

## الفرع الثالث: المواقف الدولية من الثورة التونسية و نتائجها.

### 1 المواقف الدولية:

الموقف الأمريكي: يلاحظ على الموقف الأمريكي أن لهجته تصاعدت مع تطورات الثورة وتفاعلاتها فقد اتسم هذا الموقف بداية بالدعوة إلى ضبط الأمن، وحماية المتظاهرين وانتهي إلى الثناء على الثورة والإشادة بها.

في 2010/01/11 أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها حيال معلومات عن استخدام مفرط للقوة من طرف القوى الأمنية لتفريق المتظاهرين والنقطة الأبرز في الموقف الأمريكي هو تحذير وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في منتدى المستقبل بتاريخ 2010/01/13 الحكام العرب من أنهم في حاجة إلى مكافحة الفساد وضح حياة جديدة في أنظمتهم السياسية الراكدة، ومع بؤادر نجاح الثورة عمليا نصحت الإدارة الأمريكية رعاياها بعدم السفر إلى تونس، وأشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشجاعة الشعب التونسي وقال إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب المجتمع الدولي للشهادة على هذا النضال الشجاع من أجل الحصول على الحقوق العالمية التي يجب أن نحافظ عليها.<sup>1</sup>

### موقف الاتحاد الأوروبي:

لقد عبر الاتحاد الأوروبي خلال الثورة التونسية عن موقف مرتبك فقد فضلت غالبية الدول الأوروبية انتظار رجحان الكفة لتجنب ردة فعل النظام في حال نجاحه في قمع الثورة، مع وجود مواقف مؤيدة بشكل كامل لزين العابدين بن علي كما هو حال فرنسا.

و انتظر الاتحاد الأوروبي حتى 2010/01/10 ليعبر عن رأيه عن طريق وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي مركزة على ضبط النفس في استخدام القوة واحترام الحريات الأساسية، بينما التزم الاتحاد الأوروبي الصمت حيال فرار بن علي وفي 16 يناير من نفس السنة داعى الاتحاد الأوروبي إلى حلول ديمقراطية دائمة في تونس كما دعا إلى الهدوء.

<sup>1</sup> عزمي بشارة، الثورة التونسية المجيدة، (ط1؛ بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012)، ص326.

## الموقف الفرنسي من الثورة التونسية:

تقلب الموقف الفرنسي من الثورة بين قطبين متناقضين، لا ينسجمان مع أي اعتبار أخلاقي أو معنوي، قفيل تنحي بن علي لم يصدر أن فرنسا اي موقف إلا موقف وزيرة الخارجية الفرنسية أمام البرلمان الفرنسي، وبعد خلع بن علي بشكل مطلق، جاءت أول ردود الفعل الفرنسية على التظاهرات التونسية من طرف أعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض أدانوا فيه تدخل الأمن التونسي في الاحتجاجات وقمعه القاسي، وقد عبر الحزب الحاكم في تونس عن رفضه لما وصفه بتدخل الحزب الاشتراكي الفرنسي في الشأن الداخلي التونسي.<sup>1</sup>

## الموقف الروسي من الثورة التونسية:

وصف التلفزيون الروسي الانتفاضة في تونس ضد الرئيس زين العابدين بأنها انقلاب، فيما نأى الكرملين بنفسه أن توجيه أي تحذير للنظام التونسي في استخدام العنف أو غيره واكتفى بالتزام الصمت، بعد سقوط بن علي أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا أعربت فيه عن أملها في إنهاء أعمال العنف في تونس، حيث جاء فيه " موسكو تتابع بقلق كبير تطور الأوضاع في تونس الصديقة".

## الموقف الإيراني من الثورة التونسية:

بعد سقوط بن علي، حاولت إيران أن تتكيف بشكل جذري مع الواقع الجديد وأعربت الخارجية الإيرانية في 2010/01/16 عن أملها في استتباب الأمن في تونس في أقرب وقت ممكن داعية إلى تلبية مطالب الشعب التونسي وأن ما يجري في تونس شأن داخلي يشير إلى حركة شعبية ونصحت كل الأطراف بالعمل على صيانة الأمن ومتابعة مطالبهم عبر القنوات القانونية والسلمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 627.

<sup>2</sup> شفيق أحمد عبد الرحمان أبو حشيش، البعد السياسي لعملية التحول في الوطن العربي، رسالة ماجستير (منشورة) جامعة غزة، 2014، ص 117.

## موقف جامعة الدول العربية من الثورة التونسية:

حدث التحول في تونس واسقاط النظام بشكل سريع مقارنة مع نماذج في دول أخرى، في ظرف 27 يوماً كانت كافية لهروب بن علي، وجاء موقف جامعة الدول العربية سلبياً، ولم تكن تملك القدرة على التأثير الفعال في حدوث الثورة التونسية، وهذا يعود إلى موروث قديم لازم كل الأنظمة والشعوب العربية بعدم جدوي وفعالية جامعة الدول العربية في التدخل الجدي لحل أي معضلة أو قضية عربية وبالتالي مهما كان موقف جامعة الدول العربية فهو غير ذي تأثير على الثورة التونسية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> زياد رضوان، كيف يمكن بناء تونس، (مجلة العلوم السياسية، العدد 30، فيفري 2011)، ص 50.

## 2 نتائج الثورة التونسية:

بعد هذا العرض السريع للثورة التونسية سنسعى إلى طرح بعض النقاط التحليلية حول الثورة وأهم النتائج التي ترتبت عليها بهدف الوصول لفهم أفضل للقضية:

إن أكبر المتفائلين لم يشير بأي شكل من الأشكال إلى عصيان أو احتجاج، فالانتفاضة كانت مباغطة للعالم كله من مثقفين وسياسيين فقد أربكت الجميع، وبتحركها العفوي كانت مصداقاً لقول الشابيّ إذا الشعب يوماً أراد الحياة. فلا بد أن يستجيب القدر. ولكن لا بد أن نعترف أن هؤلاء الساسة لم يفاجئهم انبعاث شرارة الثورة خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كان يعيشها المجتمع التونسي في عهد بن علي. ولكن ما فاجأهم حقيقة هو المستوى الذي وصلت إليه الثورة وهو الإطاحة بالنظام السياسي والرئيس التونسي في وقت قصير نسبياً بل وإجباره على ترك البلاد بهذا الشكل، حتى أنه لم تترك له الفرصة لترتيب عملية تهريب كافة أفراد عائلته وأصحابه. وصف الدكتور(عاصم الدسوقي) ما حدث في تونس بأنها الثورة الأضعف في التاريخ التونسي نتيجة الإحساس بالظلم الذي ساد البلاد لفترة طويلة، ولم تنجح الحكومة بعودها الكاذبة في السيطرة عليه وظل الرئيس السابق بن علي يتلاعب بالشعب. لذا ثار حين بات الظلم لا يحتمل كما علمنا التاريخ.<sup>1</sup> القيادة الشابة للثورة: إذا لم تكن الانتفاضة صنعة أحزاب سياسية أو هيئات عمالية أو مثقفين أو كتاب، بل هي التي حررت الكتاب والفنانين وأطلقت قيودهم. و رغم ذلك انبث في صفوفها بعض المثقفين الانتهازيين ممن أراد أن يركب الموجة ويسرق الانتفاضة وينسبها إلى نفسه. ولكن تظل الحقيقة وهي أن الشعب بكل مكوناته سحب البساط من تحت أقدام المثقفين وقال ما لم يجرؤ المثقف على قوله وفعله، وإن كان مطالباً اليوم بأن يساهم في حمايتها ومساندتها بكل ما أوتي من قوة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الباقي خليفة، تونس.. ثورة الشعب تدخل مرحلة جنى الثمار. في، [www-Almoslim-NeT-14/4/2011](http://www-Almoslim-NeT-14/4/2011) تاريخ الزيارة، 2016/04/0، على الساعة، 17.00.

<sup>2</sup> عرب في المهجر يتحدثون عن ثورة الياسمين. تكرار التجربة التونسية في البلد العربية وارد مع اختلاف النتائج، "متاح على: <http://www.elaph.com> ، تاريخ الزيارة 2016/04/01، على الساعة، 19.30.

الثورة التونسية غيرت من الفكرة الأساسية التي أراد الغرب والإعلام الغربي ومؤسساته أن يعيد تقديمها، وهي أن العرب كشعوب غير قادرين بالفطرة والتكوين على بناء مؤسسات دولة حديثة ومجتمع متفتح وديمقراطي، وهذا يمثل جوهر الخطاب الغربي الذي يتعامل وفق حساباته ومقاييسه مع العالم العربي بغرض تحقيق هدفه الأساسي وهو الهيمنة.<sup>1</sup>

لعبت النقابات العمالية والجمعيات المهنية التونسية دورًا حاسمًا في استمرارية الثورة وتوسيع نطاقها إلى ما بعد المناطق النائية التي بدأت فيها. وعلى الرغم من أنه تم على ما يبدو تحييد النقابات العمالية في ظل نظام بن علي إلا أن العديد من قواعد النقابات انضموا إلى الثورة وقرروا في لحظة حاسمة تجاوز مخاوفهم إزاء سطوة النظام السلطوي

رغم الطابع العفوي للثورة، فإنها ليست منقطعة تماما كما أسلفنا عن تراكمات المظالم في تونس فهذه الثورة كانت نتيجة حتمية لسياسات بن علي الموعلة في قسوتها ضد المعارضة، لاسيما الإسلامية منها، وقد رهن بقاءه في السلطة بشعار التهديد الإسلامي الذي يرفعه في كل مناسبة يبتز به الغرب وبعض النخب المرتعبة من الإسلاميين في الداخل. لذلك كرر بن علي اتهاماته للشباب الثائر بأنه عمل إرهابي وعصابات ملثمة ومأجورون تسيروهم أطراف من الخارج لا تكفّ الخير لتونس، واستغلت بدون أخلاق بعض الأحداث لإثارة الشعب كشفت الثورة في تونس عن علاقة وثيقة بين نظام بن علي والكيان الصهيوني فقد كشفت بعض المصادر عن أن قوات القمع التونسية كانت تستخدم قنابل إسرائيلية الصنع لتفريق المتظاهرين والغازات المسيلة للدموع من نوع "سي إس 660"، وهذا التعاون لا يقف عند هذا الحد فهناك تعاون استخباراتي كثيف إلى جانب مشروع ترجمة الكتب العبرية عن طريق نظام بن علي.

كان للثورة التونسية العديد من النتائج على المستويين الداخلي والخارجي: فعلى المستوى الداخلي كانت أهم هذه النتائج هي كسر حاجز الخوف الذي أكد بأن الشعب قادر على الفعل متى أراد طالما وجد الأمل والإصرار، بالإضافة إلى التطور الواضح في السياسة الإعلامية التونسية حيث بدأت الوسائل الإعلامية المختلفة.

<sup>1</sup> توفيق المديني، سقوط الدولة البوليسية في تونس ، (بيروت؛ الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011)، ص 128.

التي تدرك جدية رسالتها وتعمل على طرح العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت منذ وقت قصير من الممنوعات والمحرمات وتصل إلى حد الكبائر.<sup>1</sup>

وأضحى القارئ للصحافة التونسية اليومية يتابع تحقيقات وأخبار وأحاديث صحفية تقره من شواغله وتفتح له أبواب النقائه بالمسؤول وبالحدث وبالتالي تأتي الصراحة والشفافية في التعامل بين المؤسسات من ناحية والمواطن من ناحية أخرى هذا بالنسبة لبعض النتائج التي تحققت على المستوى الداخلي.

أما على المستوى الخارجي فقد كان للثورة التونسية تأثير كبير على العديد من الدول ليست العربية فقط وإنما امتد إلى الصين أيضا و التي قامت بتعديل الدستور الصيني هذا بالإضافة إلى نتائج الثورة التونسية على الدول العربية التي نشرتها معظم الوسائل الإعلامية وأصبحت حديث هذه الوسائل وأهمها بالطبع ما حدث في مصر من تنحي الرئيس مبارك عن السلطة، ومحاولات القذافي في ليبيا لكسب الرأي العام من خلال توزيع الأموال والسكن والقروض من غير ضمانات على الشعب. وتوزيع ملك البحرين 1000 دينار لكل عائلة بحرينية، وإعلان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عدم ترشيح نفسه للرئاسة، ورفع قانون الطوارئ في الجزائر بالإضافة إلى قيام السلطات الكويتية بصرف منح مالية للشعب، وتم إقالة الحكومة الأردنية وتشكيل حكومة جديدة. هذا إلى جانب الكثير من النتائج التي ترتبت على ثورة الأحرار في تونس.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> الثورات العربية عام مابني التقدم والتراجع، (مجلة الأفاق الإفريقية، المجلد العاشر، العدد 36، 2012)، ص165.

<sup>2</sup> حاتم النقاطي، الثورة التونسية ومستقبل القول، في [www-essAHAFa-iNfo-14/4/2011](http://www-essAHAFa-iNfo-14/4/2011)، تاريخ الزيارة 2016/03/30، على الساعة

## المطلب الثالث: الثورة السورية

### الفرع الأول: الموقع والاهمية.

تقع الجمهورية العربية السورية في الجزء الغربي لقارة آسيا شرق البحر الأبيض المتوسط، ويحدها لبنان وفلسطين والبحر المتوسط غربا، والأردن جنوبا وتركيا شمالا والعراق شرقا.

تبلغ الحدود الكلية للدولة 200.253 كلم<sup>2</sup> منها 605 كلم من العراق و76 كلم مع فلسطين المحتلة و275 كلم مع الأردن، و375 كلم مع لبنان، و822 كلم مع تركيا، طول الشريط الساحلي<sup>1</sup>.193.

تبلغ المساحة الإجمالية للجمهورية العربية السورية 184050 كلم<sup>2</sup>

العنصر البشري: بلغ عدد سكان الجمهورية العربية السورية 24.5 مليون سنة حسب آخر احصاءات سنة 2011 وتبلغ الكثافة السكانية 95 نسمة/كلم<sup>2</sup>، وتبلغ نسبة عدد سكان المدن 54 % ونسبة عدد سكان الأرياف 46%<sup>2</sup>.

الأهمية الاستراتيجية والجيو استراتيجية:

تظهر الأهمية الاستراتيجية والجيو استراتيجية لسوريا أكثر في اعتماد الخارطة الطبيعية للمنطقة أي قبل رسم الحدود السياسية المعاصرة للمنطقة بدءا من سوريا الطبيعية بحدودها الممتدة من جبال طوروس شمالا، والمتوسط غربا بما فيها قبرص، وما بين شمالي الحجاز من سيناء جنوبا، وزاغروس في الشرق حيث إيران متجاورة مع سوريا الطبيعية بحكم الامتداد الجغرافي التاريخي مع بلاد ما بين النهرين لكن هذه الحدود تقلصت شيئا فشيئا بحكم المتغيرات السياسية الدولية، التي نتجت عن المسألة الشرقية ونهاية الحربين العالميتين، وما تم من خلالهما من اتفاقية دولية اقتضتها سياسة الانتداب على المشرق العربي، والتي عقدت عام 1916.

<sup>1</sup> نبيل موسى الجبالي، جغرافية الوطن العربي، (عمان، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012)، ص 125.

<sup>2</sup> سوريا بالأرقام، مركز للدراسات الاستراتيجية، ص 128.

بموجب معاهدة سايس بيكو فأصبحت حدود سوريا الجديدة مشتركة من الشمال مع تركيا كليسيا و اسكندرون من الشرق ومع العراق من الجنوب مع الأردن وفلسطين، وبقي الحد الغربي مفتوحا على البحر الأبيض المتوسط نافذة مهمة على العالم.

وبذلك تشكل سوريا قلب المنطقة العربية التي تشكل أهم جسر ما بين آسيا و أوروبا، وما بين آسيا وإفريقيا على رأي هنري بولور 1860 إن سوريا كانت دائما تعد لدى أولئك الذين أنشئوا إمبراطوراتهم في الشرق المرتكز الخاص الذين يبنون عليه أي تخطيط عتيد للفتوحات الشرقية، فهي في الواقع حلقة اتصال بين افريقيا من جهة وأسيا من جهة أخرى.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أسباب الثورة السورية

تمتلك سوريا تاريخا غنيا من تطور المؤسسات الرسمية منذ الاستقلال، فأدت النزعات والتوترات الإقليمية، وضمنها الاستعمار الفرنسي والاحتلال الإسرائيلي لأراضي سوريا، والاعتداءات والحروب الاسرائيلية المتواصلة في المنطقة إلى عسكرة سياسات الدولة وخصصت موارد هائلة من النشاطات المنتجة للجيش وقوات الأمن، فما ترك أثر على طبيعة النظام وشكل الحكم في سوريا، ومنذ 1963 هيمنة حزب البعث الاشتراكي، ومن ضمن ذلك الاتحادات والنقابات، ولم تتغير هذي الهيمنة دستوريا إلا بعد إلغاء المادة "80" في الدستور الجديد في 2011 نتيجة لانطلاق الحراك الاجتماعي.<sup>2</sup>

اعاد حزب البعث العمل بقانون 1963، ومنذ ذلك الوقت تزايدت الفجوة بين المؤسسات القائمة بحكم القانون والتي تؤكد على حقوق الانسان والانتخابات والمسألة، ومؤسسات الأمر الواقعي كي يكون محاسبة للنخبة، المؤلفة من ضباط الأمن والجيش من ذوي الرتب العالية، اضافة إلى كبار رجال الأعمال، من القطاع الخاص وتظهر فعالية حزب الشعب على العوامل التالية:<sup>3</sup>

تبنى القومية العربية الهادفة إلى توحيد الدول العربية و تحرير الأراضي العربية ومرتفعات الجولان.

<sup>1</sup> نبيل موسى الجبالي، ، مرجع سبق ذكره، ص126.

<sup>2</sup> زين العابدين شمس الدين، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، ، 2011)، ص ص 38-39.

<sup>3</sup> نجيب الأمر نازي، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، (القاهرة، ، 1970)، ص52.

تطبيق السياسات الاشتراكية التي دعمت الطبقة الوسطى، وإلى درجة أقل الطبقة ذات الدخل المنخفض ودعم الغذاء والطاقة، وبناء البنية التحتية.

خلال الثمانينات انخرط النظام مع النزعات الداخلية والخارجية ويشمل ذلك الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1991، والنزاع المسلح مع الإخوان المسلمين، وبالتالي تنامي دور الأمن في النظام السياسي، الأمر الذي أفضى إلى قمع الحريات المدنية والحركات السياسية.<sup>1</sup>

ومنذ ذلك الحين وخاصة منذ التسعينات من القرن الماضي، دفع النظام باتجاه تبني سياسة اقتصادية تحررية أثرت على الفقراء والطبقة الوسطى، وخلق ما يسمى بالرأسمالية المحسوبة، وفي عام 2000 كان الجانب السياسي لهذا الإصلاح علق، في حين طبق إصلاح تدريجي وغير شامل في بعض الجوانب الاقتصادية والجوانب المختلفة بالإدارة العامة، وفي عام 2005 جرت محاولة ثانية للقيام بالإصلاح جذري، وأيضاً هذه المرة تم تأجيل الإصلاح السياسي وحول مسار الإصلاح الاقتصادي ليكون شكلاً آخر من تطبيق السياسات التحررية

#### الأداء المؤسساتي الضعيف:

إن المؤسسات بتعريفها الواسع هي من يحدد قواعد اللعبة في المجتمع، ويمكن تصنيفها ضمن فئتين رئيسيتين وهما المؤسسات السياسية، ومنها القواعد والأنظمة التي تؤطر صنع القرار السياسي، والتوازن ما بين مختلف السلطات وأنظمة التي تؤطر صنع القرار السياسي، والتوازن ما بين مختلف السلطات وأنظمة المساءلة السياسية، والقوانين وقواعد تمثيل الأفراد والمجموعات والمؤسسات الاقتصادية، ومن ضمنها حقوق الملكية والمؤسسات التعاقدية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر عبد العزيز عسر، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، 2005)، ص 108.

<sup>2</sup> زهيدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، (القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس للنشر و التوزيع

إن تحقيق التنمية المستدامة وبالتالي وجود تنمية ومساواة اجتماعية، وفقر أقل، وثقافة غنية وحية، وبيئة صحية كلها أمور تتطلب وجود مؤسسات كفؤة وشفافة وخاضعة للمساواة فهذه المؤسسات تضمن بناء القدرات البشرية وإيجاد فرص متساوية وصون الحقوق والكرامة للمجتمع.

و أظهر التقرير الوطني للتنافسية عام 2010، أن سوريا تعاني من عقدة وضعف مساءلة الحكومة للموارد العامة وغياب السياسات العامة الشفافة.

### الاختناق السياسي كمحرك أساسي للأزمة:

أفضت السياسات الاقتصادية في سورية إلى نتائج متضاربة، فمن جهة كان نمو إجمالي الانتاج المحلي مرتفعا نسبيا 4.45 %، وكانت الأسس الاقتصادية الكلية تبدو منبثقة، حيث كل من العجز المالي والدين العام ومعدل البطالة منخفضة نسبيا. في الوقت الذي حقق فيه الميزان الحساب التجاري فائضا، وترافقت هذه المؤشرات بتغير هيكلية في الاقتصاد، وتحديد انخفاض حصة النفط من كل إجمالي الناتج المحلي والإيرادات العامة، والصادرات مع ارتفاع هام في الصادرات المصنعة.

### الأسباب الاقتصادية:

حقق الاقتصاد السوري معدلات نمو مرتفعة نسبيا خلال العقد الماضي بمعدل نمو وسطي بلغ ما يقارب 4.45% خلال الفترة الواقعة بين العامين 2001.2010، يبدو ان نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، وفي ضوء معدل النمو المرتفع للسكان كان أخفض بكثير عند حدود 2 % وبالمقارنة مع المنطقة العربية، كان اداء النمو في سوريا أعلى بقليل من المعدل الوسطي، غير نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، كان ولا يزال منخفضا نسبيا ولم يحقق تقارب مع مستوى الدول النامية الناجحة. بشكل عام تأثر نمو مجمل الإنتاجية عوامل الانتاج سلبيا بالأزمات الداخلية والخارجية على حد سواء، وقد اعتمد النمو على تراكم العوامل أكثر من اعتماده على الإنتاجية، وتأثر بالبيئة الإقليمية غير المستقرة، بما في ذلك الحروب التي نتجت عن الصراع العربي الإسرائيلي، والذي أثر سلبا على كل من النمو الاقتصادي والديمقراطية في المنطقة العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ربيع نصر، وآخرون، الأزمة السورية: الجذور والآثار الاقتصادية و الاجتماعية( الجذور التنموية للأزمة، (المركز السوري لبحوث

السياسات في الجمعية السورية للثقافة و المعرفة، 2012)، ص 27.

شهدت القطاعات الانتاجية توجهات متباينة فقد بلغ معدل نمو الصناعات التحويلية 7.1 % خلال العقد الماضي ويعود بصورة جزئية إلى إنشاء المناطق الصناعية، التي وفرت بيئة افضل للمنشآت، ومن الجدير بالذكر هنا إن معظم منشآت القطاع العام الاقتصادي ظلت تترك أثرا سلبيا على النمو سلبية بلا تراجع الإنتاج.

وقد أصبحت سوريا دولة مستوردة صافية لحوامل الطاقة عام 2006 وذلك بعد من الرهانات كان النفط فيه مصدرا رئيسيا لكل من الصادرات و الواردات في الموازنة الحكومية شكل هذا التحول تحديا جوهريا للإدارة الاقتصادية، وزاد من الحاجة إلى التجارب عبر ادخال تعديلات رئيسية على السياسات واخيرا شهد القطاع الزراعي ازمة حادة جراء الجفاف، والتنفيذ المتأخر للمشاريع الحيوية ومع ذلك الري الحديث ، وإضافة إلى ذلك تبنت السياسات التحررية لحوامل الطاقة، وأسعار السماد وكذا الانكماش الزراعي أثر على خلق فرص العمل، والأمن الغذائي، وأسعار السلع وبطبيعة الحال، على النمو الاقتصادي.

وقد ظهر بعد تخصيص تحليل هيكلية التحديات المعمقة والكامنة<sup>1</sup> يواجه الحساب الجاري نموا سريعا في المستوردات و انخفاض في صادرات النفط وبيئة عمل ذات تنافسية ضعيفة. تخفي العجز المخفض تراجع في الاتفاق العام من إجمالي الناتج المحلي والمتراق مع حصيلة منخفضة للإيرادات الضريبية المباشرة.

بقي معدل التضخم منخفضا حتى العام 2008، الدعم الكبير للوقود وبالتالي عما حررت الحكومة أسعار الوقود بشكل كبير، شهد معدل التضخم ارتفاعا قياسيا. حافظ معدل البطالة في سوريا والذي يقع دون المعدل الوسطي للمنطقة العربية، على مستوى مستقر يبلغ ما يقارب 8 % خلال الفترة الواقعة بين 2003 و 2010 بالمقابل احتل معدل البطالة بين الإناث في العام 2010 والذي كان بحدود 22 % المرتبة الثانية اعلى المستويات في الدول العربية كما بين تقرير التحديات التنموية في الدول العربية عام 2011، غير أن البطالة المستقرة تراكمت بانخفاض هام في معدلات المشاركة في قوة العمل، وبضعف معدلات خلق فرص العمل الجديدة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص50.

## الأسباب الإجتماعية والثقافية:

تعتبر سوريا غنيا بموارده الطبيعية فهي تحتوي على سهولا خصبة ومياها وافرة، وتحتوي على أيادي عاملة ماهرة، كما تحتوي على تنوعا طبيعيا بين الجبال ووديان وسهول، وقد عمل الحكم على مصادرة الأراضي والادعاء بأنها للصالح العام.

وقد هام السوريون الذين صودرت اراضيهم ومزارعهم إلى مدن صفيح في واحي المدن صفيح أقدم، محرومة من من معظم الخدمات الحياتية، هي في حقيقتها سكن عشوائي يعيش فيها 42 % من السوريين" المتوسط العالمي 8 %.

توصل التقرير الوطني الثاني من الفقر وعدالة التوزيع إلى زيادة نسبة السكان الفقراء فوق تقديرات عام 2010 فإن حوالي 7 مليون نسمة 34 % من إجمالي السكان أصبحوا تحت خط الفقر بثلاث دولارات في اليوم، وبنسبة 52 % في حال انطلاق الحساب من دولارين.

وتوصل التقرير الوطني الثاني للسكان ان معدل البطالة وصل إلى 16.5 % (3.7 مليون نسمة عام 2009) ولقد إنخفضت القدرة الشرائية بحوالي 28 % خلال الأعوام العشرة الماضية، وتدت نسب استهلاك القوى العاملة إلى 16 مليون سوري إلى 24 % من الدخل الوطني<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى هذه الصورة القائمة من تفشي البطالة وتدني مستوى المعيشة وإخفاض القدرة الشرائية، وانتشار الفقر فإن الحياة في سوريا مملوءة بالفساد، فلا بد من الرشوة من إنجاز أي معاملة ولا بد من إذلال المواطن نفسه أمام أجهزة الأمن المختلفة، ونستطيع أن نقرر بوضوح ودقة بأن سوريا أصبحت قسمين: الأول قلة من الناس تمتلك كل شيء وهم الأسد والعلويين ومن حولهم نهبوا خيرات سوريا، والثاني وهم معظم الشعب لا يملكون ولا يجدون أدنى شروط الكرامة للعيش.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وليدة ساعو، الثورات العربية في التوازنات و التفاعلات الجيو استراتيجية ومتغيرات المنطقة العربية، رسالة ماستر (منشورة) ، مشورة جامعة بسكرة، 2014 ، ص 186.

<sup>2</sup> ربيع نصر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 28.

## إنعدام كرامة المواطن السوري:

احس المواطن السوري بأنه لا كرامة ولا قيمة له، فهو معرض للاعتقال دون مبررات ولاحق له مكان اعتقاله وقد يعتقل أحيانا بدون عودة دون أن يعرف عنه شيء، وهذا الأمر قد حدث مع الآلاف من المواطنين السوريين، إن احساس المواطن أن لا كرامة له عند النظام عاملا من العوامل التي دفعت المواطن إلى الثورة من أجل تثبيت حقه في الكرام، حيث يصبح النظام في هذه الحالة عاجز عن توفير الأمن، ومبدع في تصنيف الخناق على أفراد المجتمع<sup>1</sup>.

يعاني المواطن السوري من تفشي الظلم وانعدام المساواة، وذلك بعدم قدرته على الحصول على أبسط حقوقه ببساطة وسلاسة في أي مجال اقتصادي أو تجاري أو سكني أو مالي أو تعليمي. بشكل

متساو وي مع المواطن الآخر من أبناء الطائفة العلوية، ولا يصل إلى بعض حقوقه إلا من خلال الأجهزة

الأمنية. و هذا كان أحد العوامل التي دفعتهم إلى الثورة على هذا النظام.

## تغول الاجهزة الأمنية على المواطن السوري:

عطل نظام الأسد عوامل الحياة الطبيعية في سوريا من حياة سياسية واجتماعية واقتصادية، وربطها بالأجهزة الأمنية إتباع النظام البوليسي كما هو الحال في تونس في فترة زين العابدين لذلك عصب نظام الأسد هو الأجهزة الامنية وأصبح عددها 17 جهازا، وعدد العاملين فيها 350 ألف، وبلغت ميزانيتها ضعف ميزانية الجيش السوري، وشكلت هذه الأجهزة في مجموعها أخطبوطا احاط بالمواطن، وأحصى أنفاسه، وحاسبه على كل كيانه وجعله قلقا ومتوترا في أن يقع في قبضة أحدها، وربط هذا النظام بهذه الأجهزة كل شؤون المواطن من سفر وتصدير وبيع وشراء وتجارة وتعليم وإعلام، وهذا ما جعلها تتغول وتصبح كابوسا في حياة الأفراد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سمير سعيغان، الغضب: ديناميكية القوى الاجتماعية في الثورة السورية، (مركز الجزيرة للدراسات، 2012)، ص 07.

<sup>2</sup> أسامة عبد الرحمن، الربيع العربي وعلاقته بالأمن القومي، (الجزيرة: هبة النيل العربية للنشر و التوزيع، 2013)، ص ص 79-80.

## الفرع الثالث: المواقف الدولية من الثورة السورية

الموقف الإيراني: على الصعيد الإقليمي تدرك إيران أن القضاء على النظام الحليف في سوريا سوف يزيد من عزلتها، ومن تعرضها للضغوط الخارجية، فضلا على إنتقال سوريا إلى المجتمع الإقليمي والدولي المعادي لإيران بفعل نافذة طهران على المتوسط، ويزيد من احتمالات العدوان المسلح عليه بحجة القضاء على برنامجها النووي.

ومع تحول النظام السوري إلى صفوف المجموعة العربية التي... إسرائيل وتسير في ركاب المشيئة الامريكية، سوف تتحسر قدرة إيران على دعم القوى المقاومة للهيمنة الصهيونية في لبنان وفلسطين، وخاصة إيران تدرك جيدا أنها تمكنت من دخول العالم العربي من الباب الفلسطيني ومن خلال دعم الشباب المقاوم للاغتصاب الإسرائيلي منذ قيام الجمهورية الإسلامية وذلك بدءا بقطع العلاقة مع إسرائيل، وإحلال لمنظمة التحرير الفلسطينية محل السفارة الإسرائيلية في طهران.

وتعلم إيران يقينا أنه في ظل القيام العربي بالدور القيادي الداعم للحق العربي في فلسطين على نحو فعال، فإن القضاء على الدور الإيراني الداعم للمقاومة لا يحقق فقط أهم الاهداف والأمنيات الإسرائيلية، لكنه يضعف إيران جيوسراتيجيا وتقليص دورها المؤثر في الشرق الأوسط.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سمر بهلوان، العلاقات السورية - الإيرانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الثورة الإيرانية، (مجلة جامعة دمشق " كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ،

## الموقف التركي:

فقد ساعد الدور التركي على الهيمنة على توجهات الربيع العربي تقصيرا أو غيبوبة النخب المثقفة من قومية ويسارية وديمقراطية ليبرالية في الدول الإقليمية ووقوفها متفرجة في مسرح سياسي كأن اللاعبون الرئيسيون في سلطة قمعية فاسدة لا تستمد شرعيتها من إرادة شعوبها، وتنظيمات سياسية ذات طابع ديني، ومذهبي لم يكن هذا المشهد خفيا على حكومة أردوغان والحزب الحاكم في أنقرة ذي الخلفية الدينية، وقد ساعد على تألق "أردوغان" في أذهان شريحة كبرى في المجتمع العربي بعض المواقف الخلافية له مع "شمعون بيرز"، وكذلك نتيجة الاعتداء الإسرائيلي على الباخرة التركية التي كانت تحمل معونات إنسانية إلى غزة.

فالانتشار المتسارع للخطاب المذهبي الذي رافق الربيع العربي وتوقع حكومة أردوغان الانهيار السريع للنظام السوري بالنظر إلى الدوافع والجهود التي تبذلها قوى خارجية وإقليمية للخلاص من هذا النظام قد شجع أردوغان وحكومته واعتبار أن تركيا مرشحة لملء الفراغ، في حال ذهاب النظام السوري وخاصة في ظل تقلص الدور المصري في قيادة العالم العربي، لكن صمود النظام السوري وترابطه، وردود الفعل الإيرانية والروسية للمواقف والنشاطات التركية، فضلا عن رفض إخوان مصر مبايعة حكومة أردوغان، وما تقترح من نظام إسلامي ليبرالي للإصلاح في مصر والرفض السعودي الكامل للاقتراحات التركية في التغيير والإصلاح كل ذلك كان له تأثير على الموقف التركي مما جرى في سوريا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> على حسين باكير، الثورة السورية في المعادلة الإيرانية-التركية: المأزق الحالي و السيناريوهات المتوقعة، ( المركز العربي للأبحاث ودراسة

## الموقف الروسي:

تعد المصلحة الوطنية أهم الدوافع لإنتاج السياسة الخارجية واتخاذ المواقف، وربما كانت أهم الدوافع وراء الموقف الروسي في المجلس الأمن وسواه من المحافل الدولية، وهي المصلحة الروسية في المتوسط، وكذلك ما اعتبرته روسيا خدعة تعرضت لها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الحلف الأطلسي بشأن قرار مجلس الأمن في إجازة التدخل الإنساني في ليبيا، وقد أسئى باستعمال هذا القرار بالدوافع الانسانية، وبعد إخراج روسيا من ليبيا والقضاء على مصالحها، وبخاصة العقود التي كانت قد وقعتها مع النظام السابق بشأن النفط الليبي ولا علاقة لها بالدوافع الإنسانية فبعد إخراج روسيا من ليبيا والقضاء على مصالحها، وبخاصة العقود التي قد وقعتها مع النظام السابق بشأن النفط.

و يعد القضاء على المصالح الروسية في السودان، بقيت سوريا الملاذ الأخير لموسكو في دول المتوسط. وهناك لاشك دوافع أخرى للسلوك الروسي بشأن ما يجري في سوريا كالإصرار على لعب دور أساسي في قضايا الحفاظ على السلم العالمي وبخاصة عندما يكون في مواقف الولايات المتحدة وحلفائها تجاهل تام للقانون الدولي<sup>1</sup>.

## الموقف الصيني:

للموقف الصيني دوافع مشابهة إلى حد ما للموقف الروسي، فالصين التي أصبحت دولة صناعية عظمى باتت في نموها الاقتصادي عالميا من أهم الدول المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على منابع النفط والطاقة في الشرق الأوسط يشكلا هاجسا مهما في الصين يدفعها إلى اتخاذ المواقف الملائمة دوليا للدفاع عن مصالحها وخاصة عندما تدرك أن المواقف والادعاءات الأمريكية وبعض الحلفاء العرب والأوروبيون لا تستند إلى أسس صلبة في القانون الدولي، وتخلق سوابق خطيرة في مجلس الأمن قد تعاني منها الصين في المستقبل<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص ص 20 21.

<sup>2</sup> وليد عبد الحفي، محددات السياستين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية، ( مركز الجزيرة للدراسات، 2012 )، ص 06.

## الموقف الأمريكي:

في الجبهة المعادية للنظام السوري، وخاصة لدور سوريا في دعم القوي المقاومة للسيطرة الصهيونية تلعب الولايات المتحدة الدور الأساسي، هدفان يشكلان الدوافع الرئيسة لمواقف الولايات المتحدة ونشاطها في الأزمة السورية:

الدفاع عن المصالح الإسرائيلية و روح المخاطر عنها.

حماية المصالح الأمريكية، وبخاصة في استمرار السيطرة على أنظمة وحكومات الدول المنتجة للنفط وتحديدًا دول الخليج ففي الخمسين سنة الماضية لم يحدث ان قامت إدارة أمريكية باتجاه موقف سياسي ففي الخمسين الماضية لم يحدث أن قامت إدارة أمريكية باتخاذ موقف سياسي في الشرق الأوسط تعتبر إسرائيل أنه لا يخدم مصالحها.

ومن يراقب عن كثب درجة نفوذ أدوات الضغط الصهيوني على صانع القرار الأمريكي في السلطتين التنفيذية والتشريعية، وفضلا عن الإعلام الصانع للرأي العام في الولايات المتحدة، يدرك مدى التزام الولايات المتحدة بالمشيئة الصهيونية.

من هذا المنطلق يمكن فهم تشدد الولايات المتحدة في رغبتها في إطاحة النظام بعدما عجزت في محاولاتها لإبعادها عن دعم واحتضان المقامة في لبنان وفلسطين، إن هذا الدافع الأساسي لموقف الولايات المتحدة، وليس سواه، والتصور ولو للحظة إن الولايات المتحدة تتحرك بدوافع إنسانية، أو رغبة منها أن يسود سوريا أو أي دولة عربية حكم ديمقراطي يعكس إدارة ومصالح الشعوب العربية، هو إنكار للواقع وتجنب عن الحقيقة، فلم يحدث أن وقفت حكومة أمريكية ضد انتهاك حقوق الإنسان العربي، في فلسطين، ولا في أية بقعة من بقاع العالم العربي لابل إن أقرب الأنظمة للولايات المتحدة هو الأبعد عن الديمقراطية ومراعاة حقوق الإنسان وأكثرها عن الشرعية المستمدة من شعوبها، وأشدّها التصاقا بالفساد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زكي العايدى، إخفاقات أوباما في الشرق الأوسط، (مركز الجزيرة للدراسات، 2012)، ص 04.

أما الوسائل التي تعتمد عليها في الضغط على مجرى الأحداث في سوريا فهي إما مباشرة أو من خلال حلفاء أو عملاء لها، وتعتمد بصورة رئيسية على الإعلام الصانع للرأي والمال والنفوذ في المنظمات الدولية و الإقليمية، وبالإضافة إلى تصريحات المسؤولين الأمريكيين ومن جهة حض المعارضة السورية على عدم إلقاء السلاح، أو اعتبار الرئيس السوري فاقدا للشرعية وعليه التخلي عن السلطة فورا فهوم خالف لأحكام القانون الدولي الذي لا يجيز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، فاقمت الولايات المتحدة بنشاطات داخل منظمة الأمم المتحدة الهدف منها الإطاحة بالنظام السوري وكذلك تحضير شركاء لها داخل منظمة الحلف الأطلسي، وجامعة الدول العربية لاتخاذ مواقف معادية.

1

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص04.

## خاتمة:

ما يمكن الوصول إليه هو أن بعض الأنظمة العربية لم تكن في محل ثقة شعوبها، فعمدت هذه الشعوب إلى إجراء حالة من الحراك الثوري بغية إحداث تغيير سياسي لأنظمة قمعية حكمت لعقود طويلة، لم تستطع أن تكون في مستوى تطلعات شعوبها، فكان هذا ما ساهم في اندلاع عدة ثورات شعبية داخل الوطن العربي، فحكم على بعضها بالفشل و ما زالت بعض الثورات لم تتضح رؤيتها ونتائجها.

## المطلب الأول نوع الدراسة ومنهجها:

### الفرع الأول: نوع الدراسة

تدرج الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية التي تعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة الإعلامية في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لمعرفة اهم خصائصها وسماتها المميزة لها من نشأتها التأثير على تواصل الجماهير معها، وكسب ثقتها وهي العوامل المساهمة<sup>1</sup> في تشكيل ما يعرف الاتجاهات لدى فئة هامة من المجتمع وهي النخبة حول نظرتها إلى قضايا التغيير في الوطن العربي من خلال مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية.

### الفرع الثاني: منهج الدراسة:

#### مفهوم المنهج:

#### لغة:

في اللغة يعني الطريق (method) المناهج جمع منهج، والمنهج الواضح، ونهج الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، أما ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة .

#### المنهج اصطلاحا:

مجموعة الإجراءات الذهنية التي يجعلها الباحث مقدما لعميلة المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة فالمنهج عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة.<sup>2</sup>

إن المتتبع لتطور العلوم يستطيع أن يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في هذا التطور ويرجع ذلك إلى ملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأن هذا المنهج: يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي. وقد ارتبطت نشأة هذا المنهج بالمسوح الاجتماعية وبالدراسات المبكرة في فرنسا وانكلترا، وكذا بالدراسات الأنثروبولوجيا في الولايات المتحدة ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها و تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

<sup>1</sup> محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي (الإسكندرية دار المعارف الجامعية، 1986)، ص181.

<sup>2</sup> محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000)، ص115.

أو هو دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية.<sup>1</sup>

فمن هذا المنطلق ارتأينا على أن نقوم بدراسة مسحية وصفية لعينة من مجتمع الأساتذة الجامعيين للكشف عن مدى دور قناة الجزيرة في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا التغيير في الوطن العربي لمعرفة اتجاههم نحو القناة، وموقفهم من قضايا التغيير في الوطن العربي.

### المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته.

#### الفرع الأول: مجتمع الدراسة

تعتبر النخبة في أي مجتمع من المجتمعات العقل المدبر والعين الثاقبة في فهم الأحداث والقضايا

و تأثيرها على المواقف والاتجاهات التي يسلكها الرأي العام، و بناءا على هذا يعتبر أساتذة التعليم العالي فئة أصيلة من مجتمع النخبة وهذا يرجع إلى تكوينهم الأكاديمي العالي، وبجانبهم الدؤوب والمتواصل، ومدى رؤيتهم وملاستهم وتحليلهم لأهم القضايا التي تشغل الرأي، وكذلك مساهمتهم في أهم المواقف التي تطرح في المجتمع وعلى هذا الأساس تسعى دراستنا والتي تهدف إلى معرفة اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي، وهذا من خلال متابعتهم لبرامج قناة الجزيرة، ارتأينا أن يكون مجتمع دراستنا النخبة، وبالتحديد أساتذة جامعة الأغواط.

#### الفرع الثاني العينة:

العينة كلمة مشتقة من الفعل عين، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء<sup>1</sup>، وبذلك فالعينة ما تم خياره من هذا الشيء. وفي البحث العلمي فإن العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثل تمثيلا علميا سليما.<sup>3</sup> أما عينة الدراسة فقد ارتأينا مع الأستاذ المؤطر على أن دراستنا تتماشى وفق العينة العمدية المتاحة.

<sup>1</sup> عبد الكريم عبد الغريب، البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات، (الطبعة 2؛ الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1986)، ص 11.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (ج 4؛ بيروت، دار القلم للملايين)، ص 64.

<sup>3</sup> عطاء الله طريف، دور التلفزيون في تشكيل معارف رياضية نحو الممارسة الرياضية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الجزائر، 2011، ص 233.

فهذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد الذي يبلىه في اختيار العينة. إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلية وبالنسبة للوحدات التي يرغب الباحث في اختيارها. حيث استعان الباحث إلى استخدام أسلوب العينة المتاحة وهي العينة المرتبطة بالظروف (أو عينة الفرص المتاحة) وهي تعتمد على الظروف المتاحة في الميدان،<sup>1</sup> والاستفادة من المرونة غير المتوقعة لدى أفراد العينة مأخوذة من أفراد النخبة من ذوي الاهتمامات السياسية قوامها 100 مفردة.

وتشمل أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط من الكليات السبعة المكونة لها وهي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والهندسة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، وكلية الآداب واللغات الأجنبية، كلية الطب ، معهد النشاطات البدنية والرياضية، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

وفي المرحلة الموالية قمنا بالتوزيع العشوائي على عينة قدرها 100 أستاذ منهم 75 ذكور، و25 إناث من جملة 899 أستاذ منهم ذكور 767 وإناث 132. وذلك بنسبة 74.25 % ذكور و كذا نسبة 25.3 % إناث استغرق العمل الميداني من بداية 05 أبريل إلى 02 ماي 2016 حيث تم توزيع الاستمارات بالاستعانة بالعديد من الزملاء الموزعين على الكليات.

**المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات تحليلها و تفسيرها.**

**الفرع الأول: صحيفة الاستبيان:**

يعرف باحث الإعلام " محمدعبد الحميد" الاستبيان بقوله هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمود حسن اسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، (ط1؛ القاهرة، دار الفكر العربي ، 2011) ص 78.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، (ط1 ، عالم الكتب القاهرة، 1993) ، ص18.

وقد قمنا بتصميم أولى لصحيفة الاستبيان وعرضت على الاستاذ المشرف " طريف عطاء الله"<sup>1</sup> لتصحيحها وتحكيمها وبعد ذلك قمنا بإعطاء الاستمارة لأحد أستاذة الكلية تخصص اتصال وعلاقات عامة وهو الاستاذ "حجار خير الدين"<sup>2</sup> لتحكيمها وبعد تحكيمها وزعت الاستمارة على أفراد العينة 100 حيث تم إلغاء 3 استمارات

وعدم استرجاع 10 استمارات حيث تم في النهاية استرجاع 87 استمارة. واحتوت صحيفة الاستبيان على 20 سؤالاً مقسمة على 5 محاور.

المحور الأول: بعنوان البيانات الشخصية ويتكون من 5 أسئلة من السؤال (1 إلى 05). (انظر الملحق)

المحور الثاني: بعنوان مشاهدة النخبة للقنوات الإخبارية ويتكون من 3 أسئلة من السؤال (6 إلى 8). (انظر الملحق)

المحور الثالث: بعنوان عادات وأنماط مشاهدة الأساتذة الجامعيين لقناة الجزيرة الإخبارية ويتكون من 7 أسئلة من السؤال (9 إلى 15). (انظر الملحق)

المحور الرابع: بعنوان دور رؤية النخبة لقناة الجزيرة ومعالجتها لقضايا التغيير في الوطن العربي يحتوي هذا المحور على جدول يتكون من 6 أسئلة. (انظر الملحق)

المحور الخامس: بعنوان اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي ويحتوي على 4 أسئلة من 17 إلى 20، حيث يحتوي هذا الجانب على سؤال يتمثل في جدول يتكون من 5 أسئلة. (انظر الملحق)

الفرع الثاني: اعتمدنا طريقة التفرغ الألي، نظراً لضيق الوقت وكذا الميزات التي يمنحها هذا النوع من التفرغ، ووضع في عملية التفرغ الجداول البسيطة والمركبة حسب أهمية الأسئلة التي نخدم الموضوع. واستخدمنا البرنامج الإحصائي (SPSS).

\* طريف عطاء الله، استاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الأغواط.  
\* استاذ حجار خير الدين، استاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة الأغواط.

## الفرع الثاني: حدود الدراسة

لدراسة الحدود الزمنية والمكانية، فالحدود الزمنية امتدت من شهر 28 جانفي 2016 إلى غاية 10 ماي 2016 وعلى امتداد هذه الفترة قمنا بالعمل في الجانب النظري وبعد إنهائنا للجانب النظري، انتقلنا إلى الجانب الميداني الذي تميز بأخذ مدة طويلة نظرا لاحتوائه على الجانب الأهم للدراسة.

أما الحدود المكانية: فكانت مجريات الدراسة على مستوى جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

## المطلب الأول :تحليل ومناقشة نتائج صحيفة الاستبيان

### تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية ( خصائص العينة)

لقد وقع اختيارنا على أربع سمات لأفراد العينة حاولنا الكشف عنها، وذلك لاعتقادنا بخدمتها موضوع الدراسة و أهدافها.

#### السؤال 1 النوع ( الجنس ) ؟

الهدف منه التعرف على تمثيل سمة النوع للعينة المختارة و التي نرى أن لها علاقة مباشرة بالدراسة

#### جدول(01)

توزيع العينة حسب الجنس :

| النوع   | التكرارات | النسبة % |
|---------|-----------|----------|
| ذكر     | 65        | 74,7     |
| انثى    | 22        | 25,3     |
| المجموع | 87        | 100,0    |

تحليل و مناقشة: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور بلغت 74.7% حيث تفوق نسبة الإناث بفارق شاسع وهذا يرجع إلى أن الذكور أكثر استقلالية وتحرا في مزاولة دراساتهم العليا، على عكس الإناث اللواتي تربطهن مسؤوليات عقب الانتهاء من الدراسة الجامعية مباشرة.

## السؤال 02 السن؟

الهدف منه: معرفة التركيبة العمرية لأفراد العينة.

جدول 02 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

| العينة               | التكرارات | النسبة % |
|----------------------|-----------|----------|
| اقل من 30 سنة        | 15        | 17.24    |
| من 30 سنة الى 40 سنة | 55        | 63.21    |
| من 40 سنة فما فوق    | 17        | 19.5     |
| المجموع              | 87        | 100,0    |

### تحليل ومناقشة:

يبين الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح اعمارهم من 30-40 سنة، هي النسب الغالبة ب 63.21% وهذا يرجع إلى طول المسار التعليمي، والبيداغوجي في الجزائر خاصة في مرحلة ما بعد التدرج وهذا يرجع إلى نقص في التأطير، وأحيانا إلى العقبات التي يتلقاها الباحث أثناء مسار البحث من صعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف وأحيانا إلى ندرة المراجع.

السؤال 03 الدرجة العلمية

الهدف منه: معرفة الدرجة العلمية لأفراد العينة

الجدول رقم 03 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

| النسبة % | التكرارات | العينة  |
|----------|-----------|---------|
| 71,3     | 62        | ماجستير |
| 28,7     | 25        | دكتوراه |
| 100      | 87        | المجموع |

تحليل و مناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول: أن نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماجستير تفوق بكثير الدكتوراة حيث بلغت نسبة 71.3 % وهي نسبة مرتفعة كثيراً فهذا يرجع إلى مناقشة أطروحات الدكتوراه التي تستغرق وقت أكثر من مناقشة رسائل الماجستير لذلك نلاحظ الفرق الشاسع بين النسبتين.

## السؤال 04 الحالة الاجتماعية

الهدف منه معرفة الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة.

الجدول: 04 توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

| النسبة % | التكرارات | العينة  |
|----------|-----------|---------|
| 32.19    | 28        | أعزب    |
| 67.81    | 59        | متزوج   |
| 100,0    | 87        | المجموع |

### تحليل ومناقشة:

تبين نسب الجدول أن عدد الأساتذة المتزوجين بنسبة 67.81 % أكثر من العزاب وذلك لتوفر الظروف المساعدة للأستاذ الجامعي على الزواج كالحصول على وظيفة بالإضافة إلى الوقوف على السن الملائم للزواج والانتهاء من بعض الارتباطات كالانتهاء من الدراسات العليا.

## السؤال 05 الكلية التي تنتمي إليها؟

الهدف منه: معرفة الكليات التي ينتمي إليها أفراد العينة

الجدول:05 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الكليات.

| النسبة % | التكرارات | العينة                             |
|----------|-----------|------------------------------------|
| 3,4      | 3         | معهد النشاطات البدنية و الرياضية   |
| 10,3     | 9         | كلية العلوم والهندسة               |
| 37,9     | 33        | كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية |
| 2,3      | 2         | كلية الطب                          |
| 23,0     | 20        | كلية الحقوق و العلوم سياسية        |
| 8,0      | 7         | كلية الاقتصاد                      |
| 14,9     | 13        | كلية الاداب و اللغات               |
| 100,0    | 87        | المجموع                            |

### تحليل و مناقشة:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية هي النسبة الغالبة 37.9 % وهذا يرجع إلى كثرة التخصصات المدرجة تحت هذه الكلية، وكذلك سهولة الوصول إلى العينة و نظرا لانتمائنا لهذه الكلية، كما أن هذه العينة أكثر مساهمة في خدة موضوع بحثنا، عكس الشعب التقنية وكذا صعوبة الوصول لأساتذة العلوم التقنية وتجارب مع الموضوع بجدية غير كافية.

## تحليل ومناقشة المحور الثاني المتعلق بمشاهدة النخبة للقنوات الإخبارية العربية

السؤال السادس: هل تشاهد القنوات الإخبارية؟

الهدف منه معرفة مدى مشاهدة النخبة للقنوات الإخبارية

الجدول: 06 يظهر نسبة متابعة أفراد العينة للقنوات الإخبارية

| النسبة % | التكرارات | مشاهدة القنوات الإخبارية |
|----------|-----------|--------------------------|
| 42,5     | 37        | دائما                    |
| 57,5     | 50        | أحيانا                   |
| 00       | 00        | أبدا                     |
| 100,0    | 87        | المجموع                  |

### تحليل و مناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأساتذة الجامعيين أحيانا ما يشاهدون البرامج الإخبارية بنسبة 57.5% وهذا يرجع إلى أسباب منها تعدد وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، من جهة وارتباطات بعالم البحث العلمي، هذا ما يقلل وقت فراغهم دون نسيان تنوع ميولاتهم لمشاهدة البرامج المختلفة.

السؤال: 07 ماهي القنوات الإخبارية العربية التي تشاهدها؟

الهدف منه معرفة القنوات الإخبارية العربية التي يشاهدها النخبة

الجدول: 07 يمثل توزيع القنوات الإخبارية العربية التي يشاهدها النخبة

| النسبة % | التكرارات | القنوات الإخبارية |
|----------|-----------|-------------------|
| 82.75    | 72        | الجزيرة           |
| 17,2     | 15        | العربية           |
| 100,0    | 87        | المجموع           |

#### تحليل و مناقشة:

تظهر نتائج الجدول أن أكبر نسبة مشاهدة من طرف الأساتذة هي قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة جد معتبرة بلغت 82.75 % ويمكن تغيير هذا إلى المضامين الإعلامية المتعددة التي تقدمها هذه القناة إضافة إلى الطابع التحليلي الذي تتميز به برامج هذه القناة إضافة إلى المضامين الإعلامية المتعددة التي تقدمها هذه القناة إضافة إلى الطابع التحليلي الذي تتميز به برامج القناة، و الاحترافية الكبيرة من طرف صحفي هذه القناة.

السؤال: 08 ما معدل مشاهدتك للقنوات الإخبارية العربية؟

الهدف منه: معرفة المدة التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة القنوات الإخبارية العربية.

الجدول 08 يظهر توزيع أفراد العينة حسب ساعات المشاهدة للقنوات الإخبارية

| النسبة % | التكرارات | مدة متابعة القنوات الإخبارية |
|----------|-----------|------------------------------|
| 39,1     | 34        | اقل من نصف ساعة              |
| 52,9     | 46        | من ساعة الى ساعتين           |
| 8,0      | 7         | من ثلاث ساعات فاكثر          |
| 100,0    | 87        | المجموع                      |

تحليل و مناقشة:

يبرز الجدول أن أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الإخبارية تتراوح من ساعة إلى ساعتين بنسبة 52.9% و هذا يرجع إلى ارتباطات الأساتذة، كما أنه يمكن للأساتذة التعرف على جميع المستجندات والأخبار في هذه الفترة بالإضافة إلى إمكانية التعرف جميع الأحداث طوال الساعة.

## تحليل ومناقشة المحور الثالث المتعلق بعادات وأنماط مشاهدة الأساتذة الجامعيين لقناة الجزيرة

السؤال: 09 ماهي الوسيلة التي تشاهد عبرها قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه معرفة الوسيلة التي يتابع من خلالها أفراد العينة لقناة الجزيرة

الجدول: 09 يمثل الوسائل التي يتابع من خلالها الأساتذة الجامعيين لقناة الجزيرة الإخبارية

| النسبة % | التكرارات | وسيلة المشاهدة |
|----------|-----------|----------------|
| 82,8     | 72        | التلفزيون      |
| 17,2     | 15        | النت           |
| 100,0    | 87        | المجموع        |

### تحليل و مناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأساتذة يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية على شاشة التلفزيون بنسبة بلغت 82.8% لأن جهاز التلفزيون تشد انتباه المشاهد، كما أنه وسيلة متاحة للجميع، مما يشعر المشاهد براحة أكثر. كما أن النت ليس متوفرة للجميع.

السؤال:10 ماهي الفترات المفضلة لديك لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه: معرفة الفترة التي يفضلها أفراد العينة لمتابعة قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول:10 يوضح توزيع أفراد العينة على حسب فترة المشاهدة المفضلة لديهم

| النسبة % | التكرارات | الاقوات المفضلة لمشاهدت قناة الجزيرة الاخبارية |
|----------|-----------|--|
| 12,6     | 11        | الفترة الصباحية                                |
| 72,4     | 63        | الفترة المسائية                                |
| 14,9     | 13        | فترة الظهيرة                                   |
| 100,0    | 87        | المجموع  |

تحليل و مناقشة:

يبرز الجدول أن نسبة أكثر فترة للمشاهدة هي الفترة المسائية بنسبة 72.4 % وهي نسبة معتبرة وذلك لانتهاء الأساتذة من ارتباطاتهم و التزاماتهم العلمية، كما أن فترة المساء هي فترة الحصاد اليومي لمختلف الأحداث أو المستجدات المعروضة على القناة. وتتيح لهم فرص التعرف على جميع الاحداث.

السؤال: 11 ماهي عدد الساعات التي تقضيها في متابعة قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه: معرفة المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة قناة الجزيرة.

الجدول: 11 يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات المشاهدة

| النسبة % | التكرارات | ساعات مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية |
|----------|-----------|-------------------------------------|
| 57,5     | 50        | اقل من ساعة                         |
| 34,5     | 30        | من ساعة الى ثلاث ساعات              |
| 8,0      | 7         | أكثر من ثلاث ساعات                  |
| 100,0    | 87        | المجموع                             |

تحليل و مناقشة:

تشير نتائج الجدول أن ساعات مشاهدة الأساتذة لقناة الجزيرة الإخبارية هي أقل من ساعة يوميا بنسبة 57.5 % وهذا يرجع إلى أوقات العمل اليومي وكذلك تعدد القنوات بالإضافة إلى نيل التعب من الأساتذة مما يتوجب عليهم الراحة خاصة في الفترة المسائية، دون نسيان تعدد القنوات المتنوعة و الميولات المختلفة للأساتذة.

السؤال: 12 مع من تشاهد قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه معرفة تفضيلات مشاركة مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية.

الجدول 12 يوضح تفضيلات الأساتذة الجامعيين عند مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية.

| النسبة % | التكرارات | مع من تشاهد قناة الجزيرة |
|----------|-----------|--------------------------|
| 11,5     | 10        | مع الاصدقاء              |
| 40,2     | 35        | مع العائلة               |
| 48,3     | 42        | بمفردى                   |
| 100,0    | 87        | المجموع                  |

تحليل و مناقشة:

تدل نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية بصفة منفردة بنسبة 48.3%، وهذا يرجع إلى تعدد وسائل الإعلام، وكذا اختلاف أذواق العائلة في اختيار الوسيلة والمضمون. واختلاف الميولات لدى العائلة حسب أفرادها.

السؤال: 13 ماهي نوعية البرامج التي تشهدها عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه: معرفة البرامج المفضلة التي يتبعها الأساتذة الجامعيين عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

الجدول: 13 يبين تفضيلات البرامج التي يشاهدها الأساتذة الجامعيين

| النسبة % | التكرارات | نوعية البرامج     |
|----------|-----------|-------------------|
| 46,0     | 40        | النشرات الاخبارية |
| 39,1     | 34        | البرامج الحوارية  |
| 14,9     | 13        | الاشرطة الوثائقية |
| 100,0    | 87        | المجموع           |

تحليل و مناقشة:

تشير نتائج الجدول أن نسبة مشاهدة الأساتذة الجامعيين للنشرات الإخبارية تفوق باقي نسب البرامج الأخرى، وذلك بنسبة 46% وهذا يعود إلى أن البرامج الإخبارية هي برامج مفصلة تتطرق إلى جميع الأخبار والمستجدات العالمية المختلفة وتنوع الروبورتجات وكذلك معرفة أكثر من معلومة خلال النشرة الإخبارية، وتعدد المواضيع على كل رأس ساعة بالإضافة إلى نشرات رئيسية.

السؤال: 14 ماهي طبيعة مشاهدتك لقناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه معرفة الطريقة التي يتلقى به الأساتذة الجامعيين الجزيرة الإخبارية.

الجدول: 14 يوضح طبيعة مشاهدة أفراد العينة لقناة الجزيرة الإخبارية

| طبيعة المشاهدة | التكرارات | النسبة % |
|----------------|-----------|----------|
| تلقائية        | 24        | 27,6     |
| متعمدة         | 63        | 72,4     |
| المجموع        | 87        | 100      |

#### تحليل و مناقشة:

تظهر نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين تشاهد برامج قناة الجزيرة الإخبارية بصفة متعمدة، وذلك بنسبة 72.4% وهذا قد يرجع إلى الإجازات التي حققتها هذه القناة في الفترة الأخيرة من حيث طبيعة البرامج المقدمة التي تمتاز بالدقة في طرح المواضيع و الاحترافية العالية في تغطية الأحداث بالمستوى الرفيع للصحفي هذه القناة و محليها. وكذا أن القناة تحلل المواضيع بعمق و دقة.

السؤال: 15 هل تعيد مشاهدة برامج قناة الجزيرة الإخبارية؟

الهدف منه: معرفة إعادة الأساتذة الجامعيين لقناة الجزيرة

الجدول: 15 يوضح تفضيلات الأساتذة الجامعيين لإعادة برامج قناة الجزيرة

| النسبة % | التكرارات | إعادة برامج قناة الجزيرة الإخبارية |
|----------|-----------|------------------------------------|
| 6,9      | 6         | دائما                              |
| 50,6     | 44        | أحيانا                             |
| 42,5     | 37        | نادرا                              |
| 100,0    | 87        | المجموع                            |

تحليل و مناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معتبرة بلغت 50.6 % من الأساتذة أحيانا ما تعيد مشاهدة برامج قناة الجزيرة الإخبارية، وهذا يرجع إلى ضيق وقت الأساتذة من جهة، ومن جهة أخرى إلى المعالجة الكافية للمواضيع المطروحة من خلال التحليل والطرح الوافي.

المحور الرابع: رؤية النخبة لقناة الجزيرة ومعالجتها لقضايا التغيير في الوطن العربي

| المستوى  |          | الجنس |       | نسبة  | تكرارات |         |   |
|----------|----------|-------|-------|-------|---------|---------|---|
| دكتوراه% | ماجستير% | انثى% | ذكر%  |       |         |         |   |
| 16       | 38.70    | 40.9  | 29    | %32,2 | 28      | مؤيد    | تمتاز قناة الجزيرة بموضوعيتها في معالجة قضايا التغيير في الوطن العربي                       |
| 56       | 35.48    | 27.27 | 46    | %41,4 | 36      | معارض   |   |
| 28       | 25.8     | 31.81 | 24    | %26,4 | 23      | محايد   |   |
| %100     | %100     | %100  | %100  | %100  | 87      | المجموع |   |
| 36       | 30.06    | 31.81 | 32.30 | 32,2  | 28      | مؤيد    | تطرح قناة الجزيرة الرأي والرأي الآخر بكل موضوعية  |
| 36       | 33.87    | 9.09  | 43.07 | 34,5  | 30      | معارض   |   |
| 28       | 35.48    | 59.09 | 24.61 | 33,3  | 29      | محايد   |   |
| 100%     | %100     | %100  | %100  | %100  | 87      | المجموع |   |
| 84       | 69.35    | 72.72 | 73.84 | 73.6  | 64      | مؤيد    | يتميز صحفيي قناة الجزيرة بالاحترافية و الكفاءة العالية                                      |
| 8        | 6.45     | 4.54  | 7.92  | 6.9   | 6       | معارض   |   |
| 8        | 24.19    | 22.72 | 18.46 | 19,5  | 17      | محايد   |   |
| %100     | %100     | %100  | %100  | %100  | 87      | المجموع |   |
| 60       | 61.29    | 63.63 | 60    | 60,9  | 53      | مؤيد    | قضايا التغيير السياسي المطروح تمتاز بالتحليل و العمق في الطرح                               |
| 12       | 19.35    | 13.6  | 18.64 | 17,2  | 15      | معارض   |   |
| 28       | 19.35    | 22.7  | 21.38 | 21,8  | 19      | محايد   |   |
| %100     | %100     | %100  | %100  | 100   | 87      | المجموع |   |
| 60       | 56.45    | 59.09 | 56.92 | 57,5  | 50      | مؤيد    | برامج قناة الجزيرة الاخبارية تساهم في تشكيل توجهات سياسية نحو قضايا التغيير في الوطن العربي |
| 4        | 15       | 18.18 | 9.2   | 11,5  | 10      | معارض   |   |
| 36       | 29.03    | 22.72 | 33.84 | 31,0  | 27      | محايد   |   |
| %100     | %100     | %100  | %100  | %100  | 87      | المجموع |   |

الجدول رقم 16: رؤية النخبة لقناة الجزيرة في تغطيتها لقضايا التغيير في الوطن العربي.

تحليل ومناقشة العبارة (01): تمتاز قناة الجزيرة بموضوعيتها في معالجة قضايا التغيير في الوطن العربي

يعارض أغلبية الأساتذة الذكور على أن قناة الجزيرة تمتاز بموضوعيتها في معالجة قضايا التغيير في الوطن العربي، بنسبة 46 % نظرا إلى ارتباطها بسياسة الدولة التي تنتمي إليها الدولة التي تنتمي إليها "قطر" ودور هذه الأخيرة في تدعيم الحراك الشعبي العربي، مما يؤيد الأساتذة من جنس الإناث بنسبة 40.9 % على أن قناة الجزيرة الإخبارية موضوعية في معالجة القضايا ويرجع سبب هذا إلى تعاطف غالبية الأستاذات مع الشعوب العربية وما لحق بها، من الأنظمة التي ثارت من أجلها هذه الشعوب ويرجع هذا على الأساتذة التي تحلل الأحداث من زاوية العاطفة لا من زاوية الحدث، و ما وراءه من تداعيات، في حين نسبة الدكاترة المعارضين لموضوعية قناة الجزيرة بلغت نسبة 56% أكثر من الأساتذة حاملتي شهادة الماجستير الذين يؤيدون بنسبة 38.78 % الأساتذة، وهذا ممكن أن نرجعه إلى توسيع الدكاترة في المتابعة الأحداث.

تحليل ومناقشة العبارة (02): تطرح قناة الجزيرة الرأي و الرأي الاخر بكل موضوعية.

يعارض غالبية الأساتذة أن قناة الجزيرة تطرح الرأي والرأي الآخر بكل موضوعية، وهذا يمكن إرجاعه إلى التوجهات السياسية لهؤلاء الأساتذة فمنهم من هو ضد قضايا التغيير في الوطن العربي أصلا ويعتبرها مشاريع لتفتيت المنطقة، ومنهم ومن يرى أن قناة الجزيرة تعمل لحساب أجندات اجنبية كما

نلاحظ أن عدد الأساتذة الذكور بالمعارضين لهذه العبارة 43.7% بينما الإناث فهن محايدون بنسبة 59.9 % وهذا يرجع إلى أن الأساتذة الذكور لهم إطلاع على الأوضاع السياسية، وأكثر متابعة للأحداث على عكس الإناث، والملاحظ أيضا أن عدد الأساتذة الحاصلين على درجة الماجستير بالمحايدة تجاه العبارة 35.48 % أما الأساتذة حاملتي الدكتوراه فكانت نسبة المعارضة والمحايدة نفسها بنسبة 36 % وهذا يعود إلى أن كل أستاذ لديه زاوية اتجاه قناة الجزيرة حسب أيديولوجيته ومتابعته للأحداث.

**تحليل و مناقشة العبارة (03):** يتميز صحفي قناة الجزيرة بالموضوعية والاحترافية والكفاءة العالية.

توافق نسبة كبيرة جدا من الأساتذة لهذه العبارة، وهذا يمكن أن يرجع إلى الأداء العالي لصحفي قناة الجزيرة، وكذلك قدرة الأساتذة على التمييز والتقييم وكذلك الاحترافية العالية للصحفيين البادية للعيان والمتجسدة في تحليل المواضيع وطرحها، والنقاشات العميقة مع الضيوف، والقدرة على الإلمام بمختلف المواضيع وكانت اتحد كلا الجنسين بنسبة 72% بالنسبة للذكور و73.72% بالنسبة للإناث في هذه العبارة نظرا لتتبعهم الدائم لبرامج القناة وكذلك بالنسبة للأساتذة الحاملين لماجستير بنسبة 69.5% أما حاملي الدكتوراه فبنسبة معتبرة بلغت 84%، نظرا لكفاءتهم العالية في تقييمه الكوادر الصحفية لقناة الجزيرة الإخبارية.

**تحليل و مناقشة العبارة (04):** القضايا التغيير السياسي المطروحة تمتاز بالتحليل والعمق في الطرح.

تظهر غالبية النسبة تأييد الأساتذة لهذه العبارة، وهذا يمكن إرجاعه إلى كثافة البرامج وتنوعها والتي تصب في هذا المضمار، وتعدد مضامينها وكذا كما سبق ذكره الكوكبة المتميزة في الأداء للصحفيين الذين يتابعون الأحداث، حيث كان تأييد هذه الفكرة من كلا الجنسين بنسبة 60.9% بالنسبة للذكور ونسبة 63.21% بالنسبة للإناث نظرا لاطلاعهن الواسع ومتابعة الأحداث باستمرار، وكذا كان تأييد الأساتذة الحاصلين على الماجستير بنسبة 61.29% والدكتوراه بنسبة 60% بتأييد نظرا لمعرفتهم أن قناة الجزيرة تطرح الحدث بالتحليل وباستضافة شخصيات بارزة و محللين لقضايا التغيير في الوطن العربي.

**تحليل و مناقشة العبارة (05):** برامج قناة الجزيرة الإخبارية تساهم في تشكيل نحو قضايا التغيير في الوطن

العربي يؤيد غالبية الأساتذة العبارة، وهذا يمكن تفسيره إلى طبيعة البرامج المقدمة من محتوى ومضمون بالإضافة إلى عمل التكرار في تناول المواضيع بصفة يومية على شكل برامج متعددة فهذا هو السبب الرئيسي في تشكيل الاتجاه، كما نلاحظ أن كلا الجنسين يتفقان على هذا لاهتمامهم البالغ بقضايا التغيير في الوطن العربي والمتابعة المستمرة للأخبار بنسبة 65.9% للذكور و بنسبة 59.09% بالنسبة للإناث، وكذا بالنسبة لحاملي الماجستير بنسبة 56.45% والدكاترة بنسبة 60% فلهم اتفاق على أن قناة الجزيرة الإخبارية تساهم في تشكيل اتجاهات نحو قضايا التغيير في الوطن العربي نظرا لاطلاعهم الواسع وزاوية نظرهم للأحداث.

السؤال 17: ماهو اتجاه الاساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي؟

| المستوى |         | الجنس |       | نسبة | تكرارات |         |   |
|---------|---------|-------|-------|------|---------|---------|---|
| دكتوراه | ماجستير | أنثى  | ذكر   |      |         |         |   |
| 80      | 80.64   | 72.7  | 83.07 | 80,5 | 70      | مؤيد    | يرى الكثيرون ان استبداد الانظمة هو سبب اندلاع ثورات الربيع العربي                           |
| 8       | 8.06    | 13.63 | 6.1   | 8,0  | 7       | معارض   |   |
| 12      | 10.76   | 13.63 | 10.76 | 11,5 | 10      | محايد   |   |
| %100    | %100    | %100  | %100  | 100  | 87      | المجموع |   |
| 80      | 64.51   | 72.72 | 67.69 | 69,0 | 60      | مؤيد    | يشير الكثيرون ان الاوضاع الاقتصادية لهذه البلدان تعد من الأسباب المباشرة لهذه الثورات       |
| 8       | 20.96   | 9.09  | 20    | 17,2 | 15      | معارض   |   |
| 12      | 14.51   | 18.18 | 12.30 | 13,8 | 12      | محايد   |   |
| %100    | %100    | %100  | %100  | %100 | 87      | المجموع |   |
| 72      | 70.96   | 81.81 | 67.69 | 71,3 | 62      | مؤيد    | يشير الكثيرون ان تدخل القوى الخارجية أهم أسباب بروز ثورات الربيع العربي                     |
| 16      | 14.51   | 13.63 | 15.38 | 14,9 | 13      | معارض   |   |
| 12      | 14.51   | 4.54  | 16.92 | 13,8 | 12      | محايد   |   |
| %100    | %100    | %100  | %100  | %100 | 87      | المجموع |   |
| 44      | 33.87   | 36.36 | 36.92 | 36,8 | 32      | مؤيد    | يجمع اغلبية الباحثين ان الثورة التونسية استطاعت ان تحقق ما لم تحققه ثورات الربيع العربي     |
| 12      | 27.41   | 4.54  | 29.23 | 23,0 | 20      | معارض   |   |
| 44      | 38.7    | 59.09 | 33.84 | 40,2 | 35      | محايد   |   |
| %100    | %100    | %100  | 100%  | %100 | 87      | المجموع |   |
| 76      | 62.90   | 54.54 | 70.76 | 66,7 | 58      | مؤيد    | يرى الكثيرون ان قوة النظام الحاكم لسوريا و الدعم للنظام احد اسباب عدم اكتمال الثورة السورية |
| 0       | 14.51   | 9.90  | 10.76 | 10,3 | 9       | معارض   |   |
| 24      | 22.58   | 36.36 | 18.46 | 23,0 | 20      | محايد   |   |
| %100    | %100    | %100  | %100  | %100 | 87      | المجموع |   |

الجدول 17: يوضح اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي.

تحليل ومناقشة العبارة (01): يرى الكثيرون أن يرى الكثيرون ان استبدال الانظمة هو سبب اندلاع ثورات الربيع العربي.

يؤيد غالبية أفراد العينة من كلا الجنسين، الذكور بنسبة 83.07 % ونسبة 72.7 % بالنسبة للإناث وكذا حاملي الماجستير بنسبة 80.64 % و حاملي الدكتوراه بنسبة 80% وهذا يرجع إلى الاطلاع الواسع والبحث في المواضيع الخاصة بهذا الشأن خاصة استبدال الأنظمة التي عمرت طويلا وقمعها المتواصل للحريات وكيفية التعاطي مع، المظاهرات التي كانت ضدها، خاصة ردة فعل هذ الأنظمة ما أبرز صفة الاستبدال التي يتميز بها الحاكم وحب والتسلط .

**تحليل ومناقشة العبارة (02)** تؤيد شبة كبيرة من الأساتذة لهذه العبارة، ويمكن تفسير ذلك إلى سوء تسيير الأنظمة، وتردي الأوضاع الاقتصادية و انتشار الفقر، كلها أسباب تقف وراء نشوب هذه الثورات وهذا ما تثبته الإحصائيات الدقيقة، وعبرت نسبة معتبرة من كلا الجنسين على العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسية بنسبة 67.69 % وبنسبة 72.72 % وكذا الأمر فسه بالنسبة للأساتذة حاملي الماجستير بنسبة 64.51 % وبنسبة 80 % للأساتذة الدكتوراه، وهذا يرجع إلى الاطلاع على الأوضاع الاقتصادية للبعض البلدا سوأء من متابعة الأحداث والإحصائيات أو من خلال الرحلات العلمية المتاحة للأساتذة.

**تحليل ومناقشة العبارة 3:** يشير الكثيرون إلى أن تدخل القوى الخارجية أهم بروز ثورات الربيع العربي.

يؤيد غالبية الأساتذة من كلا الجنسين بنسبة للذكور 67.69 و نسبة 81.81 % للإناث وكذا بالنسبة لحاملي شهادة ماجيستر 70.96 % ونسبة 72 % بالنسبة للإناث، ويمكن إرجاع هذا وجود بعض الدلائل والقرائن التي تثبت تورط بعض القوى الخارجية في تأجيج الصراع وكذلك استخدم الأنظمة للحطاب بالأجندة الخارجية، ونظرية المؤامرة لتبرير تصديها للقوة الثائرة وتفتيت المنطقة وكذا النظرة الاستعلائية لهذه الشريحة والنظر للقضايا وعدم الانجرار وراء الحماس الثوري حسبهم وكذا احكام مرجعها اطلاعهم الواسع.

تحليل ومناقشة العبارة 4: يجمع أغلبية الباحثين أن الثورة التونسية استطاعت أن تحقق ما لم تحققه ثورات الربيع العربي.

وقفت النسبة الأكثر موقف الحياد اتجاه العبارة وهذا مرده أن الثورة التونسية لم تكمل أهدافها حيث اختلف الذكور والإناث، فبالنسبة للذكور أدت نسبة 36.92% أن الثورة التونسية حققت نجاحا بينما كانت نسبة الإناث بالمحايدة بنسبة 59.09% ويرجع هذا إلى الواسع وكذا صعوبة فهم جزئيات الثورة التونسية ومتغيراتها العديدة التي برزت، أما بالنسبة لحاملي الماجستير فكانت النسبة الغالبة محايدة 38.7% أما الأساتذة حاملي الدكتوراه بنسبة 44% بين المحايدة والتأييد على الرغم من عدم اكتمالها إلا أنها استطاعت أن تحصد ولو القليل من أهدافها عكس نظيرتها من الثورات العربية الأخرى.

العبارة 5: يرى الكثيرون أن قوة النظام الحاكم في سوريا والدعم الغربي للنظام هي الأسباب وراء عدم اكتمال الثورة

يؤيد غالبية الأساتذة لهذه العبارة من كلا الجنسين الذكور بنسبة معتبرة بلغت 70.76% الإناث بنسبة 54.56%، وكذا يؤيد حملة الماجستير والدكتوراه صحة العبارة بنسبة 62.69% ونسبة 70% على التوالي، وهذا طبعا نرجعه إلى الدعم الواضح والصريح لقوى أجنبية للنظام السوري كروسيا وإيران والدعم الغربي الضمني والصريح، وجاءت النسب المؤيدة مرتفعة نظرا للمتابعة المستمرة للإحداث و الاتفاق العام وكذا المضامين الإعلامية المطروحة التي توضح الفكر، وكذا الأمر البارز الذي يتمثل في التدخل الروسي وعديد الجوانب.

السؤال 18: هل كانت التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة شاملة وكافية لقضايا التغيير في الوطن العربي؟

الجدول 18: يوضح نظرة الأساتذة الجامعيين لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لقضايا التغيير في الوطن العربي

| المستوى   |           | الجنس  |       | نسبة  | تكرارات |         |
|-----------|-----------|--------|-------|-------|---------|---------|
| دكتوراه % | ماجستير % | انثى % | ذكر % |       |         |         |
| 40        | 38.70     | 45.45  | 39.92 | 39,1  | 34      | مؤيد    |
| 24        | 30.64     | 36.36  | 26.15 | 28,7  | 25      | معارض   |
| 36        | 30.64     | 18.18  | 36.92 | 32,2  | 28      | محايد   |
| %100      | %100      | %100   | %100  | 100,0 | 87      | المجموع |

**تحليل و مناقشة:** يؤيد غالبية الأساتذة من الجنسين الذكور والإناث بأن تغطية قناة الجزيرة كانت شاملة وكافية بنسبة مرتفعة وليست بالكبيرة حيث كانت نسبة الأساتذة الذكور 39.92 % أما نسبة 45.45 % بالنسبة للإناث، والأمر نفسه بنسبة لحاملي الماجستير بنسبة 38.70 % وحاملي الدكتوراه بنسبة 40% وهذا راجع إلى المضامين الإعلامية للقناة والتغطية الشاملة التي وفرتها قناة الجزيرة لمشاهديها ضمن برامج متعددة ونشرات إخبارية خاصة وحصص حوارية متعددة بالاستعانة بكوكبة من الباحثين والخبراء في هذا الشأن كما نلاحظ أن عدد الأساتذة الإناث في التأيد يفوق عدد الأساتذة الذكور هذا له تفسير واحد هو الظر إلى كثافة البرامج المقدمة دون الرؤية إلى المضامين هذه البرامج ونوعيتها وهذا يرجع إلى أن شريحة الإناث أقل تعمقا وأقل ميلا إلى المواضيع ذات الشأن السياسي، فهن يبنهن بالكم لا النوع، أما التقارب في التأيد بين حملة الماجستير والدكتوراه فهو المقارنة بين البرامج في القنوات الأخرى على حساب قناة الجزيرة وهذا يرجح كفة قناة الجزيرة على القنوات الأخرى.

السؤال 19 : ما موقفك من قضايا التغيير في الوطن العربي؟

الجدول 19: يوضح نظرة الأستاذ الجامعي لقضايا التغيير في الوطن العربي.

| المستوى   |           | الجنس  |       | نسبة % | تكرارات |         |
|-----------|-----------|--------|-------|--------|---------|---------|
| دكتوراه % | ماجستير % | انثى % | ذكر % |        |         |         |
| 28        | 29.03     | 22.72  | 30.76 | 28,7   | 25      | مؤيد    |
| 52        | 41.93     | 40.90  | 46.15 | 44,8   | 39      | معارض   |
| 20        | 29.03     | 36.36  | 23.07 | 26,4   | 23      | محايد   |
| 100%      | 100%      | 100%   | 100 % | 100    | 87      | المجموع |

**تحليل و مناقشة:** عارض غالبية الأساتذة قضايا التغيير في الوطن العربي بنسبة 44.8 % وهذا نظرا منهم إلا أن التغيير لا يخدم مصلحة المنطقة بل يقودها إلى التقسيم والتفتيت كما أن جل القضايا الهادفة إلى التغيير قد انحرفت عن مسارها بتدخل قوى أجنبية خدمة لمصالحها، نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذكور أكثر من الإناث بنسبة 46.15 % ونسبة 40.90 % إناث وهذا مرده إلى المتابعة المستمرة للذكور لي جل قضايا التغيير الحاصلة عكس الإناث كما أن المكون العاطفي للاتجاهات لدى الإناث له الغلبة في رسم توجهاتهن نحو أي قضية ما، أما فيما يخص حاملي شهادة الدكتوراه كانت نسبة المعارضة أكثر حيث بلغت 52 % ، أما نسبة الأساتذة حاملي شهادة الماجستير فبلغت 41.93 % وهذا مرده أن الدكاترة ينظرون إلى الثورات العربية من ناحية أن تسببت في الدمار والخراب نظرا لمرورهم بتجربة مماثلة في العشرية السوداء من خلال المعاناة التي لحقت بهم في تلك الفترة خاصة تزامنها مع مزاولتهم للدراسة. عكس أساتذة الماجستير الذي غالبيتهم لم يعايشوا تلك الفترة، وكذا نظرا للمعطيات الحالية والأوضاع التي آلت إليها الدول التي مرت بتجارب التغيير.

السؤال: 20 إلى أي مدى ساهمت قناة الجزيرة في تشكيل اتجاهات حو قضايا التغيير في الوطن العربي؟

السؤال: 20 إلى أي مدى ساهمت قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات سياسية لديك نحو قضايا التغيير في الوطن العربي؟.

الجدول: 20 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة قناة الجزيرة في تشكيل اتجاهاتهم حو قضايا التغيير في الوطن العربي.

| المستوى   |           | الجنس  |       | نسبة % | تكرارات |            |
|-----------|-----------|--------|-------|--------|---------|------------|
| دكتوراه % | ماجستير % | أنثى % | ذكر % |        |         |            |
| 36        | 20.96     | 31.81  | 23.07 | 25,3   | 22      | بشكل كبير  |
| 40        | 59.67     | 50     | 55.38 | 54,0   | 47      | بشكل متوسط |
| 24        | 19.35     | 18.18  | 21.35 | 20,7   | 18      | بشكل ضعيف  |
| %100      | 100%      | %100   | %100  | %100   | 87      | المجموع    |

### تحليل و مناقشة:

يرى غالبية الأساتذة بأن قناة الجزيرة الإخبارية تساهم بنسبة متوسطة وجاء ذلك بنسبة 54 % للذكور ونسبة 50 % للإناث، وهذا يمكن تفسيره إلى أن لا يمكن أن نعمم بأن وسائل الإعلام وحدها قادرة على تشكيل الاتجاهات فهناك عوامل إيديولوجية نحو القضايا المطروحة، فهي تختلف باختلاف الأفراد ويدخل في ذلك عامل التنشئة الاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى تعدد وتنوع وسائل الإعلام على اختلاف مشاربها واتجاهاتها ما يطرح أمام الأساتذة الذين يرون أن مساهمة القناة مساهمة متوسطة في تشكيل الاتجاهات بلغت نسبة 59 % مقارنة مع نسبة الأساتذة الدكاترة التي بلغت 40 % ، وهذا يرجع إلى تشتت الآراء بظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

و ظهور ما يسمى الإعلام الجديد، وتعدد وسائل تشكيل الاتجاه، بحيث لم يعد التلفزيون هو الوسيلة الوحيدة التي يبنى عليها الاتجاه ويتشكل فهناك الجرائد والمجلات، وتوفر المعلومة من كل حدب وصوب، في إطار ما وفرته خدمة النت، هنا ما يفسر التباين في الموقف.

المطلب الثاني: مناقشة محاور الاستبيان:

### المحور الثاني: مشاهدة النخبة للقنوات الإخبارية العربية

من خلال السؤال 06 نرى أن غالبية الأساتذة أحيانا ما يشاهدون القنوات الإخبارية وذلك نسبة 57 % ويعود هذا إلى ارتباطات العملية للأساتذة واختلاف الميولات وتعدددها.

السؤال: 07 يشاهد غالبية الأساتذة قناة الجزيرة الإخبارية وذلك بنسبة 82.75 % وهذا يعود إلى احترافية قناة الجزيرة الإخبارية و مهنيتها العالية.

### المحور الثالث: عادات وأنماط مشاهدة النخبة للقناة الجزيرة الإخبارية.

السؤال 11 يبرز لنا من خلال هذا السؤال أن غالبية الأساتذة الجامعيين يشاهدون قناة الجزيرة في اقل من ساعة وذلك بنسبة 57 % وهذا نظرا لتعدد ارتباطات الأساتذة وكذا تعدد ميولات ورغبات الاساتذة وتنوع الوسائل الإعلامية.

من خلال السؤال 13 يظهر لنا أن غالبية الأساتذة يشاهدون النشرات الإخبارية وذلك بنسبة 46 % وذلك ان النشرات الإخبارية تقدم حوصلة عامة لأهم القضايا مما يسهل متابعة عديد الأحداث في وقت قصير.

### المحور الرابع: رؤية النخبة لقناة الجزيرة ومعالجتها لقضايا التغيير في الوطن العربي.

تحليل و مناقشة العبارة (04): القضايا التغيير السياسي المطروحة تمتاز بالتحليل والعمق في الطرح.

تظهر غالبية النسبة تأييد الأساتذة لهذه العبارة بنسبة 60.9 % ، وهذا يمكن إرجاعه إلى كثافة البرامج وتنوعها والتي تصب في هذا المضمار، وتعدد مضامينها وكذا سبق ذكره الكوكبة المتميزة في الأداء للصحفيين الذين يتابعون الأحداث،

تحليل و مناقشة العبارة (05): برامج قناة الجزيرة الإخبارية تساهم في تشكيل نحو قضايا التغيير في الوطن العربي يؤيد غالبية الأساتذة العبارة، بنسبة 57.5 % وهذا يمكن تفسيره إلى طبيعة البرامج المقدمة من محتوى ومضمون بالإضافة إلى عمل التكرار في تناول المواضيع بصفة يومية على شكل برامج متعددة فهذا هو السبب الرئيسي في تشكيل الاتجاه.

## المحور الخامس: اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي.

ومناقشة العبارة (01): يرى الكثيرون أن يرى الكثيرون ان استبداد الانظمة هو سبب اندلاع ثورات الربيع العربي.

يؤيد غالبية أفراد العينة 80 % وهذا يرجع إلى الاطلاع الواسع والبحث في المواضيع الخاصة بهذا الشأن خاصة استبداد الأنظمة التي عمرت طويلا وقمعها المتواصل للحريات وكيفية التعاطي مع، المظاهرات التي كانت ضدها، خاصة ردة فعل هذ الأنظمة ما أبرز صفة الاستبداد التي يتميز بها الحاكم وحب والتسلط .

من خلال السؤال 20 عارض غالبية الأساتذة قضايا التغيير في الوطن العربي بنسبة 44.8 % وهذا نظرا منهم إلا أن التغيير لا يخدم مصلحة المنطقة بل يقودها إلى التقسيم والتفتيت كما أن جل القضايا الهادفة إلى التغيير قد انخرقت عن مسارها بتدخل قوى أجنبية خدمة لمصالحها

## الاستنتاج العام:

لقد حاولنا التطرق من خلال هذه الدراسة التطرق إلى دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات معينة نحو قضايا تشغل الرأي العام، وطبيعة المضامين الإعلامية المقدمة، وكيفية مساهمتها في تعديل أو تغيير اتجاه لتشكيل سلوك ما قد يساند، أو يعارض هذه القضايا التي تطرحها بعض القنوات الفضائية، وخاصة قناة الجزيرة الإخبارية لأنها محور بحثنا مؤيدين ومعارضين لسياسة هذه القناة، وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها الظاهرة ومنها المضمرة، فالاختلاف الإيديولوجي، والمستوى الثقافي والتعمق في الاطلاع، والتعارض في الرؤى كلها عوامل ساهمت في طرح المواقف المتسقات من خلال هذه الدراسة.

من منظور هذه الإشكالية حاولنا معالجة دور قناة الجزيرة الإخبارية في تحديد اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي وكانت عينة بحثنا أساتذة التعليم العالي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

وأول ما قمنا به هو تفكيك هذا التساؤل الجوهرى إلى فرضيات متعددة مستلهمة من السياقات المختلفة للإشكالية قيد الدراسة كما حاولنا أن نؤطر نظريا كل مفهوم ورد في تساؤل الإشكالية من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة.

وكانت جملة ما استخلصناه هو تحقق الفرضية الأولى القاضية بأن برامج قناة الجزيرة تساهم في تشكيل اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي بنسبة 53% وهذا يرجع إلى الوعي بين الأساتذة بالإضافة أن مجتمع النخبة الأساتذة أكثر وعيا واطلاعا على القضايا والمسائل الدولية والمحلية، كما أن هذه الفئة أكثر تفاعلا مع الأحداث التي تلامس الواقع المحيط.

وفيما يخص الفرضية الثانية تمكنا من إثبات صحتها بنسبة 50% وهذا يرجع إلى الجهود الجبارة التي تقوم بها قناة الجزيرة الإخبارية في طرح الرأي والرأي الأخر، بالاعتماد على كوكبة من الإعلاميين اللامعين، مما جعلهم ينفردون بالعمق في التحليل بالإضافة إلى نوع المضامين الإعلامية المقدمة من طرف القناة وتعددتها مما يعطي الانطباع الحسن للأستاذ الجامعي بأن يحكم على هذه القناة بالموضوعية والاحترافية.

أما فيما يتعلق بالفرض الثالث والأخير الذي يتعلق باتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي، فلم يتم اثبات هذا الفرض وذلك بنسبة 44.8% وهذا يرجع إلى حالة عدم الاستقرار التي عرفتتها المنطقة العربية بالإضافة إلى ان جل الحراك الشعبي لم يحقق مكان يصبوا إليه فبنظرة أقرب للواقع فرياح التغيير التي

هبت يمكن القول انها ساهمت في تفتيت المنطقة العربية أكثر من بنائها خصوصا بعد تدخل عدة قوى أجنبية داخل المنطقة مما ساهم في سحب الثورة.

# خاتمة

## خاتمة:

تقدم قناة الجزيرة الإخبارية نموذجاً للقنوات التلفزيونية المتخصصة التي انتشرت في مناخ الحرية و الديمقراطية في البلد الذي يستضيفها بغض النظر ما يقال بشأن استقلالية القناة اتجاه النظام القطري ، فالجزيرة اتجهت نحو قضايا العالم العربي والعالم بأسره، مما جعلها في غنى عن التجاذبات الداخلية، واستطاعت تتبع بؤر التوتر عبر القارات الخمس إلى أن طبيعة الخطاب الإعلامي واهتمامات برامج الرأي فيها، التي تظفي عليها قضايا العالمين، العربي والإسلامي تؤكد اتجاههما و انحيازها للقضايا العربية والإسلامية، وتشير بوضوح إلى انسياق هذه البرامج خلف أجندة القناة حيث ترتب من خلال مواضيعها أولويات جماهيرها من خلال التركيز على قضايا ومناطق جغرافية بعينها لتصبح هذه المواضيع في صلب اهتمامات المشاهدين العرب، وأخص بالذكر منها الديمقراطية وأنظمة الحكم في الدول العربية والعلاقة مع الغرب، وثورات الربيع العربي من خلال طبيعة المواضيع والبرامج المنتقاة يظهر جلياً يظهر جلياً أن القائمين على القناة يعون جيداً ما لذي تريده الجماهير رؤيته والإصغاء إليه، فالجماهير العربية لا تحظى بمجال أوسع التعبير الحر عن واقعها و تبحث عن ما يرضى ميولها ويشبع رغبتها في انتقاد الأوضاع التي لا تريحها فقد أوجدت القناة من خلال هذا التوجه، حالة وعى اتجاه واقع الشعوب العربية وقضاياها ووسعت من أفاقها لما يحدث حولها عربياً ودولياً، بغض النظر عن ما يقال عن تركيزها، المفرط عن السلبية وأنها كانت من وراء سقوط أنظمة كانت تحكم بلدانها والأُن أصبحت هذه البلدان خراباً حسب زعم البعض.

تحتوي برامج قناة الجزيرة التي باهتمام وأولوية كبيرة من طرف المشاهدين بنصيب كبير في تعزيز ورعاية اتجاهات المشاهدة، حيث تأكدنا من خلال هذه الدراسة، أن البرامج تملك القدرة على استنطاق الأحداث وتأويلها، وتفيد توظيف وسائل الإقناع مما يمكن الوصول إلى عقل المشاهد ووجدانه من خلال عوامل الجذب الشكلية والموضوعية التي تتوفر عليها، إلى جانب حرصها إلى تقديم مختلف التيارات الفكرية والسياسية والإيديولوجية والثقافة السائدة في العالم العربي، وقضايا التغيير التي ظهرت على الساحة، ويمكن القول في الختام، أن أسلوب القناة وخطها الافتتاحي الذي توظفه في برامجها.

بارتكاز على الحق في الاختلاف والتضارب في الآراء وأجندتها التي ترتب من خلال الجماهير وفقا لأولوياتها وأهدافها هما اللذان يكسبان القناة التفوق والتميز ويسهمان في إثراء النقاش السياسي وإغناء الحوار الفكري في عالم عربي يحتاج إلى التحاور وفهم الآخر لكونه لازال بعيدا عن التشبع بقيم الديمقراطية.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المراجع والمصادر

### المصادر:

#### 1- القرآن الكريم

### قائمة المراجع بالعربية:

1. إبراهيم حسين توفيق ، النظم السياسية العربية الاتجاهات الحديثة في دراستها ، (ط1، مركز الوحدة العربية للدراسات ، بيروت).
2. اسماعيل محمود حسن ، مناهج البحث الإعلامي،(ط1؛ دار الفكر العربي، القاهرة ، 2011).
3. بدوي محمد طه ، المنهج في علم السياسية، ( المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية 2000).
4. بشارة عزمي ، الثورة التونسية المجيدة، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت،2012).
5. بوبكر بوخريسة ، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، (منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006).
6. التايب عائشة ، سياسة بوقربية الاجتماعية، من مقاومة الإقصاء والتهميش إلى إعادة إنتاجها، (مركز البحث والمعلومات، تونس،2005).
7. الجبالي نبيل موسى ، جغرافية الوطن العربي، (المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان2012).
8. حمزة مختار ، أسس علم النفس الاجتماعي، (، ط2دار البيان العربي) .

9. الدين علي هلال ونيفين مسعد، النظم السياسية العربية، " قضايا الاستمرار والتغيير، (ط3 ، مركز الوحدة للدراسات العربية، 2005 )، ص125.
10. سمور زهيدي عبد المجيد ، تاريخ العرب المعاصر ، (الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس للنشر و التوزيع ،القاهرة 2011).
11. سيتهم حافظ ، التحضر في الجمهورية التونسية، (ج2، مصر، 1980).
12. شقرون رزان ، رواية الثورة التونسية ، (مؤسسة الدوسري للثقافة والبداع، تونس ، 2011)
13. شمس الدين زين العابدين ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، ، 2011).
14. الشيخ حسينة ، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، (ط 1، دار الوسام العربي، لبنان، 2011).
15. صبري مقلد اسماعيل ، محمد محمود، موسوعة العلوم السياسية،( الكويت، 1999).
16. صعب حسن ، علم السياسة، (ط 6، دار الملايين، بيروت، 1979).
17. عبد الباقي زيدان ، وسائل وأساليب الاتصال، (ط، 1 دار الكتب المصرية، 1974)
18. عبد الحميد محمد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، (ط 1 ، عالم الكتب القاهرة، 1993 )
19. عبد الرحمان توفيق ، التغيير ، (ط2، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة ، 2008،).
20. عبد الرحمن أسامة ، الربيع العربي وعلاقته بالأمن القومي، (الجيزة :هبة النيل العربية للنشر و التوزيع، 2013 )

21. عبد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات ، ( الطبعة الثاني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،1986).
22. عسر عمر عبد العزيز ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005).
23. علي رحيم مزيد ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، (دار الشروق، عمان، 2002).
24. العيساوي عبد الرحمان ، علم النفس بين النظرية والتطبيق، (ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ، 1974)
25. فارس عطوان ، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي،(ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009).
26. فيصل بن جاسم محمد آل ثاني، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية، بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية،( دار المعرفة ،بيروت، 2008 )
27. مالكي أحمد وآخرون ، ثورة تونس الأسباب والسياقات والتحديات المركز العربي للأبحاث والدراسات، (ط1، بيروت 2012).
28. مايك شون برايد، وآخرون، اصوات متعددة وعالم واحد، (المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981).
29. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي (دار المعارف الجامعية، لإسكندرية ،1986).
30. محمود محمد ، وسمير محمد، الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير،( المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005 ) .
31. المدني توفيق ، سقوط الدولة البوليسية في تونس ، ( الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2011).

32. مطر جميل وعلى الدين هلال، النظام الإقليمي العربي دراسة في العلاقات السياسية العربية، (ط5)، مركز الوحدة العربية للدراسات، بيروت، 1986).
33. مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992)،.
34. مكّي ثروت، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي، (ط1)، عالم الكتب، مصر، 2005).
35. نازي نجيب الأمر، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، (القاهرة، 1970).
36. النشواتي عبد الحميد، علم النفس التربوي، (دار الفرقان، ط6، الأردن، 1993)،
37. نصر ربيع، زكي محشي وآخرون، الأزمة السورية: الجذور والآثار الاقتصادية و الاجتماعية ( الجذور التنموية للأزمة، (المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة و المعرفة، 2012).
38. هرماس علي، منهج جغرافية الوطن العربي، الفصل الأول، 2013.
39. ولد أشفع محمد بابا، الجزيرة وأسررها، (مطبعة بني إرناسن، سلا، 2006).

## 2- الرسائل و المذكرات الجامعية:

### 1- رسائل الدكتوراه:

1. شقفة عطا أحمد، الاتجاهات السياسية الكبرى وعلاقتها بالانتماء السياسي، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة عين شمس غزة، 2011.
2. طاشمة مدين، استراتيجية التنمية السياسية دراسة تحليلية لمتغير البيروقراطية في الجزائر، (أطروحة دكتوراه منشورة) كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، .

2007

3. هلال محمد " دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية قناة الجزيرة نموذجا" رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة القاهرة، 2007.

-2

### رسائل الماجستير

1. أبو حشيش شفيق أحمد عبد الرحمان ، البعد السياسي لعملية التحول في الوطن العربي، رسالة ماجستير، (منشورة)، جامعة غزة، 2014).
2. بوقرة رضوان ، بيئة الأخبار في القنوات الفضائية العربية ، رسالة الماجستير (منشورة) ، تخصص الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.
3. زودة مبارك ، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة باتنة، 2012).
4. الشوبكي بلال محمد ، التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة "حماس نموذجا"، رسالة ماجستير (منشورة) في التخطيط والتنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2007.
5. طريف عطاء الله ، دور التلفزيون في تشكيل معارف رياضية نحو الممارسة الرياضية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الجزائر، 2011 .
6. عبد الفتاح رائد محمد ، أساليب التغيير السياسي لدى الحركات الإسلامية، (رسالة ماجستير منشورة) فلسطين، 2012.
7. قريشي زهية قربوع ، واقع وفاق التنمية في ظل العولمة، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة باتنة، 2009.
8. محمد عارف محمد، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير في الوطن العربي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا فلسطين، 2012.

9. مقعافى أسامة ، النخبة الحاكمة ومسار التحول الديمقراطي في تونس، (رسالة ماجستير منشورة) جامعة الجزائر 2010.

10. نقازي محمد ، علاقة الاتجاهات النفسية بدوافع العمل في إطار نظرية ماسلو رسالة ماجستير (منشورة)، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1991).
11. وليدة ساعو، الثورات العربية بي التوازنات و التفلاعات الجيو استراتيجية ومتغيرات المنطقة العربية، رسالة ماستر (منشورة) ، مشورة جامعة بسكرة، 2014.

### المجلات و الجرائد:

1. باكير على حسين ، الثورة السورية في المعادلة الإيرانية-التركية: المأزق الحالي و السيناريوهات المتوقعة، ( المركز العربي للأبحاث و دراسة)
2. بكار عبد الله ، النخبة الجامعية والمجتمع الجزائري، قراءة سييسولوجية في جدلية الواقع والممارسة، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد10، ورقة، 2013).
3. بهلوان سمر ، العلاقات السورية -الإيرانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الثورة الإيرانية، (مجلة جامعة دمشق" كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ، المجلد 22 ، العدد 22، 2011).
4. الثورات العربية عام مابني التقدم والتراجع، (مجلة الأفاق الإفريقية، المجلد العاشر، العدد 36، 2012).
5. خير الله حافظ إبراهيم ، ولماذا يهرب العرب من الحقائق، (في مجلة الحدث العربي والدولي، باريس، عدد 09، أكتوبر 2000).
6. الدرويش قصي ، العرب قبل وبعد الجزيرة ، (في مجلة الحدث العربي، العدد 09، أكتوبر2000، باريس).
7. ديانا مقلد، ، (جريدة الشرق الأوسط، العدد 10624، 2007/12/30).

8. رضوان زياد ، كيف يمكن بناء تونس، (مجلة العلوم السياسية، العدد30، فيفري 2011).
9. ز العايدي كي ، إخفاقات أوباما في الشرق الأوسط، (مركز الجزيرة للدراسات، 2012)
10. زمام نورالدين، حول سييسولوجية المثقف الجزائري ( المجلة العربية لعلم الاجتماع، بيروت لبنان، العدد/01/2008).
11. سعيفان سمير ، الغضب :ديناميكية القوى الاجتماعية في الثورة السورية، (مركز الجزيرة للدراسات السياسات ، 2012 )
12. عبد الحي وليد ، محددات السياستين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية، ( مركز الجزيرة للدراسات، 2012).
13. غدار حنين ، التقارب الإيراني الأمريكي ، (مجلة العرب الدولية شهرية سياسية ، العدد 7184، نوفمبر2013).
14. غريب إدموند وخالد منصور، الإعلام العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون ، (بين مطرقة العولمة وسندان الدولة، في سلسلة باحثات، بيروت،2000).
15. مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الإعلام العربي في عصر المعلومات، (أبو ظبي،2006).
16. وطفة على سعد ، في مفهوم النخبة مقاربة بنائية،( مجلة نقد وتنوير، 2015/01/25).
17. يوسف بيزيد ، دور النخبة في ظل التحديات الراهنة، (مجلة المستقبل العربي، عدد 218، 1999).

#### التقارير و الندوات:

1. التقرير العربي السابع للتنمية، اربعة سنوات من الربيع العربي، (ط1، بيروت لبنان، 2011).
2. سوريا بالأرقام، مركز للدراسات الاستراتيجية، (ج1 ص124).

3. وضاح خنفر، تجربة الجزيرة ومراحل تطورها، (في ندوة بأكاديمية الإعلام، طرابلس ليبيا) 2007/02/13.

### المعاجم والقواميس:

1. أبادي الفيروز، القاموس المحيط، (ج4، دار القلم للملايين، بيروت).
2. ابن منظور، لسان العرب، (المجلد الأول، دار صادر، بيروت، 1955).
3. إسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، (ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008).
4. مذکور إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، (لهيئة المصرية للكتاب، 1975).
5. مسعود جبران، الرائد معجم لغوي عصري، (دار العلم والمعرفة، بيروت لبنان).

### المراجع الأجنبية.

1. Hannah Arendt, *Le Système totalitaire* (Paris: Seuil, 1972).

### المواقع الإلكترونية:

- بن علي رزيقات مراد، التغيير الاجتماعي عند ابن خلدون، <http://www.mord-zuricat.com>
1. التقاطي حاتم، الثورة التونسية ومستقبل القول، في [www-essAHAFa-iNFo-11](http://www-essAHAFa-iNFo-11)
  2. خليفة عبد الباقي، تونس.. ثورة الشعب تدخل مرحلة جني الثمار. في [www-Almoslim-NeT](http://www-Almoslim-NeT).
  3. عبد الكريم أحمد وهشام مرسي، حرب الأ عنف - النسخة الإلكترونية، أكاديمية التغيير [www.Aco.fm](http://www.Aco.fm).

4. عرب في المهجر يتحدثون عن ثورة الياسمين. تكرار التجربة التونسية في البلد العربية وارد مع اختلاف النتائج  
<http://www.elaph.com>

5. هشام مرسي ، تعريف التغيير وأنواعه [WWW.Mnaraat.play.phc](http://WWW.Mnaraat.play.phc)

6. <https://sites.google.com/>

7. <http://democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=261>

8. [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

9. [www.hudasharawy-sec.org/files\\_doc/1.do](http://www.hudasharawy-sec.org/files_doc/1.do)

10. <http://al3rby.alafdal.net/t302-topic>

# ملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

أساتذتي الأفاضل:

نضع بين أيديكم استمارة استبيان عن دور قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي، والتي تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي، نرجو منكم الاجابة عن الأسئلة بموضوعية ونتعهد بالمحافظة علي سرية المعلومات واستعمالها لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: من فضلك ضع علامة (X) مكان الإجابة المناسبة.

تحت إشراف الأستاذ

من إعداد:

عطاء الله طريف

منصور لعسكري.

الحسين شربالي.

### المحور الاول: البيانات الشخصية للمبحوثين

- 1- النوع: ذكر  انثى
- 2- السن: أقل من 30 سنة  من 30 سنة إلى 40  من 40 سنة فأكثر
- 3- المستوى: ماجيستر  دكتوراه
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب  متزوج
- 5- الكلية التي تنتمي إليها:

### المحور الثاني: مشاهدة النخبة للقنوات الإخبارية

- 6- هل تشاهد القنوات الإخبارية العربية  
دائماً  أحياناً  أبداً
- 7- ماهي القنوات الإخبارية العربية التي تشاهدها  
قناة الجزيرة  العربية  أخرى تذكر
- 8- ما معدل مشاهدتك للقنوات الإخبارية العربية:  
أقل من نصف ساعة  من ساعة إلى ساعتين  من 3 ساعات فأكثر
- المحور الثالث: عادات وانماط مشاهدة الاساتذة الجامعي لقناة الجزيرة الإخبارية.
- 9- هل مشاهدتك لقناة الجزيرة الإخبارية تكون عن طريق: التلفزيون  النت
- 10- ماهي الفترات المفضلة لديك لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية: الفترة الصباحية  الفترة المسائية   
فترة الظهيرة

### 11- كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:

- أقل من ساعة  من ساعة إلى 3 ساعات  أكثر من 3 ساعات
- 12- مع من تشاهد قناة الجزيرة الإخبارية: مع الاصدقاء  مع العائلة  بمفردك

13- ماهي نوعية البرامج التي تشاهدها في قناة الجزيرة الإخبارية:

النشرات إخبارية  لبرامج الحوارية  الأشرطة الوثائقية

14- هل مشاهدتك لقناة الجزيرة الإخبارية تكون بصفة: تلقائية  متعمدة

15- هل تعيد مشاهدة البرامج في قناة الجزيرة الإخبارية: دائما  أحيانا  نادرا

المحور الرابع: رؤية النخبة لقناة الجزيرة الإخبارية ومعالجتها لقضايا التغيير في الوطن العربي.

| مؤيد | معارض | محايد | دور قناة الجزيرة في تحديد اتجاهات النخبة نحو قضايا التغيير في الوطن العربي                  |
|------|-------|-------|---|
|      |       |       | تمتاز قناة الجزيرة بموضوعيتها في معالجة قضايا التغيير في الوطن العربي                       |
|      |       |       | تطرح قناة الجزيرة الرأي والرأي الآخر بكل موضوعية  |
|      |       |       | يمتاز صحفيي قناة الجزيرة بالاحترافية والكفاءة العالية                                       |
|      |       |       | قضايا التغيير السياسي المطروحة تمتاز بالتحليل و العمق في الطرح                              |
|      |       |       | برامج قناة الجزيرة الإخبارية تساهم في تشكيل توجهات سياسية نحو قضايا التغيير في الوطن العربي |

المحور الخامس: اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي

-16

| محايد | معارض | مؤيد | اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضايا التغيير في الوطن العربي                                 |
|-------|-------|------|--|
|       |       |      | يرى الكثيرون ان استبداد الأنظمة هو سبب اندلاع ثورات الربيع العربي                          |
|       |       |      | يشير الكثيرون ان الأوضاع الاقتصادية لهذه البلدان تعد من الأسباب المباشرة لهذه الثورات      |
|       |       |      | يشير الكثيرون ان تدخل القوى الخارجية أهم اسباب بروز ثورات الربيع العربي                    |
|       |       |      | يجمع اغلبية الباحثين ان الثورة التونسية استطاعت ان تحقق ما لم تحققه ثورات الربيع العربي    |
|       |       |      | يرى الكثيرون ان قوة النظام الحاكم لسوريا والدعم للنظام أحد اسباب عدم اكتمال الثورة السورية |

17- هل كانت تغطية الإعلامية لقناة الجزيرة شاملة وكافية لقضايا التغيير في الوطن العربي:

مؤيد  معارض  محايد

18- ما موقفك من قضايا التغيير في الوطن العربي:

مؤيد  معارض  محايد

19- إلى أي مدي ساهمت قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل اتجاهات سياسية لديك نحو قضايا التغيير في

الوطن العربي: بشكل كبير  بشكل متوسط  بشكل ضعيف